

مجلة الخط

AL-KHAT.NET

العدد (٥٨) السنة الخامسة - محرم ١٤٣٧هـ / نوفمبر ٢٠١٥م



الشاعر عدنان الموامي .. الكلاسيكي المجدد



الحاج عبد العلي آل سيف لـ "الخط"

درست في الكتائب وشهدت أول مدرسة ابتدائية في تاروت



الموت يغيب "الجامع" أقدم
وأشهر عطار بمنطقة الخليج



صالح البيك لـ الخط

لم ألتحق بأي مدرسة
ومهنة النجارة أخذتها
عن أخي الأكبر



الأخصائي: فوز أبو السعود

السكتة الدماغية



عبدالله علي الجاسم



عبد الستار بوصالح



علي حسين السليم



أيمن العجمي

استشهاد خمسة أشخاص بينهم امرأة في الاعتداء الآثم على الحسينية الحيدرية بسيهات



خيرزاد

للحوم الطازجة
Fresh Meat

**K
H
A
I
R
Z
A
A
D**



يوميّاً من مزارعنا

كافة أنواع اللحوم طازجة

نرعاها لأجلكم بأيدي وطنية 100 %



خدمة العملاء

851 4000

Customer Care



القطيف: 8527844 - الصناعية: 8026630 - القديح: 8555937

www.Khairzaad.com

NEBRAS

Interior Design

نبراس

للتصميم الداخلي



كنب - ستائر - ورق جدران



0504840290 - 013 8041058

القطيف - طريق الخليج



رئيس التحرير / فؤاد نصرالله

Email: alkhatmag@yahoo.com



الشاعر عدنان العوامي .. الكلاسيكي المجدد

القصّة القصيرة والمسرح ، وما لبث أن غير بوصلته باتجاه الشعر . وقد نشر أغلب إنتاجه في الصحف والمجلات المحلية والعربية . ومن أبرز دواوينه " شاطئ اليباب " الذي صدر متأخراً بالنسبة لوجوده الأدبي المميز على الساحة الأدبية الخليجية وذلك عام ١٩٩٢ . وقد تناول أعماله الشعرية عدد من النقاد والمتابعين للحركة الشعرية ، من بينهم : الدكتور غازي القصيبي ، نايف رشدان ، مهدي السويديان ، سيد حسن العوامي ، عبدالله بن علي ثقفان ، الشيخ علي المرهون ، عبدالكريم الحقييل ، عبدالعلي السيف .

عدنان العوامي ، شاعر مطبوع ، من أبناء القطيف ، حيث ولد بها عام ١٣٥٧ هـ ، ١٩٣٨ م ، وقد تعلم القراءة والكتابة كأغلب أبناء جيله ، في كتاب القرية ، وبجهد الذاتي ثقّف نفسه ، فهو خير مثال للأديب العصامي الذي تسلح للشعر بجهد الذاتي ، من قراءات متعمقة ، وتردده على الجلسات الأدبية التي كانت تجمع نخب الأدباء ، والندوات الشعرية في الواحة الخضراء التي اشتهرت بالشعر والنثر على حد سواء . بدأ نشر أعماله الأدبية بداية من سنة ١٩٦٣ م ، وانخرط في كتابة

حدائق وبساتين. وهو ما يفعله الحب في قلوب العاشقين حتى وإن كتموا مشاعرهم في صدورهم ، وباتوا مغلوبين على أمرهم ، خوفاً من انكشاف سترهم :

فأين غلال الوجد أفنى شبابه على وجهه يغفو، وفي وقده يصحو،
أكان يروى فيك أوجار فدقد يخال الفجاء العفر أكامها دوح؟

هذا الرصد الأمين لتحويلات الواقع المعيش ، يشير إلى معنى عرفه قدامى الشعراء وهو خلع ما في دواخلهم من مشاعر وأحاسيس على عناصر الطبيعة فيحدث هذا الامتزاج الفريد الذي يعيشه ويعكسه قلم الشاعر ، حين يشير إلى قيود الوجد ، محولا إياها من أغلال روحية إلى سلاسل من حديد على مستوى الواقع .

ما يلبث الشاعر بمخيلته الطازجة أن يعبر عن مشاعره بدقة ، فثمة أرض واسعة مستوية ، وفي أطرافها كهوف أو مغارات. ويمثل الجمع بين النقيضين شيئا من الارتباك الذي ساد علاقة الشاعر بأرضه ، ويقوم به ، على جد سواء .

إن هذا العاشق يتحير حين يبصر الأشياء في غير موضعها ، فالطرق الواسعة البعيدة تبدو في أطرافها أشجار كثيفة . و " يحال " تعني أن الأمر مجرد تخمين أو تصور ، لا ظل له من الواقع البائس .

فالشاعر يتقلب على جمر نيران متقدة ، تتمثل في أنه يشعر بالغربة وبعد المسافة وصعوبة الطريق. ولم لا ، والقحط يمثل حالة هي انعكاس للخواء الروحي والفقد العاطفي . ويمثله الشاعر بمهارة في أبيات لا تخلو من قوة وعنفوان، خاصة أن " القفر " هي حالة معنوية أكثر منها مبنية على أساس موضوعي ، وإن تداخل البعدين ، بلا انفصام :

ولم يدرك أن القفر قفر وإن زها على صهوات الجمر من مروه سرح؟
فواها له يسقي الأهاضيب والرؤى فيروى مكان النخل من مزنه الطلح

يواصل الشاعر نفث ما ب صدره من زفريات ساخنة ، وعينه الراصدة تتحرك لتلتقط كل عناصر الطبيعة من حوله ، فهي تعبر عن مأساته أحسن تعبير . وهل يملك العاشق أن ينكر ما يراه من سحب تهطل بالمزن فتتحول الصحراء القفر إلى منطقة خضراء زاهية الألوان ؟ هي لحظة الشعور النسبي بالأمان ، وحين يلوح النخل في الأفق البعيد ، فهذا يعني أن الحياة والعيش قد صار ممكنا .

فإذا انشق الصباح فإن الحصاد قد أتى مواعده ، ولكنه حصاد من نوع غريب ، فالصلصال به قيقح والتهابات ، تشير إلى مرور الجسد بالحمى والأمراض ، ربما من أثر المكان الموحش ، يأخذ الكيل بنفسه ، فيصدم أن يجد الأعناب قد منحت طعما مرا فيما ينتظر العذوبة وحلاوة الثمار .

نسأل مع الشاعر: هل هو قانون العشق نجده في " القطيف " وفي كل بقاع الدنيا ؟ أم أنها النفس الممرورة التي تبحث عن ملاذ آمن ، وسكن وسكينة ؟

إلى أن تقرى العمر يجني حصاده تالاً من الصلصال يرغوبها القيقح
ويكتاله كرمًا دواليه حنظل وأعنا به رمل، وأنداؤه ملح

وقد رأينا أن نتعرف على عوالمه الشعرية بإلقاء ضوء نقدي بسيط حول نموذجين من أشعاره ، لنجد معرفتنا الجمالية والفكرية بواحد من أبناء القطيف التي يفخر بهم الوطن .

في قصيدته المدهشة " القحط " ، يتحدث فيها عن هذا العوز الوجداني والخواء الروحي الذي يمكنه أن يمس النفس فلا نجد مفرا من الاعتراف بعمق الأزمة ، وهو هنا يتوجه إلى الحبيبة بسؤاله التاريخي، حاملا بوجهه على محمل الجد ، فإذا هو انعكاس لجرحه الدامي ، الذي يوشك أن يرديه موارد التهلكة ، حيث يحارب طواحين الهواء :

تلومينه أن جف في حرفه البوح كأنك لا تدريين ما ينزف الجرح
أللحرف أن تزهى حواشيه بالندى وينداح بالأطياب من نشره الفوح
على رفرق يقتات أفنان دوحه هجير، ويغتال الظلال به لفع

هذا الموقف الوجودي الذي يتلمس الذات في مكابذاتها ، يشير في الوقت ذاته إلى ارتباط قوي بقوى الطبيعة ، فهي تتداخل في حياة الشاعر ، وتعكس ما يشعر به من ظلم وغبن وقلة حيلة .

يبدو جو " القطيف " بأشجاره الوارفة ، ونسيمه الرقيق ، وهمس شاطئه فيما يعاني الشخص من جفاف من نوع ما ، لا يوضحه الشاعر ولا يكشفه البتة ، غير أننا نتمكن من الوصول إلى جوهره ، والشاعر يمضي في طريقه ، مستخدما قاموسا شعريا مطرزا بالبهجة لكنه لا يخلو من قتامة أو عبثية :

أقلي فما للريح يستنطف الشذا ولا في فيا في الجذب يستعقب النفع!
إذا اشتدت الرمضاء في وقدة الضحى توهمت أن الال في وهجها نضع

يتحقق هاجس الوحدة والشعور بالعزلة كلما أوغلنا في متن القصيدة ، حيث يلامس مناطق شديدة العذوبة ، وهو مقدم على تجربة الكشف بمقدار ، فلديه قدرة على رصد علاقات الطبيعة الحرة ، المنطلقة من حوله ، فالريح يستنطق الشذى ، فيما يسري العبق الجميل في الفيا في البعيدة .

كلما اشتد الهجير ، وتلاعبت الرمضاء بالعشاق في مسيرهم بين مضارب القبيلة أو من خلال نظرة على المكان الذي تعيش فيه الحبيبة ، تراءى له أن الماء قد ظهر ورطب الهجير. هنا يتحول الشاعر إلى رصد مظاهر الماضي فهي تعلن بحق عن التحولات التي انعكس أثرها على الموقف الصعب للعاشق :

أما كان ساقى الأمس يلقاك مشرعا ينابيعه للشمس أشداؤها رشح؟
يفيض الهوى سمحا لتعشوشب الذرى ويهمي به سكباً ليخضوضر السفح

تبدو الصورة الكلية للشاعر عدنان العوامي في ألقتها ودورانها الشعري المثير ، حيث يختط أسلوبا يجمع بين الرومانسية من جهة ، وبين ظلال الواقع من جهة أخرى ، فإذا بساقى الأمس قد غاب ، والشمس تتسلل للمكان لتتشر نورها وبعض الدفء على القلوب المتعبة .

يتردد معنى " الهوى " فإذا به يفيض في سماحة لتتحول الأرض الجرداء إلى أرض معشوشبة ، وتمطر السحب ليتحول القفر إلى اخضرار ، لا يتوفر إلا مع قدوم المطر الغزير ، وتحويله الرمال الصفراء إلى

هذا اللوم المبطن بشيء من المحبة الباقية يترقرق في مساحة من الود المستحيل ، فالقلب يخفي مظاهر العشق بين الضلوع ، والجمر يندس في الخلایا ، ويبقى هناك أمل في أن يستعاد العشق كأجمل ما يكون . غير أن الشاعر نفسه يعود ، ليشكك في هذا الاحتمال ، منكراً أن يندى الهوى على ثغر المحبوب ، كأنه يريد أن لا يورط نفسه في اختبار من نوع جديد .

ويكاد الشاعر يعاتب قلبه ، وهو يراه في تقلباته أشبه بسفينة تخوض عباب البحر ، الله وحده قادر على صنع المعجزات . " لك الله " تعبير موجز ، ينم عن معرفة عميقة بما في القلب من لواعج وحيرة وألم:

لك الله من يشدو وفي ثغره لظي وفي نحره سيف وفي صدره رمح؟
فلوشئت أن تندی لشاديك أحرف فواصلها راح، وأنفاسها رُوح

هكذا تتدفق المشاعر الأصيلة ، وتلون فضاء القصيدة ، فيما تتشكل صور بيانية لهذا الحب الذي يتشكل في صور جديدة يلفها الق الحب . ويصنع الجناس بين " الروح " و " الراح " ، مؤكداً بلاغته العميقة ، والقدرة على تشكيل باوراما شعرية لقصة هذا الفتى الذي عصف به الحب ، فأبقاه على متون الحكايا .

رددت سعار الليل كي يعلق السنا بأهدابه وهنا، ويستشرف الصبح
فلولاه ما ضجت شرايينه أسي ولا نر بالأوضار في صدره قرح

مع مقدم الصباح ، يصير من الطبيعي أن يفتش المحب عن مشاعره التي أخفاها . عليه أن يعترف بأن قلبه لم يخدعه ، وأن حبه مقيم في صدره وبين حنايا الضلوع . لولا الهوى ما كتب قصيدته ، ولا عانق أنجم السماء ، متواصلاً مع ضوئها البعيد . فكأنه يحارب بكل ما أوتى من قوة كي يظفر بالتواصل مع الحبيبة . عندها فقط لا يكون قحط أو ظمأ أو جوع:

ولولاه ما كَلَّت قوافيه عن هوى ولا ارتد من عينيه عن صبوحة لمح
وألفيته مستعرضاً فيلق المها إذا عاد من فتح يعن له فتح

يوشك الشاعر أن يعلن صباياته ، مغامراً بعد أن سكنته الدهشة . لكنه يقدم رجلاً ويؤخر أخرى ، فعيناها تلوحان بكل المباهج المدهشة ، وعليه أن يخفي مشاعره قليلاً ، فلعل لحظات الوصال قادمة:

وعينيك ما بالحرف وهن، وإنما مدمى الخطى أشفى لأوصابه النوح

بتلك القراءة في جماليات النص ، نعيد اكتشاف عدنان العوامي من جديد ، و ياله من شاعر مجيد!.. شاعر أصيل ، صاحب تجربة حقيقية، مجدد رغم تصنيفه كشاعر كلاسيكي في الأوساط الأدبية المستقرة على تصنيفات جاهزة ، تريخ معلمهم النقدي القديم .

في حضرة الملك عبدالله حين تبحر القصيدة نحو أشرعة الوطن تتفتح أبواب واسعة للشعر الوطني لدى شاعرنا العوامي .

لقد وجدنا هذا النفس الشعري الرائع الذي يطالعنا به ، حين يخاطب الطبيعة ويشتبك مع منحنيات الأزمة ، لكننا نقابل شاعراً من نوع



ربما يبدو مثل هذا التضاد الواضح بين الرغبة الأكيدة في حياة مليئة بالخير والجمال ، وبين واقع مسكون بالخيبة ، هو أحد الترددات التي يعمل عليها عدنان العوامي بنجاح كبير . ولكن لماذا كانت هناك مساحة من اللوم ؟ وإلام يشير إلى تلك الخيبات المؤجلة التي عاش يعاني منها؟

هل يمكننا القول أن ذلك من سمات الشعر الرومانسي ، أن يمضي مسكوناً بالفقد والمرارة والشعور بالوحدة ؟ حتى وإن اقترب من هدفه البعيد ؟

فلوميه، أو كُفِّي فسيان عنده أضاميم من تأسو، وأشواك من تلحو
إذا كان مرعى الداء في منبت الحشا فأنى يفيد اللوم أو ينفع النصيح؟

هكذا يصك الشاعر حكمته النهائية ، بعدما اصطدم بتصارييف الحياة ، فإذا كل شيء باطل وقبض الريح . ولا معنى لمشاعر الحب التي حملها دهرًا فقد أوشك أن يفقد كل شيء وهنا يستوي الصلح أو الشتم . من يتدبر أمور الحياة يكتشف أنه من الصعب أن يستخدم الدواء مع المرض المستقر في الجوهر / في الداخل .

وهنا يبرز سؤال يوجهه لقصيدة العوامي : هل كان الشاعر أميناً مع مشاعره أم أنه دفع بالأزمة إلى باب مغلق أو حائط سد ، ليصل إلى هدفه ، وهو أن الحياة . كطبيعتها المستقرة . لا تصفو لأحد . إن الألم أكثر تجديراً مع واقع رث وتراتيب اجتماعية لا تأبه للإنساني، إلا بمقدار :

أبعد الذي أوريث تحت ضلوعه من الجمر لا يخبو لأوجاعه قدح
تريدين أن يندى على ثغره الهوى وتستعذب النجوى ويستمراً البوح؟

"الندى" فترق اللغة ، لتتخلّى نهائياً عن جهامتها وعن عبوسها القديم:

يا بن عبدالعزيز، أهلاً، إلى أن ينطفأ الوجد في سدى الحرف شهدا
وينش الصدى فيرشرح في الأثر دان شيحاً، وفي العباءات ندأ
وإلى أن ترى الضفاف العذاري عكفاً كالمها يقططن وردا

ما أروع مشهد "المها" وهن يردن الماء ويقططن وردا ، مثل هذه الروح العاشقة هي ما كانت تميز عدنان العوامي حين يتحرر من نصوصه القديمة ليضرب في أرض جديدة باحثاً عن طرائق جديدة لتوصيل المعنى والتأثير في المتلقي .

لا يتخلّى الشاعر عن نحت صورته البكر ، موصداً باب التقليد وضارباً في فضاءات لم تفتض بعد ، مطلقاً قريحته الشعرية لتعلي من شأن مخيلته الرائعة التي توازي بين العشق وبين الوطن، بين إرادته الحرة حين يعلن عن فرحته بقدوم الزعيم عبر استدعاء صور رشيقة لا تخلو من الجودة وبين قناعته بكون الشعر قدره الغامض :

فينضدنه عليك سخاباً وينفضنه بفوديك عقداً
عل أن تقضي الأحبة ديناً لك في جيدها، وتوفيك عهداً

يعلن الشاعر العهد الموثق ، في ذات الوقت الذي يمضي في نحت صورته الجمالية التي تعلن عن عهود قديمة تتجدد ، وربما كان الشاعر قادراً على منح نفسه فرصة بعد فرصة مشقة البحث عن خيال جديد لكي تكون قصيدته مشحونة بالمثالية ، فيدمج تجربته مع حقائق تاريخية للقائد ، عبر لغة ينضدها بخبرة اللغوي الأصيل والشاعر المغامر ، الذي يعرف كيف تكون له فتوحاته المجازية :

ذكرتها خطاك عهد صباها يوم روت أباك ورداً فوردا
يوم ساقته من طهور لماها وتحتست هواه أمناً ورغدا

إن تلك الخطوات المباركة لا تأتي من فراغ ، فكل قائد له قدوة ، كذلك القائد له آباء وجدود سادوا الدنيا بعزيمتهم ، وحسن إدراكهم ، وقدرتهم على مجابهة الصعاب . لن يكون عجيباً أن يبرز النجم ليضيء السموات ، فتلك هي مهمته الأبدية . وهذا النجم الذي سما وعلا ، يجعل المواطن السعودي أكثر تمسكاً بتلك الشجرة المباركة ، حيث أن أصلها راسخ ، ثابت ، وفروعها في السماء . لاحظ تناغم الصور وتشربها بحقائق من وحي التاريخ. ودائماً ما يعكس التاريخ صورة للمستقبل :

أيتها المستطيل كالنجم سمناً من يسامي بك الكواكب مجدأ؟
تلك في الواسع البعيد، فدعها أنت أدنى لنا، وأحصى، وأندى
أنت أولى بنا، وأعلى علينا من هواها؛ هوى، وقرباً، وودا

هكذا يبرع الشاعر في التعبير عن فكرته عبر لغة مجازية وصر إنشائية مدهشة لينقل إلينا مشاعره ، ويستخدم في ذلك ذخيره اللغوية بنفس القدر من الحذق ، والتماسك ، وطرح الدلالة ، بكل صبر وهذوء :

أنت في لبة الضمائر حتى لو تسنمت، في المجرة، نجدأ
إن تساويت والنجوم سناء فلعمري لأنت للعين أبدى
هبك شاطرتها اللزان، فماذا نبتغي عندها؟ محياك أجدى

ينتقل الشاعر إلى مستوى آخر من التعبير عن القيمة التي يحملها الملك فيعزف أجمل الألحان دون أن يتخلّى عن قدرته على التعامل

مختلف حين يخص الأمر الوطن ، فنجد قاموساً شعرياً معبراً ، وصوراً بيانية متغيرة أما مناطق التصوير ففيها جدة وزخم وتلمس لحقائق تاريخية أصيلة.

نراه في قصيدته العصماء «نجوى النخيل»، والتي ألقاها بحفل أقامه أهل القطيف بقاعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز ما يثير الدهشة والإعجاب ؛ إذ نجد تلك الروح المتبرمة والتي يضيق بها الحال في معالجة أزمتها في قصائد سابقة ، تتحول إلى روح خيرة ، معطاءة ، مشرقة بالتفاؤل ، تسمو فوق الصغائر ، ولديها من الحب والإشراق ما يجعلها تتجه نحو فضاءات بعيدة للتعبير عما في القلب من محبة للقائد الوالد .. الملك عبدالله رحمه الله . يقول بصوت يتسم بالبهجة والسرور:

مرحباً، مرحباً، ويمنأ، وسعدا كل أكبادنا تقاسيك وجدا
كل أحداقنا تحسك بوحاً خلف أهدابها، وعشقاً مُندى
كل شطآننا تود رباها لو مشت أضلعاً، وخبلاً، وزندا

هذا الترحيب يشف عن قلب مفعم بالمحبة ، ووجدان رائق يعرف للناس أقدارها ، فتكون الصورة الشعرية منتزعة من قلب الواقع بلا تزويق أو تجميل؛ فأكباد القوم تقاسي من الوجد ، والعيون تشع بالفرحة في التطلع إلى البهاء ، وخلف الرموش نرى الحب المفعم بالتقدير ، وينتقل مجال التصوير إلى مراتع الصبا ، ودائرة العيش في القرية فنجد الشاطيء ، يود رباها أن تكون قادرة على السعي إلى هذا القائد العظيم .

يتمتع الشاعر من ذاكرة متقدة بالحب ، ناهيك عن ولعه بالطبيعة التي يوظفها في نصه الحيوي بكثير من الحرفية العالية ، بل نراه يخرج من القاموس الضيق الذي تعودناه منه ، ليقطع مساحات مشغولة بالروعة والجمال والرقعة .

يسوق لنا مشاهد من التراث العربي القديم ، فالمطر هو دلالة خير، ولا يكون سقوط المطر فقط بل السرور ، وتتجلى صورة الغمام وهو ينزل برداً فيحول الحياة القحط إلى طبيعة يغلب عليها اللون الأخضر . من الجميل ان يجد عدنان العوامي ما يصل المطر بالهوى فكلاهما ينم عن رقة القلب وصدق الشاعر والرغبة في البوح. وهكذا يتحقق حلم الشاعر في أن يكون نصه انعكاس قوي لما في حياة القرية من تطلع للخصب والنماء . هنا يفيض الشاعر بصوره الغنية بالخيال دون أن يبتعد عنه الواقع كثيراً ، وهذه إحدى سمات الشاعر الأصيل، لاحظوا قوله :

بمطر البشر والاهل منها مثلما تهطل الغمام بردا
وينز الهوى يلفك رداً ونديف الندى يغشيك برداً

يتجه الشاعر بعد تلك الإطلالة البعيدة ليدخل في صلب موضوعه ، دون أن يفقد حلاوة جرسه ، ولا جمال حرفه ، فترن "أهلاً" كناقوس يبشر بالرخاء أينما وجدناه . كما يعلن النص عن مقدرة الشاعر في صياغة أفقه الجمالي عبر منحى دلالي يتميز بالوضوح والشفافية . فهو يتمسك بتراث الشاعر البدوي في استعارة صورته وأدواته موظفا حرفه توظيفاً مجيداً ليقرب المعنى ويحقق الهدف . فنرى اللغة تتحول على يديه إلى رموز خصب ونماء وخير ، وتتكاثر مفردات مبهجة مثل



باللغة لتكون أكثر سحرا وبهاء :

هبك قاسمتها الشموخ، أتحوي بعض ما حزته سداداً ورشداً؟
أنت رباننا، فقدتها رخاءً شد سكانها بيمناك شداً
واهد حيزومها العباب، وخذها شاطئ الأمن، والسلامة قصداً

دور الربان الماهر ، أن يدفع بالسفينة كي تصل إلى شاطئ
الأمان. هذه مهمة أولى ، وعليه أن يزرع في نفوس ركاب السفينة
الاطمئنان والثقة بالنفس والمقدرة على التصدي للصعاب أينما
وجدت. لا يخاف القائد الذئب ولا هو يمتخاذل حين يجد الجد
، ويكون عليه الدور كي يعلن مواقفه في أوقات العسر :

لا تهب وجرة الذئب فركب أنت راعيه لن يفتر وخدا
جمّة باعة الجهاد، ولكن ما سمعنا لهم، على القدس، رعدا
إنما أروعوا هنا، واستبدوا أبعد الله قاتلاً ما استبدا

لا يعرف النخل الحقد ، ولا يعرف العربي الجبن والندالة، فمهما
تأخرت حرب التحرير فهي قادمة مع جيل يثق في حضارته ، ويعرف
كل شيء عن تراثه المقدس ، وما أحسبه أن ملكنا المفدى سلمان يسير
على الدرب نفسه الذي اختطه لنفسه من قبل الملك عبدالله ، فكأن
القصيدة تنتقل من قائد إلى قائد بنفس الحرارة والقوة والنصاعة :

يا أبا مُتعب، أراني ضَمِيناً بالذي أدعي، فأنت المضدّي
هزّها في ضرى الملاحم وأقمها على النوائب سداً
واحمها كلما اكفهر سواها سيفاً أو بدت، حولها، الملامح ربدا

يدرك أن القائد سوف يكون سيفاً بتارا ، وعندما تسجل الملاحم
فسيكون من الجميل أن يتم تدوين بطولات هذا الرجل العربي والذي
يعرفه الناس بسمته البدوي وبروحه الإسلامية العبقريّة:

ستراها لدى صفوفك صفا وإذا كبرت سراياك بندا
ساعة البأس لن يعانق إلا عاشق لا يرى سوى الأرض نهدا
فاتخذ للبغاة منها عصيا ولأهل الوفاء والحب قندا

عبر هذا التشكيل الشعري ، بكل حملاته الفنية والفكرية ، وما ظهر
عبر النص من ملامح بطولية هي ملامح قائد وهي ، يا للعجب سمات
شعب. فالقائد العظيم هو نبت أمة نجبية . هذا ما يسربه عدنان
العوامي في هذه القصيدة السامقة التي يختتمها خير ختام:

يا أبا مُتعب تراني حظيا؟ أم تجاوزت في مدى الشوط حداً؟
ليس إلاك ملجأ ننتحيه عندما تنزف الجراح وتندى

من خلال هذا الاعتراف بأبوة القائد وبكونه الجراح الحقيقي لتلك
الأمة تنهي واحدة من أجمل القصائد العربية ، لشاعر موهوب وأصيل
هو عدنان العوامي ، ابن القطيف وشاعرها الموهوب ، بحق. ■

ينتقل الشاعر إلى تلك القضايا العربية التي تؤرق ضمير كل
عربي ومسلم ، منها قضية تحرير " القدس " من أيدي الصهاينة . إن
الحلم ليس ببعيد ، حين يكون في مقدورنا أن نحررها بعد الاستعداد
من أيدي الأعداء التاريخيين :

قد رضىنا لو اننا قد سمعنا مرة منهم عن القدس وعدا

وينتقل الشاعر في قصيدته المهمة لتشكيل مشهدية تصور حال العرب
بعدما تمكن الأعداء من تلك المدينة المقدسة ، بتراثها ومساجدها
وأشجارها وأهلها . هي رهينة في أيدي من لا يعرفون قدسية المسجد
الأقصى:

يا بن عبدالعزيز ما ذا يروى لافحات الحشا تلهين وقدا؟
لك من جفنها المقرح سهدا حيث تصلى الهوى يجار عليها
في صباباتها، ويعدى، ويعدى غير أن الهوى تمكّن منها

هذه الصور المتشابهة ، المليئة بالمعاني الثرة يوظفها الشاعر للتعبير
عن المحنة التي يعيشها أهل فلسطين الذين يعانون غدر الجنود
الصهاينة المدججين بالسلاح . وهو يستخدم هنا صورا تعبيرية حتى
ينقل للقارئ القضية مجسدة ، واضحة ، بلا ضباب أو تعمية :

ليس من خيمها الجفاء وإن كا ن المجافي مغلّف القلب وغدا
أثقت شيمة النخيل، فترمى لحشا الراجمين بالتمر رفدا

إن الجفاء ليس من شيمتنا ، والنخيل الذي علم العرب الشجاعة
والصبر، لن يقف موقف الصامت العاجز. تأتي الصرخة معبرة عن
شدة الاحتياج للقائد في زمن المحنة :

يا بن عبدالعزيز، هذي نخيل هل رأيت النخيل تُضمّرُ حقدًا؟
عمرها تغدق (الخلال) وتدرى أنها في نهاية العمر تُردى

ولي العهد يوجه بشراء ٢٨ قطعة أرض تعليمية بالقطيف



صدر من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية حفظه الله. توجيهه بشراء ٢٨ قطعة أرض تعليمية بمحافظة القطيف.

وقد دعا المجلس المحلي ملاك الأراضي في محافظة القطيف إلى التقدم بأراضيهم بهدف بيعها للتعليم، بناءً على توجيهات سموه الكريم.

وأبان المجلس الذي يرأسه خالد الصفيان محافظ القطيف بأن التوجيه يقضي بشراء ٢٨ قطعة أرض تعليمية بمناطق محددة في محافظة القطيف، مؤكداً أن تسعة أشخاص من ملاك الأراضي تقدموا في بعض الأحيان، منها تاروت، والقديح، والمزروع، وأشار المجلس إلى أن محافظ القطيف اجتمع بشأن التوجيه

لإنشاء المجمعات التعليمية والمدارس بمحافظة القطيف، داعياً الملاك إلى المبادرة لسرعة استكمال مسوغات الأرض، وتسليم نسخة منها للمجلس المحلي بمقر محافظة القطيف.

وحدد المجلس مساحة الأرض المراد شراءها بـ ٥٠٠٠ متر مربع فأكثر في المواقع المحددة، شرط أن يرغب المالك في بيعها لصالح التعليم

أكثر من ٣٠٠ عمل فني في معرض الربيعية



افتتح الأستاذ ناصر وليد القطري ممثل مكتب القطري للاستشارات الهندسية الراعي الرسمي للمعرض معرض "نصف على لوحة" العاشر والذي حمل عنوان بكاء الملائكة. بعد قص شريط الافتتاح أخذ جولة استطلاعية على أقسام المعرض مع المنظمين والزوار. ومسكشفا للأعمال الفنية التي بلغ عددها أكثر من ثلاثمئة عمل فني موزعة على ٢٣ قسماً.

وفي حديث مع الأستاذ ناصر القطري عن انطباعه عن المعرض صرح قائلاً: إن الأعمال التي رأيناها في هذا المعرض جميلة جداً ونتمنى أن نرى أكثر من هذا الإبداع وأضاف أن القطيف تشهد قفزة نوعية في مجال الفن حيث هناك أعمال لفنانين مبدعين لدرجة الإبهار ولا ننسى أعمال الفنانين المبدعين من البحرين والعراق. وبارك الفوتوشاعر حبيب المعاتيق لمنظمي المعرض إبداعهم في إقامة هكذا معرض ومواصلة الإبداع في إقامته وعن الأعمال الفوتوغرافية فقد قال:

تميز القسم الفوتوغرافي في هذا العام بأعمال جميلة ورائعة وبحسب تتبعي للأعوام السابقة وأعتقد أننا نمشي في المسار الصحيح في الموضوع الفوتوغرافي وهذا العام مسلطاً الضوء على الحركة في مواكب العزاء والطبخ الحسيني بأشكاله. يجدر بالذكر أن الأستاذ عبد الكريم الغنام يقوم بجهود جبارة واستثنائية من أجل الارتقاء بهذا المعرض وأمثاله.



محافظة القطيف ينقل تعازي خادم الحرمين الشريفين لذوي شهداء سيهات



نقل محافظ القطيف خالد الصفيان، تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد، وولي ولي العهد، وأمير المنطقة الشرقية، لأهالي القطيف وأسرة وذوي شهداء حادثة "الحسينية الحيدرية" بسيهات، والتي أودت بحياة ٥ شهداء واصابة ٩ آخرين في محرم الجاري.

وأكد الصفيان أن العمل الإرهابي في الحيدرية بسيهات «أدمى قلوبنا جميعاً»، لافتاً إلى أن المصاب لم يصب أهالي الشهداء وحدهم وإنما أصاب الجميع بمقتل، خصوصاً وأن الحادثة الإرهابية استهدفت الأبرياء.

محافظ القطيف خالد الصفيان يعزي أهالي شهداء سيهات وأشاد خلال حضوره مجلس عزاء شهداء الحسينية الحيدرية بحي الكوثر بسيهات، اليوم "الأربعاء" برفقة مدير مركز سيهات فلاح الخالدي ومدير مكتب المحافظ وليد الصياح وعدد من منسوبي المحافظة، بدور الجهات الأمنية التي منعت ارتكاب «جريمة نكراء»، لافتاً إلى أن التدخل السريع للجهات الأمنية حال في قدرة الإرهابي على ارتكاب جريمة «مروعة».

ولفت إلى أن الجهات الأمنية استطاعت التعامل مع الإرهابي بالطريقة المناسبة، الأمر الذي شكل عنصر أساسي في سرعة القضاء عليه. وامتدح الصفيان تعاون الشباب مع الأجهزة الأمنية في الفترة الماضية، مشدداً في الوقت نفسه على ضرورة إيجاد علاقة تكاملية بين المواطن ورجل الأمن حتى يتحقق الأمن الصحيح.

وأشار إلى أن محافظة القطيف أعطت نموذجاً لتكريس هذا النوع من التعاون خلال الفترة القليلة الماضية، مضيفاً: «أننا رأينا نماذج جميلة جداً ورائعة وهذا الشيء المعروف عن القطيف وأهل القطيف». وأشار إلى أن الرقي في التعامل بين المواطن ورجل الأمن كان له الصدى الجميل على مستوى المملكة.

محافظ القطيف خالد الصفيان يعزي أهالي شهداء سيهات وأكد أن هذا التكامل الأمني ممتاز في المناسبات والمساجد وكافة

وشدت على أن الأحداث الإرهابية ساهمت في ترسيخ اللحمة الاجتماعية بين الأسر. وأنهم يعيشون ظرفاً واحداً وعزاء واحداً. وكانت اللجنة المنظمة لمجلس عزاء حادثة (الحيدرية) بسيهات أعلنت أمس الأربعاء موعداً لتقبل واجب العزاء في الشهداء الخمسة الذين سقطوا برصاص الغدر الإرهابي يوم الجمعة قبل الماضي.

الأماكن التي يكون فيها تواجد بشري كبير. وقال إن أجمل شيء بالنسبة للمسؤول أن يتواصل المواطن معه في كل ما يحتاج أو يطلب. ولفت إلى أن المواطن أحياناً يعرف أكثر مما يعرف المسؤول فلا بد من المواطن التواصل والمتابعة حتى يتحقق للمواطن ما هو مطلوب. وأكد على أن الجميع في هذا الوطن جسد واحد وأي إصابة في جزء من هذا الجسد يوجع الجسد بأكمله.

وقال الصفيان إن اللحمة الوطنية أقوى رسالة للإرهابي ومن وراءه، لنقول لهم مهما حاولتم التفتيت في وحدتنا لن تستطيعوا، فنحن أقوى منكم وسوف نهزمكم وهذه الرسالة هي التي هزمت الإرهاب. من جهة أخرى، أكدت عوائل الشهداء أن الحدث الإرهابي إفساد مخططات الإرهابيين في التفريق بين أبناء الوطن وتشتيت أمرهم.





علي العدواني

الكويت عبق الماضي وصدى الذكريات



صرح علي العدواني مدير تحرير مجلة الكويت الصادرة عن وزارة الإعلام عن إصدار المجلة كتاب الكويت الرابع عشر بعنوان (الكويت عبق الماضي وصدى الذكريات) لكلوديا فاركاس الرشود والذي جرى توزيعه مجاناً مع عدد نوفمبر ٢٠١٥ من مجلة الكويت، وقال العدواني "إن المجلة سعت من خلال هذا الكتاب إلى مواصلة مسيرتها في تسليط الضوء على طبيعة الحياة في دولة الكويت من مختلف جوانبها عبر عدد من الاستطلاعات أعدتها الكاتبة والمصورة كلوديا فاركاس الرشود ونشرتها مجلة الكويت في أعداد سابقة وخلال سنوات مختلفة واستطرد العدواني "إن ما يميز هذه الاستطلاعات ابتعادها عن السطح، وغوصها في الحياة الكويتية القديمة المتوارية خلف المظاهر العصرية وتركيزها على البيوت والأسواق التراثية والعادات والتقاليد والفنون الشعبية في حياة الكويت ما قبل النفط وكل ذلك جاء في أسلوب حيوي اعتمد على مجالسة كبار السن من بناء سفن وغواصين وتجار وغيرهم من أصحاب المهن التراثية المختلفة، وتسجيل ذكرياتهم وانطباعاتهم عن تلك المرحلة المهمة من تاريخ الكويت وأختتم العدواني "إن المجلة ستخصص قراءها ومتابعيها بمادة معرفية متميزة في كل إصدار من كتاب الكويت الدوري".



برعاية حاكم الشارقة الدكتور سلطان القاسمي افتتح في غرفة تجارة وصناعة الشارقة الملتقى الرابع لمسؤولي الموارد البشرية وسوق العمل بدول مجلس التعاون الخليجي ، تحت عنوان (نحو فرص واعدة للكوادر الخليجية في سوق العمل) .
وقد تكريم الفنان عبدالعظيم الضامن نظير مشاركته بورقة عمل بعنوان (مأسسة الأسر المنتجة) الذي يسعى من خلال مشروع لوحة المحبة والسلام العالمية تقديم فرص عمل للأسر المنتجة والعمل من المنزل للكثير من الأسر التي تمتلك المهارة والإبداع .
ويهدف إلى تشجيع الإنتاج والعمل الحر بين الأسر .
تعزيز دور المرأة من خلال تقديم منتجاتها في المعارض .
إثراء سوق العمل بالطاقات الوطنية .
خلق فرص عمل لجميع أفراد الأسرة في المجتمع .
الإستفادة من القدرات الفنية والمهنية لجميع أفراد الأسرة .
ومن الأنشطة التي يقوم عليها المشروع :
تسويق منتجات الأسر المنتجة .
المشاركة في المهرجانات والإحتفالات الوطنية الرئيسية .

الموت يغيب "الجامع" أقدم وأشهر عطار بمنطقة الخليج



كتب / خالد السنان

غيب الموت الحاج إبراهيم عبدالله الجامع عن عمر تجاوز الـ ٩٠ عاماً ، والد كل من: علي وفتحى ومحمد وعبدالله وثلاث بنات والمرحوم والد الدكتورة فتحة الجامع، ويعد الراحل من أشهر وأقدم العطارين في القطيف ومنطقة الخليج. وعرف الحاج إبراهيم بمزاويلته هذه المهنة في محافظة القطيف منذ نحو ثمانية عقود ، ويعد آخر الحواجين المعروفين في المنطقة.

وورث الراحل مهنته عن خاله الفقيد الحاج علي آل ياسين ، وكان يمتلك دكاناً في سوق السكة بالقطيف، وبعدها انتقل إلى دكانه الذي عرفته الأجيال الحالية فيه مقابل سوق الخضار بالقطيف ومحل مقصد للناس من مناطق المملكة ودول الخليج على اختلاف اصنافهم من مرضى وراغبين في الحصول على العطارة ووصفات الطب الشعبي.

إلى رحمة الله تعالى



الحاج أحمد منصور أبو السعود

انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج أحمد منصور ضيف أبو السعود والد كل من: ناصر وحسين.
والخط التي آلمها النبأ تتقدم إلى ذوي الفقيد ومحبيه بأحر التعازي، سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته وأن يلهمهم الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب.

استشهاد خمسة أشخاص بينهم امرأة في الاعتداء الآثم على الحسينية الحيدرية بسيهات



عبدالله علي الجاسم



عبدالستار بوصالحو



علي حسين السليم



أيمن العجمي



استشهد خمسة أشخاص في مدينة سيهات وأصيب عدد آخر من المواطنين بعد هجوم استهدف الحسينية الحيدرية بحي الكوثر حيث باشرت الجهات الأمنية المختصة الحادث فور وقوعه واشتبكت مع أحد المهاجمين وأردته قتيلاً.

وصرح المتحدث الأمني لوزارة الداخلية بأنه في حوالي الساعة السابعة من مساء الجمعة ، تم رصد شخص يحمل سلاحاً من نوع رشاش بالقرب من مسجد "حسينية" الحيدرية بمدينة سيهات في محافظة القطيف ، وشروعه بإطلاق النار عشوائياً على المارة في محيط المسجد ، حيث بادرت دورية أمن في الموقع بالتعامل معه بما يقتضيه الموقف وتبادل إطلاق النار معه مما أدى إلى مقتله . وأضاف المتحدث الأمني أنه نتج عن قيامه بإطلاق النار استشهاد خمسة مواطنين من المارة ، بينهم امرأة ، تغمدهم الله بواسع رحمته ، وإصابة (٩) آخرين . ولا يزال الحادث محل المتابعة الأمنية . والله ولي التوفيق . من جانبه أعلن الناطق الإعلامي لصحة الشرقية أسعد سعود أن عدد الوفيات إثر الاعتداء الإرهابي الآثم على مسجد الحيدرية في حي الكوثر بمدينة سيهات التابعة لمحافظة القطيف بلغ ٥ وفيات (رحمهم الله) ، كما تم تنويم ٩ حالات . وأكد أسعد أن صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن

عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية يتابع حالة المصابين وقد وجه سموه مدير صحة الشرقية بتقديم الرعاية الطبية الفائقة للمصابين ، وإحالة من تستدعي حالته الصحية نقلة للمراكز العلاجية المتخصصة القيام بذلك فوراً . وأشار الناطق باسم صحة الشرقية إلى أن الطواقم الطبية والإسعافات ممثلة بإدارة الطوارئ والنقل الإسعافي بصحة الشرقية باشرت عملها فور وقوع الحادث ، وأعلنت حالة الاستنفار القصوى للأطقم الطبية والإسعافات المجهزة ، حيث تم فرز الحالات في موقع الحادث وتقديم الخدمات العلاجية والإسعافية إضافة لمشاركة الجهات الأخرى المساندة ، وأضاف أن مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية الدكتور عصام الخرساني وقف على مجريات الحادث لمتابعة توفير كافة الإمكانيات لعلاج المصابين وتقديم العناية الطبية اللازمة لهم وتنفيذ خطة الطوارئ المقررة في مثل هذه الحالات ، منوهاً ، أن وزير الصحة المهندس خالد الفالح تابع الحادث فور وقوعه ووجه بتقديم العلاج اللازم للمصابين والرعاية الطبية المناسبة لحالتهم .



STRIKE
الرمية الحاسمة

القطف / المجيدة - شارع القدس

0505866927



تحت عنوان عالمنا واحد.. والتحديات أمامنا مشتركة وفي قلب جامعة أكسفورد البابطين: من أجل مستقبل يليق بالإنسان.. سلاحنا الوحيد الكلمة الصادقة التي تنطلق من القلب لتخاطب الضمير

فأقامت لقاءات كثيرة شارك فيها مئات المفكرين والمتقنين من مختلف الاتجاهات والمشارب، وأرست هذه اللقاءات مبادئ إنسانية عامة ارتضيها أن تكون لغة المستقبل المنشود، وآمنا بضرورة أن نلغي من قاموسنا كلمات: الحرب، والعنصرية، والإقصاء، وازدراء الآخر، وأن نؤمن باحترام الرأي الآخر، وبالحوار وسيلة وحيدة لتجاوز الاختلافات، وبالتنوع سبيلا إلى الوحدة، وبالعدالة الحقيقية معبرا إلى السلام. وفي هذا اللقاء نجدد ونؤكد هذه الثوابت التي تحتاج إلى تعميمها لتكون قيما يؤمن بها الجميع، نجتمع والعالم يعاني من موجة من الإرهاب لا مثيل لها، ومن حروب أهلية مدمرة، ومن موجات من اللاجئين تغمر العالم.

وأشار إلى إن الإرهاب لا دين له، وهو يستغل التمييز وانعدام العدالة لتكون حواجز له، وإن كان هذا لا يبرر وجوده، وهذه الحروب الأهلية التي لا تسعى الدول الكبرى إلى إيقافها ارتدت أمواج المهاجرين من وطأتها لتغمر شواطئ البلدان التي ظنت أنها بمنأى عنها.

كما ألقى البروفيسور نيكولاس رولينز رئيس مركز أكسفورد للدراسات في جامعة أكسفورد كلمة أبدى فيها ترحيب وسعادة جامعة أكسفورد باحتضان الدورة الخامسة عشر لمؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين

بالتعاون مع مركز الشرق الأوسط في جامعة أكسفورد، ومركز تحالف الحضارات في الأمم المتحدة أقامت مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية دورتها الخامسة عشر في مدينة أكسفورد بالملكة المتحدة تحت عنوان: (عالمنا واحد .. والتحديات أمامنا مشتركة).

وقد ألقى رئيس المؤسسة عبد العزيز البابطين كلمة في افتتاح الدورة جاء فيها: إن منح الحرية للشعب الفلسطيني الذي ما يزال تحت راية الاحتلال ويجسد بصموده في وجه الطغيان البشع العنصرية المقيتة هو "تحد أخلاقي لضمير العالم ولصداقية الدول في احترام حقوق الإنسان".

مضيفا: "من أجل مستقبل خال من الانقسام.. مستقبل معافى من أمراض التعصب والانغلاق، والكرهية، مستقبل يعيش فيه الجميع بالحرية والكرامة والمستوى اللائق في العيش مستقبل ليس فيه خنادق، ولا أسلاك شائكة، ولا إغلام.. من أجل هذا المستقبل الذي يليق بالإنسان نجتمع اليوم وسلاحنا الوحيد الكلمة الصادقة، الكلمة النبيلة التي تنطلق من القلب لتخاطب ضمير الإنسان".



الزميل رئيس التحرير فؤاد نصرالله وإلى جانبه الأستاذ عبد العزيز سعود البابطين

التعايش في هذا العالم.

وقدم معالي وزير الثقافة في جمهورية أذربيجان الدعوة للمؤتمرون لعقد مؤتمريهم القادم في إبريل ٢٠١٦م، في أذربيجان، مشيراً أن بلاده أمنت بالثقافات والأديان على اختلافها وقد تبنت مجتمعاً مسيحياً عاش لعدة قرون فيها، بالإضافة إلى المجتمع الإسلامي، وهذا التعايش هو ما ولد الأمن والسلام في بلاده.

وتحدث عبدالله جول الرئيس السابق للجمهورية التركية، في كلمته عن الأهمية التي تشكّلها إقامة الدورة الخامسة عشر لمؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية وأهمية الدور الذي يقوم به مركز البابطين لحوار الحضارات، وقال: لدينا الكثير من القضايا والمشاكل التي نواجهها، بدءاً من الأعداد المتزايدة من اللاجئين السوريين وما يمكن أن ينتج عن هذه القضية. إضافة إلى قضايا مثل عدم الشفافية في الحكم والمصادقية في المؤسسات، مبدياً أسفه لعدم قدرة العالم على إيجاد حل حتى الآن للوضع السوري.

وجرى في هذه الدورة تكريم العديد من الشخصيات السياسية والفكرية حيث تم تكريم أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بمناسبة اختياريه قائداً إنسانياً واختيار الكويت مركزاً إنسانياً عالمياً من قبل الأمم المتحدة. وقد أصدرت المؤسسة كتاباً عن الأمير بثلاث لغات هي: العربية والإنجليزية والفرنسية.

كما تم منح البروفيسور نغوم تشومسكي شعار مركز البابطين لحوار الحضارات الذهبي وذلك تقديراً لدوره الفكري البارز وجهده الأكاديمي الملموس في العمل على التفاهم بين البشر والتواصل بين الثقافات، وقد استلم التكريم من الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين المفكر أيفي شلايم.

وقد ناقش المتحدثون عدة محاور، منها "اللاجئون والمؤسسات الدولية" وتحدث فيها د. فؤاد السنيورة رئيس وزراء لبنان الأسبق، د. مايكل فريندو من إيطاليا، د. حازم ناصر من الأردن، د. فيليبو غراندي من مالطا، أدارها رئيس مجلس التعاون لدول الخليج الأسبق عبد الله بشاره من الكويت.

وتحت عنوان "البيئة والتنمية البشرية"، تحدث د. عدنان شهاب الدين من الكويت، د. إيكارت وورتنز من إسبانيا، د. جين هاريغان

الثقافية، مشيراً إلى المكانة المرموقة التي تتمتع بها الجامعة، وأنها وجهة الكثير من الطلبة من مختلف دول العالم، وقال: إن المركز يعمل على دراسة وبحث الكثير من القضايا التي تهم منطقة الخليج والشرق الأوسط، وأن هذه الدورة تأتي ضمن مجموعة من المؤتمرات والندوات احتضنتها جامعة أكسفورد. وبين رئيس مركز أكسفورد للدراسات الأهمية المعقودة على هذه الدورة، وأنها تعالج الكثير من القضايا والمواضيع الملحة، في عالم يشهد تغيرات عديدة وتحديات كثيرة. وقال إن عنوان الندوة (عالمنا واحد والتحديات أمامنا مشتركة) يمثل "اختياراً موفقاً لقضية تحتاج دون شك إلى حوارات شاملة وجهود عالمية مشتركة لتحقيق الخير للبشرية جمعاء".

ونياًبة عن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ألقى ناصر عبدالعزيز الناصر ممثل الأمين العام للأمم المتحدة كلمة عبر فيها الامتتان لإقامة هذه الدورة، وقال الناصر أن أهميتها وافتتاحها هذا اليوم تتبع من القيمة والأهمية التي يشكّلها يوم الـ ٢٤ من أكتوبر وهو يوم الأمم المتحدة، معتبراً أن المنظمة الدولية تمتلك القوة لتكوين رؤية مشتركة يمكن استخدامها لتوحيد العالم، من منطلق الدور والأهمية التي تشكّلها الأمم المتحدة، وقال أن العالم يمر اليوم بأزمات عديدة لم يشهدها العالم من قبل، وهناك تحديات كثيرة علينا أن نتصدى لها بالحوار.

وقدم الناصر نموذجاً للحوار عبر مواقع التواصل الاجتماعي وإيصال رسالة معينة، حيث أمكن الوصول إلى أكثر من ٦ ملايين شخص في غضون ثلاث ساعات عبر هشتاق في موقع تويتر، وأسهم ذلك في تنمية المعلومات والتبادل الثقافي بين الشعوب.

وألقت السفيرة سامية بايرز كلمة نيابة عن نيبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية أشارت فيها إلى القضايا الملحة التي يمر بها العالم، والتي تتطلب مثل هذا الحوار، من تحديات العولمة إلى الأزمة الاقتصادية وتهديد العنف والأرهاب وعدم التعايش وانعدام الأمن والسلام في بعض المناطق، وقالت أنتم تشكّلون أساس هذا الحوار عبر هذه الندوة.

فيما ألقى البابا انطونيو مالىنو كلمة نيابة عن بابا الفاتيكان أكد من خلالها على رسالة السلام والحوار بين الأديان والأعراق، وأنها أساس



عبدالعزیز سعود البابطين یتسلم جائزة السلام العالمية

سلمت مؤسسة البحر الأبيض المتوسط العالمية يوم الحادي والعشرين من أكتوبر ٢٠١٥ جائزتها الخاصة بالسلام لهذا العام إلى رئيس مؤسسة عبدالعزیز سعود البابطين الثقافية الشاعر عبدالعزیز سعود البابطين، وذلك في مدينة نابولي الإيطالية. وكانت مؤسسة البحر الأبيض المتوسط قد اختارت البابطين في وقت سابق من هذا العام لمنحه هذه الجائزة التي توازي في مضمونها جائزة نوبل كما وصفها رئيسها ميشيل كاباسو في الخطاب الذي وجهه للبابطين. وسبق أن مُنحت الجائزة لزعماء وشخصيات ثقافية واجتماعية مؤثرة في حركة السلام العالمية، وأعرب البابطين عن اعتزازه بهذه الجائزة مشيراً إلى أن قضايا الأمن العالمي والسلام هي من أولى اهتمامات مؤسسة عبدالعزیز سعود البابطين الثقافية والتي حملت على عاتقها منذ عدة سنوات مضت إيصال رسالة المحبة إلى الشعوب في ما بينها من خلال مؤتمرات وندوات تجمع المئات من الشخصيات الدينية والفكرية ليطرحوا حلولاً من شأنها أن تقيّد في تحقيق التعايش السلمي. وشكر البابطين الفائزين على جائزة البحر الأبيض المتوسط وعلى رأسهم ميشيل كاباسو، قائلاً: إن هذا التحفيز هو أكثر ما نحتاجه اليوم حيث تشدّ الصراعات العالمية مخلفة وراءها الدمار، وبالتالي فقد أصبحت مسؤولية نشر السلام فريضة إنسانية واجبة على كل العاملين في الحقل الثقافي، وعلينا أن لا نستهن بدور الفكر في مواجهة الحروب والأفكار المتطرفة أياً كان موقعها من هذا العالم.

من بريطانيا، ومن الأردن تحدثت ربما خلف، وأدارها البروفيسور تشارلز غودفراي من بريطانيا.

وتناول المشاركون في هذا محور "وسائل الإعلام الجديد" التي تحدث فيها كل من: عزالدین ميهوبي من الجزائر، د. أنتوني داووني من بريطانيا، د. جوزيف ميفسود من مالطا، د. ثريا الفراء من سورية/ روسيا، التي أثارت في كلماتها الكثير من الجدل والاختلاف حول دور وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في الحرب الكونية وأثارها على العلاقات الاجتماعية والأسرية، وأدارت الجلسة الإعلامية بولا يعقوبيان من لبنان.

وتحت عنوان "الشباب والتحديات العالمية الجديدة"، كانت الجلسة الرابعة التي أدارها خالد عزب وتحدث فيها كل من: د. جون غاردنر من بريطانيا، د. خوان كول من الولايات المتحدة، سارة فهد أبو شعر من سورية، د. عبدالحق عزوزي من المغرب. وفي محور "المدن وأهم الملفات التي تواجهها"، تحدث كل من د. كيللي هوتزل من أمريكا ود. محمد القباچ من المغرب ود. موسى شتيوي من الأردن ود. ناصر رباط من أمريكا، وقد أدارت الجلسة د. ليلي فينيال من فرنسا.

فوائد شرب الماء الدافئ المحلى بالعسل صباحا



من المؤكد أنك قد سمعت فقط عن فوائد تناول كوب من الماء الدافئ في الصباح على الريق، أو قد سمعت عن فوائد عسل النحل للجسم وحده ولكن لم تسمع عن فوائد العسل والماء الدافئ معا. قم بوضع مقدار ملعقة من العسل على كوب من الماء الدافئ فليهما معا جيدا ثم تناوله على الريق قبل أن تتناول أي شيء، وبعد أن تشربه يجب أن تمكث لمدة من نصف ساعة إلى ساعة قبل أن تتناول أي شيء آخر، ويمكنك بعد ذلك أن تتناول إفطارك بشكل عادي نتمنى أن نكون قد استطعنا أن ننقل لكم كل المعلومات وأن نجاب عن كل الأسئلة التي تدور في أذهانكم عن الفوائد الصحية الجملة المتعلقة بمشروب الماء الدافئ بالعسل.. نتمنى أن تحرصوا على تناول هذا المشروب كل صباح.. مع خالص تحياتنا الجميلة لكم وامنياتنا بأن ينعم الله عليكم جميعا بوافر الصحة والعافية.

فوائد الماء بالعسل

١- التخلص من الوزن الزائد إن شرب الماء والعسل يساعد على فقدان الوزن الزائد بالجسم، حيث أن السكر الموجود بالعسل هو سكر طبيعي والذي يوفر بدوره مصدرا صحيا للسعرات الحرارية وليس ذلك فقط بل قد يحمي الجسم من السكريات التي تدخل إلى جسمك عندما تتناول المشروبات الأخرى، ولذلك فالحرص على تناول كوب من العسل بالماء الدافئ سوف يساعدك على التخلص من الوزن الزائد على المدى البعيد.

٢- تنظيم أنشطة الجسم إن تناول كوبا من الماء الدافئ بالعسل في الصباح يساعدك باقي اليوم على تنظيم وتحسين عملية الهضم، كما أن خواصة المطهرة تساعد على تخفيف حموضة المعدة وزيادة ليونة وهيدرة الأمعاء.

٣- يساعد الجهاز المناعي في مقاومة الطفيليات للعسل صفات مضادة للبكتيريا مذهلة، كما أنه غني بالإنزيمات والفيتامينات والعناصر المعدنية التي تعتبر خط الدفاع الأول تجاه البكتيريا، كما أن العسل يعتبر مضادا جيدا للأكسدة وبالتالي هو يساعد على مقاومة الشقائق الحرة free radicals التي تتسبب في العديد من الأمراض بالجسم، ويحمي أيضا من الإصابة بالإنفلونزا.

الماء الدافئ بالعسل تزيد من فائدته لاحتواءه على حمض الستريك ويزيد من نشاط الإنزيمات مما يحفز الكبد على التخلص من السموم الموجودة بالجسم.

٨- تعزيز الصحة العامة حيث أن مشروب الماء الدافئ بالعسل يساعد على ترطيب الجسم وعلى زيادة معدلات الكوليسترول الجيد HDL بالجسم والحد من مشاكل القلب والأوعية الدموية

٩- صحة الجلد والبشرة يساعد مشروب الماء الدافئ بالعسل على تحسين صحة الجلد وزيادة بريقه ولمعانه وصحته حيث أن العسل مضاد أكسدة ممتاز يهاجم الشقائق الحرة وبالتالي فهو يساعد على تحسين صحة الجلد والبشرة

١٠ - تخفيف ألم الطمث حيث أثبتت التجارب الإحصائية أن تناول مشروب الماء الدافئ بالعسل وخصوصا العسل الأسود يساعد بشكل فعال للغاية على التقليل من الآلام التي تصاحب الطمث لدى النساء.

٤- تقلل من الحساسية يساعد العسل على أن يتكيف جسمك مع نوع حبوب اللقاح المنتشر في المنطقة التي تعيش بها وبالتالي فهو يقلل من إصابتك بالحساسية عند التعرض لحبوب اللقاح.

٥- الحصول على الطاقة إن العسل والماء الدافئ معا يعتبر مشروبا رائعا للحصول على قدر كبير من الطاقة في الصباح، حيث أنه يعتبر مصدرا طبيعيا للسكريات البسيطة التي تمد الجسم بالطاقة ويساعدك في التخلص من الشعور بالإرهاق والخمول على مدار اليوم.

٦- التخلص من احتقان الحلق والسعال الماء الساخن مع العسل يساعد على علاج وتهذئة التهاب الحلق ويمنع تهيجه، كما أنه يساعد بشكل فعال على التخلص من السعال.

٧- التخلص من السموم يعمل مشروب الماء الدافئ بالعسل على طرد السموم من الجسم والتي قد تتسبب في حدوث العديد من الأمراض، كما أن إضافة الليمون إلى مشروب

العسل يقضى على دهون البطن والأرداف

كتبت - فاطمة بدار كشفت دراسة طبية حديثة ان ملعقة من العسل يوميا تعمل على اذابة الدهون المتراكمة حول البطن والاردا ف ومساعدتك علي سد شهيتك نحو الطعام. ويقدم الدكتور كميل كامل - استشاري الباطنه وعلاج السمنة - طرق بسيطة وفعالة لاستخدام العسل فى سد الشهية وتسريع حرق الدهون وإنقاص الوزن وهى :

١- امزجي ملعقة صغيرة من كل من العسل والقرفة في كوب ماء واشربي المزيج يوميا في الصباح قبل وجبة الإفطار ومرة قبل للنوم، تلك الوصفة مفيدة تماما و تعمل على التخلص أولا بأول من الدهون الضارة في الجسم فتمنع تراكمها، ثالثا يساعدك هذا المزيج على سد شهيتك طوال ساعات اليوم . ٢- يمكنك إذابة ملعقة من العسل في كوب ماء ومعه عصير ليمونه واشربي المزيج كل صباح على الريق وبطن خاوية قبل تناول وجبة الإفطار، فتلك الوصفة تعزز من حرق الدهون الزائدة في الجسم . ٣- وأيضا من الطرق الفعالة لسد الشهية خلط ملعقة صغيرة من العسل في كوب من الحليب خالي الدسم.

حوار/ سلمان العيد

الحاج عبد العلي بن يوسف بن الشيخ منصور آل سيف، اسم عرفه أبناء الجيل الناشئ في القطيف (تحديداً أبناء جزيرة تاروت)، بأنه رجل أعمال يزاول مهنة المحاماة والتجارة، بيد أن الجيل المثقف، ومن لديه متابعة . ولو قليلة . بشؤون الأدب والشعر بالمحافظة يدرك جيداً قيمة هذا الرجل، وقيمة عطائه، وذلك من خلال العدد القليل من الإصدارات التي أعدها هذا الرجل، فهي قليلة في العدد لكنها كبيرة في المضمون، وفريدة في الطرح والإسلوب، منها كتاب (طرفة بن العبد) هذا الشاعر الجاهلي الفذ، وكتاب (القطيف وأضواء على شعرها المعاصر)، الذي اعتبر في وقت ما أفضل ما كتب عن القطيف، ومنها (فقه الخمس) الذي يعرض بالأدلة أصالة فريضة الخمس لدى كافة المذاهب الإسلامية.

ولعل الذي لا يعلمه الكثير . حتى من هم قريبون من هذه الشخصية . أن وراء هذا التميز تجربة "قاسية" تتمثل في الغربة والفقر وضيق ذات اليد، رغم أنه من أسرة عرفت بالكرم والثراء المادي ..

في هذا اللقاء نقف على بعض الجوانب من شخصية الكاتب والشيخ والمحامي عبدالعلي آل سيف

الحاج عبد العلي آل سيف لـ " الخط "

درست في الكتاتيب وشهدت أول مدرسة ابتدائية في تاروت



صورتان حديثتان للحاج عبد العلي آل سيف



الضيف في سن الشباب عند تخرجه من كلية الفقه بالنجف الأشرف

الضيف في الثمانينات الهجرية

رجولة مبكرة اكتسبتها من والدي وخالي الحاج محمد تقي

ارتبطت بالحياة العلمية والعملية ولما ابلغ العشرين

هاجرت الى العراق للدراسة الدينية ورجعت بشهادة جامعية في الشريعة واللغة العربية

بداية من يكون عبد العلي آل سيف؟

– أنا عبد العلي بن يوسف بن سلمان آل سيف، من مواليد جزيرة تاروت، التي بها عشت وتربيت، وقضيت سنواتي الأولى، وتغربت عنها فترة لا بأس بها وعدت لها وأنا ما زلت فيها .. كانت دراستي الأولى في الكتاتيب على يد الملا حسن الطويل، والملا عبد الكريم الطويل، وأم السادة، وشهدت أول مدرسة ابتدائية افتتحت في تاروت في منزل الشيخ على بن حسان بالديرة عام ١٣٧٣ هـ، وكان بها ثلاثة صفوف، تم توزيع الطلبة عليها حسب السن، فالبعض كان يتقن القراءة والكتابة، ولذلك كان يتم نقله للصفوف المتقدمة، بعدها انتقلنا إلى مدرسة حكومية رسمية يقال لها "مدرسة الغالي"، على الطريق المؤدي إلى المقبرة، وأنهيت بها الدراسة الابتدائية، ثم انتقلت إلى الدراسة المتوسطة بمدرسة الدبابية المتوسطة.. وفي الحقيقة إن تربيتي في العائلة (الوالد والوالدة والخال الحاج محمد تقي) منحتني رجولة مبكرة، فإذا ما سافر الوالد كنت أتولى مهامه في مجلس الجد (رحمه الله) وأستقبل الضيوف وأغلبهم من كبار البلاد مثل الحاج عبد الله المعلم، والحاج حسن بن منصور، والملا صالح والملا الصايغ (وآخرون كانوا يدومون على حضور المجلس)، وذات مرة كنت اشاركهم في الحديث فمالوا عني ولم يعيروا رأبي شيئاً، فانتقدتهم وعمري حينها ١٤ عاماً، كما أن خالي الحاج محمد تقي دفعني إلى العمل، فكنيت أعمل في وقت الصيف (في فترة العطلة المدرسية) بالفرن برحيمة وكانت مداومتي في فترات الليل، كما عملت في مشروع الدواجن في صفوى، و كنت قبل ذلك بسنوات أبيع بعض المأكولات أمام البيت، كانت تعدّها لي والدتي وكان حينها عمري ٧ سنوات، فكنيت أزاوول التجارة وعمري صغير.. وخلال دراستي في المرحلة المتوسطة (في السنتين الثانية والثالثة)، كنت أذهب إلى القطيف بالدراجة العادية، وفي الطريق تارة أحملها وتارة تحملني، لأنني أمر بمنطقة يقال لها "الرباط" وهي منطقة تكثر فيها الممرات المائية (الخيران).. وبعد اكتمالي الثالث المتوسط في العام ١٣٨٣ انتقلت إلى العراق بغرض الدراسة الدينية، وهناك أنهيت المرحلة الثانوية، وحصلت على درجة البكالوريوس من كلية الفقه، والعربية بعد ذاتها تجربة ومعاناة.

– وقبل الدخول في التفاصيل، خصوصاً مرحلة العراق التي - كما يبدو

هي مرحلة غنية نتساءل كيف طرأت عليك فكرة الدراسة الدينية؟

– في الواقع وكما تعلم إنني من عائلة علمية عرفت بعلاقاتها برجال الدين، فكان السيد حسن القبانجي قد استقدمه الخال محمد تقي رحمه الله للقراءة شهر محرم ١٣٨٣ هـ، فاقترح علي أن أذهب إلى

الدراسة الدينية، وكلّمت الوالدة يرحمها الله، والخال الذي كان محبا للعلم والعلماء وهو الذي أوصلني إلى العراق، وهناك قابلت السيد محسن الحكيم، الذي لفت نظري في أول لقاء حينما كان يسألني عن اشخاص من كبار الشخصيات في تاروت، من آل الخباز، وآل المعلم، وآل السيف وغيرهم وكانت لديه معرفة تفصيلية عنهم وعن أوضاعهم.. وكان هدي في الأول هو الدراسة الدينية وهذا ما تم بالفعل إذ كنت أدرس المقدمات في المسجد الهندي، وكان المرحوم الشيخ عبد الهادي الفضلي يتابع أوضاع الطلبة من القطيف والبحرين والاحساء لأنه أصلاً من الاحساء، وذات يوم اقترح علي أن أواصل الدراسة في المرحلة الثانوية، وهذا ما فعلته فحصلت على الثانوية في الليل، وفي الصباح كنت أتابع دراستي في العلوم الشرعية، وحصلت على الشهادة الثانوية (أو ما يطلق عليها حينها درجة البكالوريا)، ثم انتقلت إلى كلية الفقه، وكانت الدراسة في هذه الكلية غزيرة يدرس فيها الطالب طوال سني دراسته الأربع ما يقارب ٣٥ مادة من فقه، وأصول، ومنطق، وفلسفة، وتفسير، ودراية، وعلم اجتماع، وقانون، فضلاً عن اللغة العربية وفروعها واللغة الإنجليزية، والتربية، وطرق التدريس... الخ. وكانت تقوم بطلب بحث في أي مادة من مواد الدراسة، ففي أربع سنوات، ينجز الطالب في كل سنة بحثاً، ولدي عدد من البحوث التي أنجزتها خلال فترة الدراسة وتمت طباعتها فيما بعد وهي (فقه الخمس، وطرفة بن العبد، والقطيف وأضواء على شعرها المعاصر)، وكان لي بحث عن الخلق، بقي مخطوطاً، (وضاع ضمن عدد من المخطوطات والكتب)، ومن خلال البحث تجد حديثاً عن الخلق بالتكاثر وتطوره فكان المفسرون عندنا لهم رأي في التكاثر والتطور قبل نظرية دارون في الخلق تعتمد على انقسام الخلية، وبعدها حصلت على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، وقد تمت معادلتها في السعودية بشهادة الشريعة، وهذا ما أتاح لي فرصة العمل في وزارة العمل كمحقق قانوني، وكذلك العمل في المحاماة بعد ترك العمل في الحكومة.



الضيف مع خاله الدكتور عبد الجليل السيف (من الأمام) وشقيقه سلمان (أبو هاني)
والدكتور زكي الشماسي ومحمد عبد الصاحب أبو السعود وسعيد المحروس

القبانجي والخال محمد تقي
ووالدتي والشيخ الفضلي
ابرز من شجعوني على طلب العلم

أردت أن أكون خطيباً لكن والدتي رفضت
فاستجبت لها

قابلت السيد الحكيم وأنا صغير فأثار استغرابي
سؤاله عن شخصيات كبيرة في تاروت

وجهاز الحكم عند الامام علي عليه السلام)، وهو كتاب طبع لي وأنا على مقاعد الدراسة في المرحلة الثانوية.. وأما قصة كتاب (طرفة بن العبد) وكما وردت في مقدمة الكتاب فقد طلب أستاذ الادب من الطلاب البحث المفروض أن اقدمه للسنة الأولى في الكلية، فاقترح علي استاذي الفضلي أن اختار احد شعراء المنطقة من العصر الجاهلي فاخترته، وبعد عودتي راجعته وأخرجته بالصورة التي طبع عليها. الخلاصة اني مارست الكتابة مبكراً، وأصدرت كتاباً وأنا على مقاعد الدراسة الثانوية، واللّه الموفق لكل شيء.

- حينما هاجرت إلى النجف، وقد كنت صغيراً في السن، كيف كان وضع النجف في ذلك الوقت؟

- النجف في الحقيقة كانت حينذاك قبلة العالم، كانت في قمة النشاط العلمي والثقافي والأدبي، حينما قصدتها في حكم عبدالسلام عارف الذي بقي لفترة وتوفي بسقوط الطائفة، ثم خلفه عبدالرحمن عارف، وكان درويشاً بمعنى أنه كان يتجنب المشاكل مع المواطنين والأحزاب،



الضيف في المدرسة المتوسطة بالقطفيف مع زملائه ويبدو في الصورة
د. محمد حسين الصالح ود. وجيه المصطفى ود. زكي حسين الشماسي والسيد حيدر
السيد حسين العوامي، وحسن علي علي الزاير وحسين حسن (صفوى) والمهندس حسين ..
(صفوى) و سعود دراع الخالدي ومطلق الخالدي (عنك) وعدد من زملاء الدراسة .



الضيف إلى اليمين ويجانبه المرحوم علي إبراهيم المحروس
ومن الخلف الصيدلاني المرحوم أمين الشيخ ميرزا البريكي

- على ضوء بعض ما ورد في كتبكم، وما كتب في سيرتكم الذاتية، أن الحياة العملية أخذتكم من الكتابة والتأليف، حتى أن المؤرخ محمد سعيد المسلم كان يتمنى ألا تطول اقامتكم في الأعمال التجارية، وكما ورد في مقدمة كتاب طرفة بن العبد من أن الكتاب كاد أن ينقرض ويضيع مثل كتاب (الخلق) الذي تحدثت عنه.. ما قصة هذه المواقف، ولماذا هذا النزيف من الخسائر؟

- لم أترك الكتابة نهائياً ولكن تركت التفرغ لها فقد كانت هناك مساهمات مختلفة سيضمها كتاب لي سيطبع انشاء الله فور انتهاء مراجعته، وأوفق لترخيصه من وزارة الإعلام، كما قمت بتحقيق رسالتين للشيخ عبدالله المعتوق، حصلت عليهما من أبي محمد حسن الدرويش رحمه الله، وكان قد حصل عليهما من أحد الإخوة الاحسائيين الأولى: تحقيق إجازة رواية الى الشيخ الميرزا حسن رحمه الله، والثانية (رسالة في الشكوك)، والتحقيقان نشرنا في مجلة الواحة، كذلك لدي كتاب تحقيق لقصيدة الشيخ احمد ابن المتوج رحمه الله الذي تحكي انتقام المختار الثقفي من قاتلي الإمام الحسين عليه السلام، كما أن بعض الكتب أعدت كتابتها من جديد بعد عودتي من العراق، وهي الكتب التي طبعت، كما أعدت مؤخرًا كتاب (المجتمع



صورة حديثة مع كل من : السيد هاشم السيد محمد جمال الهاشمي
والسيد محمد علي الخرسان وهما من زملاء الدراسة بالنجف الأشرف



الضيف في صباح مع عمه الشيخ أحمد الشيخ منصور آل سيف

مارست الكتابة مبكرا واصلت كتابا وانا في المرحلة الثانوية

بحوثي في كلية الفقه تحوّلت الى كتب مطبوعة ..
وبعضها "ضاع ولم يعد"

ابتعدت عن الوضع الداخلي في العراق، لكن قرارات عبد الكريم قاسم خدمت المذهب

فيها الثانوية، وحدث لي شيء داخلي أرجعني إلى المنزل إذا بزوجتي في حالة مخاض بأحد ابنائي الثلاثة الذين ولدوا في العراق، وأنا بدوري قد استعدت من هذا الحضور، وكوّنت لي منظومة من العلاقة افادتني كثيرا في حياتي العملية، وكان الشيخ عبدالهادي الفضلي يرحمه الله يولي عناية فائقة بطلبته، ويشجعهم ويدعمهم ويوفر لهم ما يريدون من مصادر لبحوثهم، كان يرشدنا - في الحقيقة - الى مفردات البحث، وكنت مع جملة من الزملاء استفدنا كثيرا من توجيهات وعناية الشيخ الفضلي.. ومن معالم تلك الفترة أنها فترة النهوض المرجعي أو الحراك المرجعي، فبعد انتقال السيد الحكيم إلى رحمة الله استمرت مراسم الفاتحة ٤٠ يوما، كانت تشهد إصدار ما معدله رسالة عملية يوميا، فالكل جرب حظه، لأنه كما هو معروف ان كل مجتهد له مجلس فتيا تتألف من عدد من المجتهدين يعرفون دروسه ويعرفون مناحيه في الاجتهاد، هؤلاء يخرجون لمجرد أن تتاح لهم الفرصة، وفي تلك الفترة ظهر أكابر خطباء الشيعة مثل الوائلي والمالكي والقزويني.

- هذا الوضع يحيلنا إلى موضوع هام في تلك الفترة، وهي فترة الصراع بين الحكومة البعثية والتيارات الحركية الشيعية مثل حزب الدعوة الإسلامية، وكذلك فترة قوة حزب البعث.. كيف كان الوضع حينها؟

- رغم بعدي التام عن المسائل السياسية الداخلية في العراق، لكن الوضع كان واضحا لدينا، أن تلك الفترة كانت فترة صدام بين الحكومة العراقية البعثية مع كافة عناصر حزب الدعوة الإسلامية، والكثير منهم كانوا طلبة ممن فرّوا من التجنيد ولبسوا العمام، وقد عانوا كثيرا من التهجير والمطاردة التي طالتهم، فقد ذهب العشرات منهم

وهو لم يبق في الحكم فترة طويلة، وكان قبلهما عبد الكريم قاسم الذي وضع جملة من الإجراءات التي كانت جيدة للشيعة وللمذهب الشيعي، منها السماح بإنشاء كلية الفقه، وكانت الدفعة الأولى من طلبة العلوم الحوزية، كما أجرى لمجموعة من طلاب الحوزة النابهيين المتقدمين في التحصيل امتحان تقويم وتمت معادلته بالثانوية، وتم التحاقهم بها وهم الصف الأول من العلماء والخطباء والشعراء الذين قادوا النهضة الفكرية والأدبية والعلمية بالنجف إلى جانب المراجع رحمهم الله جميعا، وكذلك سمح بإنشاء كلية أصول الدين ببغداد، وأعطى طلبة العلوم الدينية من التجنيد، فزاد عدد الطلبة ممن لا يرغبون في الالتحاق بالجيش، واختار مجموعة من مدرّسي وطلبة العلم وأجرى لهم بعض الاختبارات الأولية لتقويمهم علميا وإدخلوا دورة تربية وألحقهم بالمدارس النظامية كمعلمين، وهذا ما جعلهم يساهمون في تقويم الطلبة وإبعادهم عن الأفكار اليسارية المنتشرة في ذلك الوقت، فكانت هذه الاجراءات قد ساهمت في جعل النجف وكربلاء والكاظمية منارات للثقافة والعلم والمعرفة والأدب.

- ماذا عن الفعاليات الكثيرة التي كانت النجف تزخر بها، والتي صارت في خبر كان، وكيف كان تأثيرها على شخصكم الكريم؟

- كان مولد الإمام علي عليه السلام يقام في كربلاء المقدسة، ومولد الإمام الحسين عليه السلام يقام في النجف الأشرف (مع استمرار المناسبات الدينية في المدينتين المقدستين طوال العام)، وكان كل احتفال بمثابة مظاهرة يطلب من الشعراء من شتى الأقطار العربية أن تشارك فيها، وصدرت من هذه المناسبات كتب ودراسات.. وبالنسبة لي وأبناء جيلي فقد كنّا صغارا نقّلد الكبار، فكثرت الندوات والأنشطة، فنحن بدورنا قمنا وفعلنا كما يفعل الكبار، فقممت مع بعض الزملاء بتأسيس الندوة الأدبية الإسلامية، وكان معي عدد من الفضلاء وهم الشيخ حسين العمران، والسيد محمد علي الخراسان، والشيخ عبدالزهراء الطائي، والسيد عبد الرزاق المقرّم، والسيد هاشم الهاشمي وغيرهم، فأصدرنا مجلة كنّا نكتبها بأيدينا ولازلت محتفظا بها.. وربما فترة الصراع مع الشيوعية على ضوء فتوى السيد الحكيم (الشيوعية كفر وإلحاد)، كانت أهم عوامل الحراك الذي شهدته النجف ومن أبرز معالمه افتتاح القرائح والعقول والمطابع، لعلي اذكر عام ١٩٦٧ ركبت السيارة لحضور مناسبة عن الغدير في أبو صخير (منطقة على طريق الديوانية) مع باقي طلبة ثانوية منتدى النشر وهي المدرسة التي أكملت

إلى الخارج، والكثير من الطلبة الخليجيين ذهبوا إلى قم، وبعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران باتت قم مقر الحوزة العلمية الأولى.

- على الصعيد الشخصي كيف كان الوضع على الصعيد المادي؟

- كان الوضع قاسياً جداً، فأنا حينما كنت أدرس ليلاً المرحلة الثانوية كنت متزوجاً ولدي ولدي أحمد ثم ابنتي كوثر، وفي الصف الثاني من الكلية جاء ابني الثالث ياسر، وكان النظام في الحوزة هو صرف ٢ دنانير شهرياً و ٩٠ رغيف خبز شهرياً للطالب الأعزب، و ٥ دنانير و ١٥٠ رغيفاً للطالب المتزوج بغض النظر عن عدد أولاده، وأتذكر أن ابني البكر أحمد أصيب بالتهاب حاد في اللوزتين لم تنفع معه كافة المضادات الحيوية، فصارت لديه ديدان في البطن، حتى شك الأطباء بإصابته بالسل، رجعت به البلاد وعالجته في البحرين (قبل افتتاح الجسر)، وبعد ذلك أجريت له عملية استئصال للوزتين.. وكانت الظروف صعبة للغاية، فقد كنت أصوم وأصلي بأجرة وأقوم بالحج نيابة، حتى أن أول مرة أحج فيها لم تكن لي وإنما كانت نيابة عن غيري، كما كنت أزور السيدة زينب والامام الرضا والسيدة المعصومة نيابة توفيراً لأسباب المعيشة، وكم أنا شاكر للشيخ الفضلي بأن دفعني لدراسة الثانوية والالتحاق بالكلية، وقد ساهم هذا الأمر من تحسين وضعي المادي.. وقد تستغرب أن يبتلى

يزورني فيه من اعرف ومن له علاقة بالبلد أو الأسرة وكنت استضيفهم، فخمسة دنانير تذهب في وجبة غداء، لنقضي باقي الشهر بما يتيسر، ويحدث أن أوفر شيئاً من مصروفي وأشتري الكتب والإصدارات الجديدة من المصادر والمراجع، ثم أبيعها لأسد قيمة الإيجار، ثم أشتري غيرها وكانت آخر مرة بعث فيها كتبي يوم نزلت بعد تخرجي لبعض الأصدقاء حفظهم الله تعالى.

- ألم تفكر أن تكون خطيباً، أو شاعراً في تلك الفترة؟

- فكرت في وقت ما، ولكن الوالدة أرادت لي أن أكون مجتهداً ومرجعاً ومنعتني بعد أن كنت تدريب على يد الشيخ عبد الله سمين رحمة الله عليه.. وأما الشعر فلم أقبل عليه، وأقبلت على قراءته وتذوق معانيه، وقدر الله ما شاء فعل، فقد عدت حاملاً شهادة تعادل الشريعة، وكنت أريد أن أكون مدرساً في المرحلة الثانوية لكن الوظائف المتاحة من قبل ديوان الخدمة المدنية هي وظائف قانونية فالتحقت بها، فصررت محققاً قانونياً بوزارة العمل، وبعد عشر سنوات من العمل تفرغت إلى المحاماة والعمل الحر وذلك في العام ١٤٠٣

- على ضوء السيرة الذاتية، وبعض مقدمات الكتب، ان كل كتاب أصدرته وراءه قصة معينة، فما هي القصص الكامنة وراء كتاب (القطيف وأضواء على شعرها المعاصر)، و(طرفة بن العبد)، و(فقه الخمس) وغير ذلك، ولماذا توقفت عن العطاء الكتابي والأدبي؟

- ذكرت سابقاً دوافعي إلى الكتابة عن طرفة بن العبد، أما كتاب (الخمسة في الشريعة الإسلامية) الذي طبع تحت اسم (فقه الخمس) كنّا في درس للفقه فكانت مداخله من بعض الطلاب العلمانيين نحو الاستاذ مفادها "أنتم تتحدثون عن الخمس، فأين الخمس عند المسلمين، هل المسلمون الشيعة فقط؟"، فكتبت البحث رداً عليه وبقي ناقصاً، حتى عدت عليه وأكملته والحمد لله طبع وترجم إلى اللغة الأندونيسية، أما كتاب (القطيف وأضواء على شعرها المعاصر) فكان

بحث التخرج تقدمت بمشروعه إلى الدكتور عبد الرزاق محيي الدين كانت عندي مادة من بحثي السابق طرفة بن العبد واحتجت إلى المزيد من المادة فنزلت إلى البلد وطلبت من السيد محمد العوامي رحمة الله عليه المعونة فهيأ لي لقاءات مع الحاج مهدي بن حسين الفرج والحاج حسن الزاهر والحاج باقر الزاهر والسيد حسين العوامي، وكانوا ثقة الحكومة وأرامكو في علمهم بالأراضي القديمة الأثرية والحدود والحيارات فجمعت مادة ممتازة ورجعت إلى الكتب التي كتبت عن القطيف وشعرها وتاريخها فكان البحث المطبوع وقد كرمته وزارة الاعلام باعتبارها أفضل ما كتب عن القطيف.

- حينما رجعت إلى البلاد، وقد كنت قادماً من العراق، بلاد النخبة والثقافة والعلم والأدب، ألم تشعر بشيء من الغربة في البلاد؟

- شعرت بشيء من ذلك، كوني عشت هناك مع كبار، وحينما جئت كان منزل والدي يرحمه الله متواضعاً، فقال لي أحمد بن الشيخ محمد صالح المبارك رحمة الله عليهما بأني سوف أضيع في تاروت، فاستأجر لي منزلاً في البستان في القطيف وكان وقفا بيد الحاج سعيد بن فخر رحمة الله وقد قام بتأثيثه، وقد جئت من العراق مفرداً، وذهب أخي ابوهاني وجلب الزوجة والأولاد، وفي يوم وأنا أهم بالخروج من المنزل إذا بالحاج عبد الله الصادق (ابو عبد السلام) واقف أمامي، وهو يسألني عن أحوالي، وقلت له بأني سوف أذهب إلى القطيف، إذا به يقول لي هذا الأمر ما يصير لو على جتتي"، وكان كل من الحاج على المعلم والحاج جعفر الصفار يسمعون الحوار، حينها لم يكن مني إلا أن بقيت في تاروت استجابة إلى هذا الرجل الفاضل يرحمه الله، فقد قال لي ما لم يقله اقرب المقربين مني.

- ماذا كان اتجاهك بعد العودة إلى البلاد والانهاء من العمل الرسمي؟

- لم أنس الأعمال العامة، فكان أول مبادرة قمت مع عدد من الوجهاء وأعيان المنطقة هو تجديد البيعة إلى الملك فيصل، وذلك على أثر أحداث جرت في مقر الإذاعة عام ١٣٩٢هـ، وبعدها بعلم هطلت أمطار غزيرة على المنطقة، وصارت المياه إلى نصف متر في شمال سنابس دخلت داخل الغرف، فرفعنا خطاباً إلى وزارة الداخلية، (يومها كان وزير الداخلية الأمير فهد بن عبدالعزيز، الملك فيما بعد) وحينها كانت البلدية تحت إشرافها، وذهبنا مع جماعة من القطيف لمعالجة الوضع، وكانت النتيجة أن رئيس البلدية تمت ترقيته إلى المرتبة التاسعة، وأخذوا علينا تعهداً بعدم تكرار هذه الخطابات.. وبعد وفاة الملك فيصل كنت ضمن وفود المنطقة التي ذهبت إلى الدمام والرياض.. كما عملت على عدد من الملفات المهمة لمجتمعنا، ووصلت في بعضها إلى طريق مسدود.

- بعد هذه التجربة الجميلة، وفي ختام هذا الحوار ماذا تنصح الجيل الناشئ؟

- في الواقع دخلت علينا مفاهيم خاطئة من قبيل الانتهازية، عدم الصدق، الارتجال، وأقول لأولادي وللجيل الناشئ بأن يتعلموا جيداً وأن يتقنوا فنون إدارة الحياة، وربما أخطأنا معهم كوننا أردنا إبعادهم عن الظروف التي مررنا بها فلم نعرضهم إلى أي من التجارب القاسية، فتعلموا الخمول، ولكن الفرص متاحة أمامهم.. والله يوفق الجميع لما فيه الخير والصالح.

٤٠ مرجعاً ظهوروا على الساحة بعد أيام من وفاة السيد الحكيم

التحقت بالعمل الحكومي في السعودية وتفرغت للمحاماة وتابعت عدداً من الملفات

أنصح الجيل الناشئ بالعلم ومعرفة فنون إدارة الحياة



مجموعة الصادق



مجموعة الصادق منذ عام ١٩٧٦م

تخفيضات كبرى على أبواب الكراجات

تصل إلى

١٩٠٠ ريال للباب

+ ٢ ريموت + ضمان سنتين

والتخفيضات تشمل

جميع أنشطة المجموعة

مصنع الصادق للألمنيوم

الصادق لمطابخ الألمنيوم و PVC

مصنع الصادق للأبواب الأوتوماتيكية

الصادق للرخام والحجر والجرانيت



تاروت - الشارع العام
تلفون : ٨٢٣٢٢٢٢

السينوغرافيا

إعداد: فراس أحمد أبو السعود - للتواصل مع الصفحة

Email: frass@alkhat.net - Twitter: @TheFiras Instagram: @MyHamasat



أعداد الأستاذ خالد بن عبد الباقي البدنه

معرفتي بالأستاذ خالد البدنه عمرها سنوات كثيرة حيث كنت من المتابعين الدائمين لما يكتب في عالم التصوير عبر وسائل التواصل المختلفة وعندما ارسل لنا عن انتهائه من كتابة موضوع جديد طلبت منه ان يكون هو مادتي لهذا العدد وكانت اجابته أن ارسله لي فور الانتهاء منه. الموضوع جميل جدا وهو خلاصة لتجربة شخصية للكاتب وعلى الرغم من ان الموضوع يركز بشكل كبير على التصوير المسرحي الا انه ينطبق على الكثير من الظروف التي يمر بها الكثير من المصورين وخصوصا مصوري الحياة اليومية.

ممتاز وسريع في التحكم بوضعية التصوير اليدوية للكاميرا فلن يتوقف الممثل المسرحي عن حركته ولن تنتظر الإضاءة لتضبط اعدادات الكاميرا لتلتقط صورتك لذلك فالسرعة مطلوبة والإلتقان إلزامي لتخرج بعمل ضوئي بلمستك وإبداعك، أمر آخر عليك أن تكون أكثر تركيزاً لتسلسل أحداث المسرحية فهناك انفعالات إنسانية وحركات جسمانية كثيرة وعند فواتها ستصاب بنوع من الندم أو خيبة الأمل لذلك كن سريعاً في عملك ولا تهمل تركيزك.



العدسات:

وهنا تكون بين أكثر من خيار ويجب عليك أن تحسم قرارك فإذا كنت مهتماً بالحركات الفردية وتعبير الوجوه والانفعالات فعليك بالعدسة ذات بعد بؤري متغير مثل عدسة ٧٠-٢٠٠ مم أما إذا كنت تهتم بكامل المسرح والمشاهد العامة فهنا أقول لك عليك بعدسة واسعة مثل ١٤-٢٤ مم ولكن إذا أردت أن تجمع تلك الخيارات فهنا إما أن تحمل معك

المسرحية؛ وما زاد حماسي لخوض هذه التجربة هو وجودي كمشرف للجنة التصوير الضوئي بالجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون فرع الأحساء وتواجد مبدعين فن السينوغرافيا في نفس الفرع.

عوامل نجاح تصوير السينوغرافيا

قبل الشروع في التصوير لابد من الاستئذان من المسؤول عن المسرحية وأخذ فكرة عن المسرحية نوعها وسيناريو الأحداث ومدى موافقتهم بالتصوير ونشر الصور، بعد ذلك اختيار مقعد مناسب لجلوسك بحيث تستطيع مشاهدة كامل المسرح بشكل جيد ولا يكون بعيداً عن خشبة المسرح.



الإعدادات:

يحتاج الفنان فوتوغرافي لتصوير مشهد يعج بالسينوغرافيا أن يكون ملماً وبشكل

يقول الأستاذ خالد في افتتاحية الموضوع: "قبل عرض تجربتي في هذا المجال من التصوير الفوتوغرافي كانت الإضاءة وألوانها وتفاعل الممثلين على خشبة المسرح مع تلك الأضواء الملونة السر وراء إقدامي لخوض غمار هذه التجربة الضوئية والتي أعرضها لكم لعلها تضيف لكم شيئاً من المعرفة وحافزاً للتجربة والتمتع بسحر الضوء وألوانه الجذابة" <سينوغرافيا> مصطلح عريق نجده لدى الإغريق والرومان كما استخدمه معماريو عصر النهضة، فهو فن تنسيق الفضاء المسرحي والتحكم في شكله بهدف تحقيق أهداف العرض المسرحي، بشكل إطاره الذي تجري فيه الأحداث، ويشمل كل العناصر التي تساهم في إنشاء مناخ لعرض مسرحي متكامل: الإضاءة، والصوت، وتصميم الملابس والمكياج، كما ورد في التعريف الخاص بمايكل إيجان مصمم المسرح الشهير. وقد تطورت السينوغرافيا خلال العصر الحديث لتشمل المؤثرات الضوئية والسمعية بجميع أنواعها. كفنان فوتوغرافي سحرتني تلك الإضاءة التي تعبر عن المشاعر والأحاسيس والانفعالات أثناء العروض المسرحية وكأنها سحر في تأثيرها خصوصاً عندما يتم توظيفها بالشكل الصحيح من قبل فنان مختص بهذا الفن وأسرار. بعد حضوري للعديد من المسرحيات كنت أقرأ وأتمعن في الإضاءة على خشبة المسرح "قوتها لونها مسارها وإفترانها مع حركات الممثلين المسرحيين" وسيناريو

التجربة والمحاولة.

شخصيا خرجت بالكثير من هذه التجربة الفوتوغرافية أهما خوض التجربة بحد ذاتها وهذا يعد مكسباً وخبرة في هذا المجال من التصوير وكذلك هو اختبار ذاتي وعملي لسرعتك في ضبط الإعدادات الخاصة بالكاميرا ومدى نجاحك واتقانك للخروج بعمل فوتوغرافي مميز يعجب المتلقي وتكون قابلة للعرض بشكل فني جميل.

من نتائج الاستاذ خالد
في هذا المجال من مسرحية سيام



نصائح عامة من تجربتي:

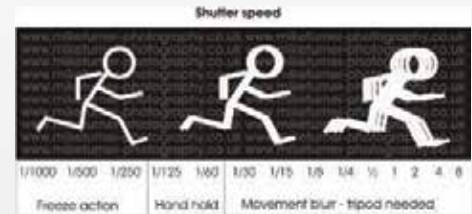
- قبل خوض التجربة أحرص على حضور العديد من العروض المسرحية وليكن تركيزك على الإضاءة: نوعها، ألوانها، قوتها، اتجاهها والظل الناتج عنها ولا تغفل حركة الممثلين فوق خشبة المسرح.
- أستأذن من المسؤولين عن المسرحية للتصوير ونشر الصور
- خذ فكرة كاملة عن نوع المسرحية: تراجيدية، أجتماعية، فكاهية وكذلك سيناريو المسرحية واحداثها ومن هو بطل العرض المسرحي.
- ليكن حضورك للموقع في وقت مبكر وكن من أوائل الداخلين للمسرح.
- ليكن مقعدك بالقرب من خشبة المسرح وبنفس أرتفاعها وهذا لأمر يكون بتطبيقك للنصيحة السابقة.
- لا يمنع أن تأخذ صورة للحضور وانفعالاتهم مع أحداث المسرحية.
- تأكد أن البطاريات كاملة الشحن ويحبذ أن تأخذ بطارية احتياطية.
- لتكن الذاكرة التي تحفظ الصورة ذات سعة كبيرة وأن يكون مهك أكثر من واحدة.
- لا أنصح باستخدام الفلاش فذلك سيفسد الصورة وستخسر سحر الضوء والألوان وجمالهم وسينزعج الحضور من الضوء الذي يصدره الفلاش وربما يصلك طلب وبشكل حازم من المسؤول عن المسرحية بترك المكان أو التوقف النهائي عن التصوير.
- لا تكن كثير الحركة فهناك متفرجون وحضور غيرك وحركتك بدون شك تزعجهم وقد تعرضك لموقف محرج.
- وأخيرا تذكر أنه ربما لا تعجبك نتائجك في المرة الأولى ولكن لا تدع ذلك يحبطك بل كرر

كاميرتين لكل كاميرا عدسة مختلفة أو تكون سريعا في تغير عدستك وعند ذلك قد تخسر الكثير من الاقتناصات المسرحية الفوتوغرافية أثناء تبديل العدسات.



حساسية سنسور الكاميرا للضوء:

عامل مهم وهو حساسية سنسور الكاميرا للضوء ومقدار التحجب الناتج في الصورة وهذا سيفسد الكثير من الصور في حال كانت الكاميرا لا تدعم التصوير في الأماكن قليلة أو ضعيفة الإضاءة فالمسرحية تتراوح الإضاءة فيها بين القوية والخافتة حسب كل مشهد.



سرعة الشتر (الغالق):

ولذلك العامل أثره الخيالي السحري في تسجيل الحركة وأثرها عندما تبطئ سرعة الشتر وهذه تجربة أخرى ذات شجون.

السيرة الذاتية

خالد بن عبد الباقي البدنه

سعودي من مدينة الأحساء

- معلم مادة التربية الفنية

- عضو الاتحاد الدولي للتصوير الفوتوغرافي في الفياب

- رئيس الجمعية السعودية للتصوير الضوئي بالملكة سابقاً

- رئيس قسم التصوير الضوئي بجمعية الثقافة والفنون فرع الأحساء حالياً .

- رئيس رابطة مصوري الأحساء مدرب معتمد للتصوير فوتوغرافي

- عضو شرف بيت الفوتوغرافيين السعودي

- عضو شرف نادي التصوير الفوتوغرافي في الكلية التقنية



يعشق تصوير الطبيعة الاند سكيب

وتصوير الطبيعة الصامتة الاستل لايف

وتصوير الأطعمة والتصوير التراثي

حكم ونظم العديد من المسابقات والمعارض

في التصوير الضوئي.

- أصدر عديدين من مجلة للتصوير

الفوتوغرافي تحمل اسم فوتوجرام

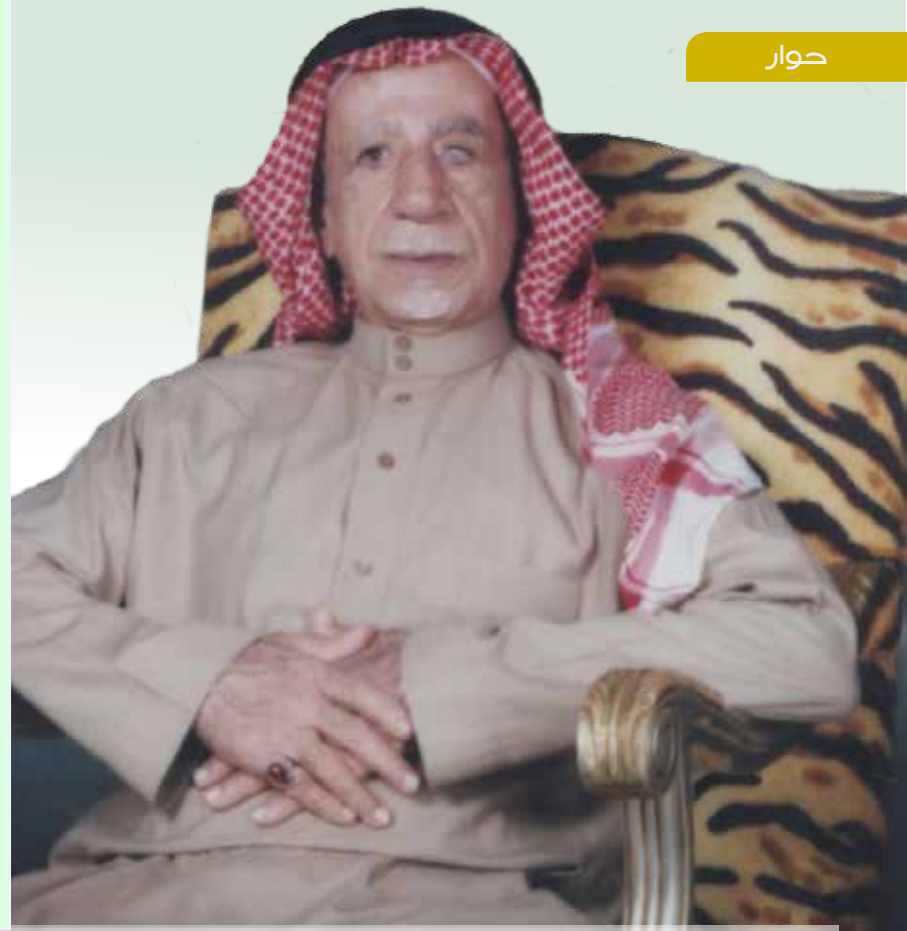
حاصل على العديد من الجوائز في التصوير الفوتوغرافي

له العديد من المقتنيات لدى أكثر من جهة رسمية

للتواصل مع الاستاذ خالد : Instagram & twitter : albdnh

حوار/ سلمان العيد

في هذه الحلقة من حواراتنا مع المميزين ذوي التاريخ العريق من الإبداع نلتقى واحدا من المهنيين، الذين أخذوا الكفاءة والمهارة من بابها الواسع وهو العمل ولا شيء غير العمل، ذلك هو الحاج صالح بن علي بن أحمد البيك (بتشديد الياء) الذي يعد من أبرز النجارين في بلادنا العزيزة، وتحديدًا في محافظة القطيف، التي ما فتأت أن تقدم الكفاءات تلو الكفاءات.. البيك في حديثه مع "الخط" وكان بمشاركة أكبر أولاده ميرزا ذكر قصته مع النجارة، وكيف أنه دخلها بمساعدة أخيه في ورشة في الظهران، التي ما أن أغلقت أبوابها حتى سلّمت العدة والعتاد إلى البيك نفسه لينقلها إلى القطيف، وفيها تبدأ مسيرة الإبداع والنجاح في هذا الجانب.. فماذا يقول البيك؟



النجار العريق صالح بن علي البيك لـ "الخط"

لم ألتحق بأي مدرسة ومهنة النجارة أخ

عند أحد أبناء عمومتنا ممن يعملون لدى شركة أرامكو السعودية في الظهران، ولما رأيته هذا الأمريكي أمشي على الأقدام من الورشة إلى مقر السكن، قرّر رفع راتبي من ٦ ريالًا يوميًا إلى ١٠ ريالًا، بقيت على هذا الحال لمدة عامين حتى أغلقت الورشة، وغادرت الشركة البلاد، وانتهى كل شيء، لكن الأمريكي (سماولي) لم تنته علاقته بنا، وإنما أعطانا - أخي وأنا - كامل أدوات (عدّة) النجارة، بما فيها المكائن الكبيرة، مع سيارة معبأة بالأخشاب، انتقلنا على الفور لنؤسس ورشة نجارة في القطيف، في شارع المدارس، وكانت واحدة ضمن عدد قليل من ورش النجارة في ذلك الوقت، وبعد فترة زمنية ليست طويلة صرنا من بين الورش المتميزة، وذلك بفضل الله أولاً، وبتعاون أخي الحاج حسن (ابو علي)، وحسن إدارته.



عند أحد أبناء عمومتنا ممن يعملون لدى شركة أرامكو السعودية في الظهران، ولما رأيته هذا الأمريكي أمشي على الأقدام من الورشة إلى مقر السكن، قرّر رفع راتبي من ٦ ريالًا يوميًا إلى ١٠ ريالًا، بقيت على هذا الحال لمدة عامين حتى أغلقت الورشة، وغادرت الشركة البلاد، وانتهى كل شيء، لكن الأمريكي (سماولي) لم تنته علاقته بنا، وإنما أعطانا - أخي وأنا - كامل أدوات (عدّة) النجارة، بما فيها المكائن الكبيرة، مع سيارة معبأة بالأخشاب، انتقلنا على الفور لنؤسس ورشة نجارة في القطيف، في شارع المدارس، وكانت واحدة ضمن عدد قليل من ورش النجارة في ذلك الوقت، وبعد فترة زمنية ليست طويلة صرنا من بين الورش المتميزة، وذلك بفضل الله أولاً، وبتعاون أخي الحاج حسن (ابو علي)، وحسن إدارته.

كيف نشأت العلاقة بينكم وبين مهنة النجارة؟

- لقد ولدت في القطيف (حي المدارس) عام ١٣٥٣/١٩٣٣، لم ألتحق بأي مهنة غير النجارة، كما إنني لم التحق بالمدارس ولا المعاهد فضلاً عن الكليات والجامعات، أقصى ما هنالك أني درست شيئاً من القرآن الكريم على يد الشيخ عبدالرسول بن جواد (يرحمه الله)، وكان أخي الكبير حسن يعمل في النجارة في ورشة قرب مطار الظهران، وكان هو الذي شجّعني وطلب منّي أن أعمل معه في المنجرة التابعة لشركة فلورستين الأمريكية، فوافقت على الفور والتحقت بهذا العمل وكان عمري ١٦ عاماً، ومنها تعلّمت أساسيات النجارة ومتطلباتها، وتستطيع أن تقول أنها كانت الخطوة الأولى لدخول هذا العالم الرحب.

- وكيف كانت عملية الالتحاق، وهل عملت تحت إدارة أخيك أم شخص آخر، وكيف كان الجو حينذاك؟

- أول ما بدأت العمل كنت مساعداً لأخي، وكلمة مساعد أي الطالب الذي يتعلم، وينفذ ما يمليه عليه الأستاذ، وكنت - أنا وأخي - تحت إدارة شخص أمريكي يدعى (سماولي)، هذا الرجل الذي لن أنساه ما حييت، فهذا الرجل عملي، ويقدر إخلاص العاملين، ويسعى لتطويرهم، ولا يبخل عليهم بالنصيحة، فقد كنت أنا وأخي نسكن



• التحقت بالعمل في ورشة بالظهران فأغلقت وأهدوني كافة أدواتها وأخشابها.

• عملت في النجارة وعمري ١٦ عاماً وأول راتب لي ٦ ريالاً في اليوم.

• قضيت ٤٠ عاماً في النجارة وورشتنا واحدة من أبرز الورش في القطيف.

في ذلك الوقت ماذا كانت الورشة التي في القطيف. وقبلها التي في الظهران. تنتج؟
- في الواقع كان معظم عملنا يدوي، نعتمد على القوة الجسدية بدرجة كبيرة، في القطع والنشر والتجهيز، وكنا ننتج الأبواب والنوافذ العربية، التي كانت تحمل صيغة مختلفة عن النوافذ الحالية التي تعتمد على الألمنيوم والحديد، وحينما تطورت الحياة وباتت الناس تطلب الأبواب الأفرنجية دخلنا هذا المضمار أيضاً، وأضفنا بعض المكائن الحديثة، إضافة إلى المكائن التي معنا من ورشة الظهران.. خلاصة القول أن علاقتي بالنجارة بدأت من الظهران، وبعد عامين بدأت المسيرة العملية في القطيف، وتعاقدت عن العمل في القطيف أيضاً.

كم سنة استمر بك المقام في العمل في النجارة؟
- ٤٠ عاماً كانت حافلة بالإنجازات على الصعيدين الشخصي والعملية، ففي السنوات الأولى لجيئنا إلى القطيف وفقني الله للزواج، فكان الاستقرار والمسؤولية باعثين على المزيد من الإبداع في هذا الجانب، وفي البداية كنا نعمل أنا وأخي الحاج حسن، ثم التحق بنا أخي علي،

لكننا بعد سنوات قليلة التحق بنا عدد من العمالة الوطنية، وكانوا عاشقين لهذه المهنة، وقد أبدعوا فيها أيما إبداع، فكانوا يتعاملون بكل دقة مع أدوات النجارة وهي في الغالب

وكانت ورشتنا - وللحق - الأبرز في ذلك الوقت.

كم كانت قيمة الباب، وكم كانت قيمة النافذة؟
- قيمة الباب العربي ٣٠ ريالاً، وقيمة النافذة ٢٥ ريالاً، أما الباب الأجنبي فقد بلغت في ذلك الوقت في حدود ٨٠ ريالاً، وفي كثير من الأحيان نقوم بعمل التفصيل والتركيب في المنازل، وكنت حينها أبحث عن الجديد، فأني نافذة أراها في أي مكان أقوم بتنفيذ واحدة مثلها، لأنني لم أعرف الكتابة والقراءة، لكنني أعرف المقاسات، بسبب التحاقي بالعمل في ورشة الظهران.

لذتها عن أخي الأكبر

كيف كانت طبيعة العمل والإنتاج في هذه الورشة؟

- كان العمل يسير بطريقة أكثر من رائعة، وهذا ما ساعدني لأن اشتري سيارة وأنيت بقيمة ٢٥ ألف ريال، تعلمت قيادة السيارة فيها، لكنني وخوفاً من الحوادث أعطيتها أخي "علي" .. أما بالنسبة للدوام الرسمي، فبدأت من طلوع الشمس حتى أذان الظهر، ثم تعود إلى فترة أخرى تستمر حتى أذان المغرب، وقد قاسينا الحر والبرد، فلم يكن لدينا في البداية كهرباء، ولكننا بعد ذلك صرنا أول منجرة في القطيف تعتمد على المعدات الكهربائية، وفي وقت ما كنا ننتج ٥٠ باباً في الأسبوع، وكان يأتينا الخشب من السويد ومن أمريكا وهولندا، فسعر المتر السعودي ٢٤٠ ريالاً هو الآن أكثر من ألف وثلاثمائة ريال، وكانت السيارات تنزل بضاعتها لدينا في الورشة، ولم

(مطرقة، ودريل، ومنشار، وغراء) .. لقد كانت كل عمالتي من أهل البلد، ولم اجلب أي عامل من الهند أو السند، واشهر عمالي وهم الآن كبار في السن صالح البقال وعبدالله الصيقل.. وقد التحق بالورشة عدد لا بأس به من ابنائنا، وبالخصوص أبناء المرحوم أخي أحمد البيك (أبو حيدر)، وكذلك ابنائي وابناء أخي حسن، فكانت الورشة بمثابة بيت للعائلة.

من هم أشهر النجارين في ذلك الوقت؟

- كان في ذلك الوقت عدد من النجارين، بعضهم غابوا عن ذاكرتي بفعل مرور الزمن ولكن ابرزهم - على ما أتذكر - جاسم خضر، والسيد محمد، وما ينبغي الإشارة إليه أن عدد الورش في ذلك الوقت كان محدوداً،

متى كانت النقلة من العمل اليدوي في النجارة، إلى العمل الآلي، وكيف تمت هذه العملية؟

- في الحقيقة أننا - أخي حسن وأنا - بعد أن قررنا افتتاح الورشة في القطيف، وبعد أن حصلنا على كافة الأدوات والأخشاب اللازمة للعمل، كنا نحمل مبدأ التعاطي مع كل شيء جديد، فبعد سبع سنوات من العمل اليدوي في كل شيء، صرنا نتعامل مع الآلات والمكائن، فتغيرت المنتجات، فقد كانت مقتصرة على الأبواب والنوافذ بالصيغة القديمة، تطوّرنا - والله الحمد - وصرنا نتعامل مع الأبواب الأجنبية، ثم تطوّرنا وصرنا نتعامل مع الأسرة والدواليب والمكاتب، ولم أتعامل مع الصناديق إلا قليلاً جداً.



• عملت بمفردي في البداية ثم التحق بي عدد من النجارين المحليين • اشتريت سيارة وانيت وأعطيتها أخي خوفا من الحوادث

تعاملت معهم؟

– نصحتهم وما أزال بالتعامل الحسن مع الناس، والسعي نحو خدمتهم.. وأؤكد لهم بأن العمل شرف الإنسان، ولكنني أشعر بشيء من الأسى والحزن أنني لم استطع أن أوفر لأولادي كل الذين يتطلعون له، فأنا تاجر عقار تصل بي الأمور أن يكون بعض أولادي يسكنون في الإيجار.

كم لديك من الأولاد والبنات؟

– الحمد لله تزوجت امرتين، ولدي ٩ ذكور، و٩ أناث، واحدة منهن انتقلت الى رحمة الله،

هل أنت من هواة السفر، وأين تقضي اجازتك؟

– لقد كان أخي حسن هو المدير بحكم كونه أكبر مني سنا، فكان لا يسمح لي بالسفر، ولكن في بعض الأحيان يستجيب لما يملكه من طيبة وحسن سجية وعطف، فقد سافرت الى الهند وبريطانيا لأجل العلاج، كما قصدت زيارة الأماكن المقدسة في إيران وسوريا ومصر، وأما العراق فزرتها أكثر من مائة مرة، خاصة وأن والدتي (يرحمها الله) كانت مجاورة لحرمالإمام الحسين عليه السلام، أي ان معظم عامها تقضيه هناك فكنت أزورها والبي طلباتها.

وقد كان خلال اللقاء أكبر أبنائه وهو ميرزا الذي أكد لنا بأن والده هو صاحب الفضل عليه، وأن ما يتمتع به الوالد من صفات جعلت منه طموحا ومحبا للعمل،

مصنع نجارة خاص به، وكنت أتمني أن يكون لكل واحد من أولادي مشروعه الخاص، وكم أشعر بالفخر لأن بعض أولادي وأولاد أخواي حملوا نيابة عنا لواء هذه المهنة الجميلة.

– بعد هذه الفترة الطويلة من العمل في النجارة والتعامل مع الأبواب والنوافذ والأخشاب، وبعد أن تكفل الأولاد بهذه المهنة، ماذا كانت خطواتكم التالية؟

– بعد أن وصلت الى سن معينة لا أستطيع فيها العمل بيدي، أوكلت الأمر إلى أولادي. كما سبق القول - عملت في العقار، وكانت الأمور ميسرة وسهلة.

– لو عدنا إلى الأولاد، كيف كانت الطريقة التي

تكن الورشة تتسع لما تحملها، فتضع حمولتها أمام الباب، وفي أيام محدودة ينتهي كل شيء، لتأتي مرة أخرى .

ألم تحدث لك أي مشكلة مع زبون ما؟

– لم يحدث لي أي مشكلة، فأنا اتسم - ولله الحمد - بسعة الصدر وتحمل الزبون، فضلا عن أنني انفذ طلبات الزبون، وأسعى لأن يكون راضيا، وفي بعض الأحيان كان بعض الزبائن ليس لديهم أموال فنجري لهم تخفيضا يصل إلى حد المسامحة في السعر، خاصة إذا كانت ظروفهم لا تسمح بذلك.

من أين زبائنكم؟

– معظم زبائننا من القطيف ككل، ومن العوامية بالتحديد، فقد كنت أتعامل مع المرحوم نصر المشيخ.

وكيف نقلت المهنة إلى الأولاد؟

– الأولاد رأوا المنجرة، فصاروا يتعلمون منها، وبرز لدينا في هذه المهنة ابناء أخي أحمد (المرحوم حيدر، والمرحوم عبدالواحد، ورياض)، وأبناء أخي حسن (علي، مهدي)، وولداي ميرزا، وزكي، وأما البقية فقد شقوا طريقهم باتجاهات أخرى، ولم أكن لأفرض توجهي ومهنتي على أولادي، فقد رفضت في البداية التحاقهم بالورشة رغبة مني في أن يواصلوا دراستهم، وقد حققوا لي هذا الغرض، وسمحت لهم بالعمل في النجارة، وقد قام ولدي ميرزا بانشاء مشروع





- سامحت الكثير من الزبائن لضعف حالهم
- اثنان من أولادي درسوا المهنة من الورشة وهما يواصلان المسيرة
- زرت العراق مائة مرة وقصدت الهند وبريطانيا ومصر للعلاج

فهو الذي منحه الثقة فكان معه الحوار القصير التالي:

- كيف كانت علاقة الوالد بكم على الصعيد العملي، وكيف كانت النتائج؟

- كنت أحضر إلى الورشة وأراقب العمل، فكان أول عمل لي هو دولا ب في بيت جدتي، وحينما أنجزته ونال أعجاب الجميع، بمن فيهم الوالد كسبت الثقة بأنني أستطيع أن أنجز أشياء وأشياء، فصرت اصمم وأرسم، فالذي اصممه وأرسمه أقوم بتنفيذه ودهانه، فما كان من والدي يحفظه الله إلا أن اعطاني قسما خاصا بي في الورشة، وأنا الذي دربت أخي "زكي" وابن خالتي صالح الطويل على المهنة، بعد ذلك انتقلت من الدواليب إلى الأسرة والطاولات، فلم أكن أقبل لنفسي إنتاج الأبواب فقط.. وفي العام ١٣٩٨ شاركت في معرض للأعمال الفنية تحت إشراف مدرس الفنية المصري (لطفي)، وقمت بعمل الديكور للمعرض فأخذنا الأول على مستوى المنطقة الشرقية، حتى أن محافظ القطيف حينها محمد الشريف اعطاني جائزة اعتز بها وهي عبارة عن حقيبة ذات لون أزرق وساعة، وفرحت بها كثيرا. التحقت بالمعهد المهني فرفض الوالد في البداية، لرغبته بأن أواصل الدراسة، لكنني أقنعتة فذهبت الى المعهد، وقد كنت متأخرا عن زملائي، وأعطيت طاولة وأدوات نجارة، وبعد ساعة واحدة نقلوني الى زملائي الذين كانوا سابقين لي

..ولماذا؟

- التحقت بشركة بكتل في قسم السلامة (الأطفاء)، وكان الراتب الشهري أكثر من عرض المعهد بثلاثة أضعاف.

..وهل تركت الورشة؟

- لا لم أترك الورشة، كنت أعمل في تلك الشركة، وكانت ورشة الوالد وقد تحولت لنا وقمنا بتطويرها، وفي الشركة أيضا قمت بتصميم عدد من المعارض للأطفال بلمسات النجارة، حتى أنني - بفضل الله - قمت بتصميم وتنفيذ سيارة إطفاء من الخشب، وبقيت في الشركة حتى تقاعدت مبكرا وأنا الآن متفرغ للعمل في ورشة النجارة، لأواصل مسيرة الوالد، الذي هو أحب شخص لدي في هذه الدنيا..



حصلت على كأس الدرجة الأولى في منافسة كرة تنس الطاولة على مستوى قطاعات العمل التي تنظمها الهيئة الملكية بالجيبيل.

..وماذا تريد أن تعمل في الوقت الحاضر؟

- كل الذي أنجزته في عالم النجارة لا يعادل ربع طموحي، لقد ذهبت إلى الصين حاملا تصميماتي، والتي أتمنى أن تأتي الى السوق المحلية حاملة إسمي، وأملني أن تكون الورشة مثالية في كل شيء، للزبائن والعمالة. وفي ختام الحوار مع الوالد وابنه قال البيك الوالد: "الله يوفق الجميع، وأتمنى من الجميع أن يركزوا على العمل الفني، فهو أفضل من الاستثمار في الاسهم وغيرها" في حين قال الولد: "أتمنى أن يطيل في عمر والدي بصحة وعافية والله الموفق". ■

نظرية الفعل التواصلي عند هابرماس : قراءة في المنطلقات والأبعاد

بقلم / نورالدين علوش

للفعل الاجتماعي مقترنا بالمعنى والقصد في دائرة فلسفة الوعي، يلاحظ هابرماس تضاربا لدى فيبر فيما يخص مضمون هذا الفعل في حد ذاته: فمن جهة هو مرتبط أصلا وحصرًا بفعل معزول وبعينه، ومن جهة أخرى هو علاقة لا يمكن أن تغيب بالكامل حضور الآخر. في الحالة الأولى يحسب الفاعل أنانيا من أجل نجاحه الشخصي المحض (فعل أداتي)، وفي الحالة الثانية يحضر الآخر ضمن حساب استراتيجي لبلوغ القصد المخطط له (فعل استراتيجي). والنتيجة واحدة، هي: البحث عن النجاح والسعي لتحقيقه. في المقابل يطرح هابرماس نوعا آخر من الفعل الاجتماعي أسماه الفعل التواصلي الذي لا يبحث عن مجرد النجاح الشخصي فقط، بل تحقيق التفاهم عن طريق الحوار.

مقدمة:

يعتبر الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس من رواد الفلسفة وعلم الاجتماع على مستوى العالم، كما أنه يمثل الجيل الثاني لمدرسة فرانكفورت النقدية. تتنوع كتاباته بين الفلسفة والسوسيولوجيا والايثيقا، بالإضافة إلى مئات الأبحاث والمقالات المنشورة في كبريات المجلات والجرائد الدولية. من بين الكتب والدراسات المعروفة عالميا، نجد على سبيل المثال لا الحصر: "ملامح فلسفية وسياسية، الخطاب الفلسفي للحدائق، أخلاقيات المناقشة، الحق والديمقراطية، الاندماج الجمهوري، الأخلاق والتواصل ونظرية الفعل التواصلي".

وبعد كتاب نظرية الفعل التواصلي أهم كتاب في مشروعه الفلسفي؛ فهو كتاب يتوج مجهودات هابرماس في فترة الستينيات والسبعينيات، ويجمع مرجعيات فلسفية وسوسيولوجية وعلمية ولغوية مختلفة.

إذن، ما هي المنطلقات السوسيولوجية والفلسفية والعلمية لنظرية الفعل التواصلي؟ وما هي أبعادها السياسية والاجتماعية والأخلاقية؟ لا يمكن استيعاب مشروع هابرماس الفلسفي دون الرجوع إلى منطلقاته السوسيولوجية والفلسفية والعلمية.

ثانيا : هيربرت ميد

تأثر هابرماس بالكثير من علماء الاجتماع الأمريكيين، ومن بينهم السوسيولوجي هيربرت ميد الذي أخذ عنه فكرة دور الآخر في تشكل الأنا. إذ يعتبر ميد أن الذات تتشأ وتتطور مجتمعا من خلال عملية التفاعل الاجتماعي؛ إذ يبدأ الفرد بالتعرف على ذاته من خلال آراء الآخرين فيه، ومنذ السنوات المبكرة من حياته وتحديدًا من خلال عملية اللعب التي يقوم بها، محاولًا تقمص العديد من الأدوار المختلفة؛ فمسألة القيام بدور ما لا يتطلب معرفة الدور فقط، بل ما يتوقعه الآخرون من هذا الدور أيضا. (١)

فالفرد "الذي يريد أن يقيم علاقة عملية مع ذاته يؤكد من تلقاء نفسه أنه ليس فقط كائنا مستقلا، وإنما متفرد، وأنه قادر على اتخاذ الموقف الذي يمكنه من تحقيق التوافق التذاتي، أضاف إلى ذلك إمكانية تحقيق مثل هذا التأكيد الأخلاقي للذات يكون مضمونا من خلال علاقة الاعتراف المتبادل الذي تلتقي فيه الأنا مع الآخر في أفق القيم والغايات. (٢)

ثالثا: تالكوت بارسونز

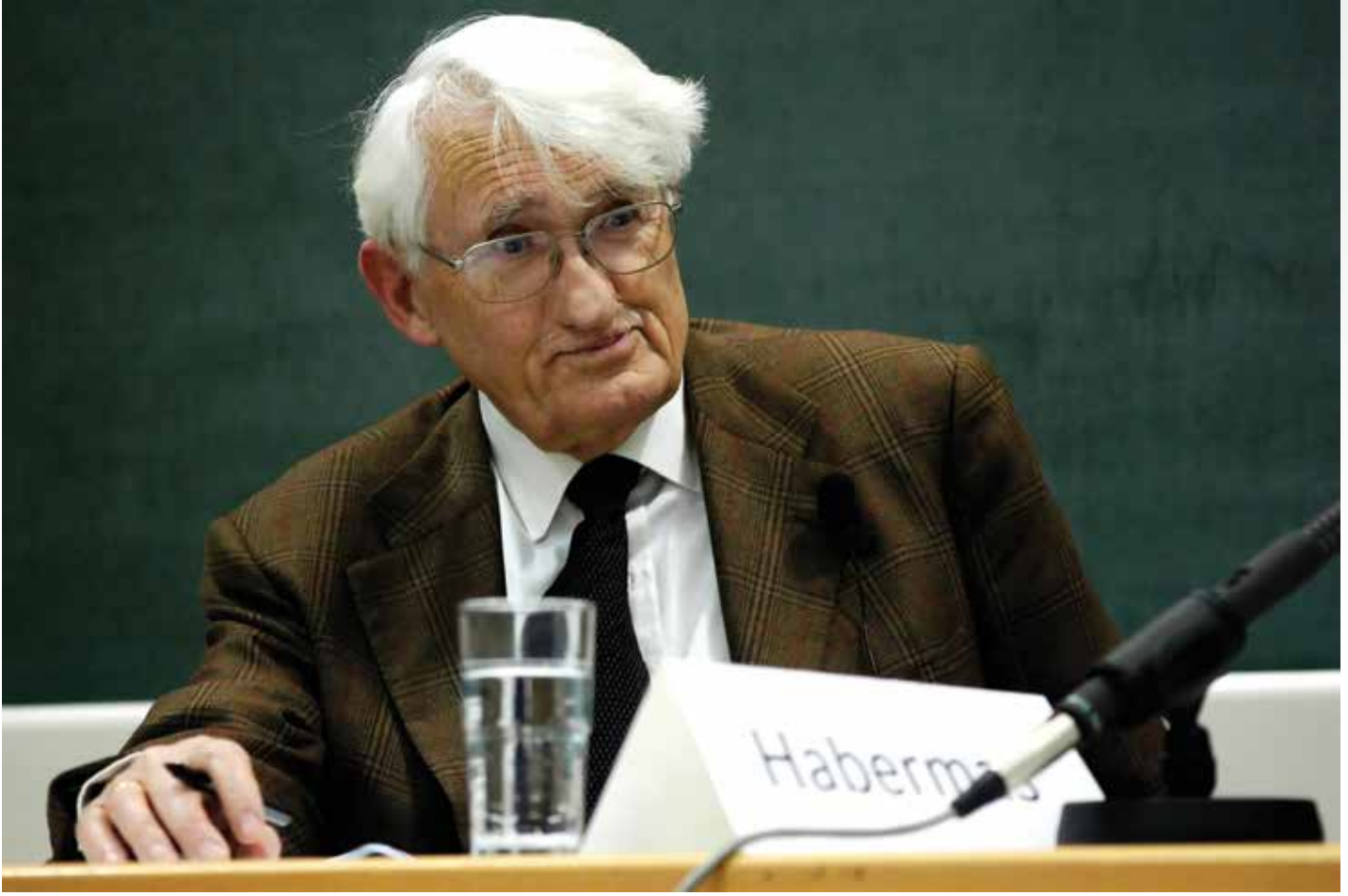
استفاد هابرماس من السوسيولوجي بارسونز في معالجته لإخفاقات منهجيات التأويل، وذلك في تشخيصه للطريقة التي تفرض بها

المنطلقات السوسيولوجية

أولا : ماكس فيبر

خصص هابرماس لماكس فيبر أكثر من مائة صفحة في كتابه "نظرية الفعل التواصلي"، حيث اهتم هابرماس أساسا بسوسيولوجيا فيبر، انطلاقا من طرح وتحليل مسألة وصيرورة عقلانية/عقلنة للعلم الحديث والمعاصر. فهذه العملية التاريخية والمعقدة والممتدة التي بدأت وتعمقت في الغرب، وامتدت إلى دول العالم، تحمل في طياتها عناصر الضعف والسلب وعناصر القوة والإيجاب : فهي من جهة وضعت الإنسان في مقام القدرة والسيطرة والكشف (نزع السحر عن العالم)، ومن جهة أخرى حولت الفرد إلى أسير وأداة عقله نفسه. ومن هنا جاءت نزعة التشاؤم والسلبية إزاء مسيرة الحضارة الغربية، كما تتراءى في سوسيولوجيا فيبر مقابل تعمقها في فلسفات معاصرة، مثل نيتشه وفوكو وهيدغر وليوطار..

ولتجاوز هذه النزعة العدمية والتشاؤمية، يعيد هابرماس قراءة وتأويل سوسيولوجيا فيبر: ونقطة انطلاقه هي إبرازه لخاصية المعنى والقصد للفعل الإنساني كما يؤكد هابرماس، فليس كل فعل إنساني هو نشاط جدير بالاهتمام السوسيولوجي باستثناء ما له معنى مرتبطا بقصد الفاعل صريحا أو ضمنا. وبالرغم من وقوع هذا التحديد الفيبري



مع الموضوع (هيغل)، ولكن ضمن شروط العمل الإنساني المنتج للعالم المادي؛ انطلاقاً من أن شروط هذا العالم المادي نفسها هي ما يحدد شروط العالم الإنساني نفسه.

وهنا يتدخل هابرماس، وهو يعيد بناء المادية التاريخية سوسيولوجيا للتمييز بين العمل والتفاعل: فليست فقط القيم المادية (الاقتصادية) هي ما يتجه الناس ويتبادلونه (مجال العمل الاجتماعي)، ولكن هناك أيضاً قيم معيارية رمزية تخضع لنفس فعلي الإنتاج والتبادل، هو مجال التفاعل^(٥)، وأخذ المجالين معا هو ما يشكل لب إعادة التأسيس الهابرماسي للمادية التاريخية في صيغتها الكلاسيكية.

ثانياً: هيغل

استطاع هابرماس الاستفادة من فلسفة هيغل خاصة محاضراته في جامعة آيينا، حيث وجد هابرماس ضالته في التحديد الهيجلي للذات التي يعتبرها "كمن يجد تعريف نفسه في الآخر"^(٦)، وهي بذلك اكتساب للمعنى في منطق تأملي ومتناظر. إن هذه العلاقة من الآخر إلى الذات ومن الذات إلى الآخر (الاعتراف المتبادل) ليست تمثلاً للما بين ذاتية؛ لكن طريقة للتنشئة الاجتماعية. فهذا الاعتراف ما بين الذات، يجد تحقيقه في جدلية السيد والعبد في ظاهريات الروح عند هيغل. فالإنسان يتعرف على ذاته بالآخر، ومن خارج ذاته، لأنه لا يستقبل إحساسه بكونه مكتملاً إلا بكونه يستقبل ذات الآخرين كذلك. إن الهوية تتم بالعودة إلى الموضوع انطلاقاً من الذات، والاعتراف بالموضوع / الذات مرادف للاعتراف بنفسه في الموضوع أو إنكاره، ومن هنا أهمية

خارجيات المجتمع البنيوية كالاقتصاد والسياسية. وكيف أنها تقتحم العوالم الخاصة بالفاعلين الاجتماعيين، وذلك باستعمار العالم المعيش. ولاشك بأن هذا هو المهم بالنسبة لهابرماس، إذ إنه يجب نقل الاهتمام من حيز الافتراضات المنهجية التي يجب أن تستخدم في دراسة العالم الاجتماعي إلى حيز الاهتمام بكيفية عمل العالم الاجتماعي نفسه^(٧). وتجلي ذلك عند هابرماس في فهمه لعلاقات العالم الاجتماعي على أنها متكونة من نظام وعالم حياة، ويجب أن "ينظر إلى النظام على أنه ينبع جوهرياً من عالم الحياة؛ بمعنى أن المجتمع هو نتاج للتفاعل الإنساني بين الذوات والعالم الخارجي على السواء"^(٨).

المنطلقات الفلسفية

أولاً: ماركس

يعتبر ماركس من المرجعيات الفلسفية المهمة في فكر هابرماس بصفة خاصة، ولدى مدرسة فرانكفورت بصفة عامة . لكنه تجاوزه لاحقاً، وخاصة في كتابه ما بعد ماركس، حيث كان العمل الاجتماعي في نظر ماركس ليس هو ما يمنح الإنسان إنسانيته فحسب، ولكنه هو أيضاً ما يخلق شروط إعادة إنتاج الواقع عبر إدراكه المعرفي (نظرية المعرفة)، والتأثير عليه (نظرية الممارسة). وهذا ما يمكن نعتة بالشروط الترانسدتالية لموضوعات المعرفة والتجربة المؤطرة والمندرجة في سياق بناء تاريخي للإنسان والمجتمع. وعليه تحضر اللحظة الكانطية هنا بالشكل الذي لا يمكن تجاوز محدودية الذات الترانسدتالية إلا بانحلالها، ليس ضمن تركيبة كلية تتماهى فيها الذات

الحوار كتفاعل يركز عليه هابرماس.^(٧)

ثالثا: هوسرل

وظف هابرماس فكرة العالم المعيش في نظريته التي استقاهها من هوسرل رائد الفنونولوجيا، حيث يميز هوسرل بين نوعين من الحقائق، وبين نوعين من العوالم. فهناك حقائق العالم المعيش، وهناك أيضا حقائق العالم الموضوعي: فحقائق العالم المعيش حقائق تاريخية وذات علاقة بتجارب وخبرات مقرونة بسياقات ثقافية معينة. أما حقائق العلوم الموضوعية، فهي كونية غير ثقافية ولا تتعلق بمحيط ثقافي معين، ومسلّماتها قابلة للتطبيق في كل مكان؛ بمعنى أن فكرة العالم المعيش تعني عالم الوجود، مثلما في حياة الإنسان يوميا في محيط اجتماعي مقرون بسياق اقتصادي وثقافي؛ فهو عالم التجربة الآنية كما يعيشه الإنسان، ويتعلق بالإنسان وبيئته الثقافية والجمعية.^(٨)

رابعا: كانط

استفاد هابرماس كثيرا من كانط، سواء على المستوى الأخلاقي أو السياسي على المستوى الأخلاقي وظف هابرماس مفهوم الكلية الأخلاقية لتأسيس أخلاقيات المناقشة بديلا عن أخلاقيات الواجب وأخلاقيات المنفعة لكن ذلك لم يمنعه من انتقاد كانط بتأسيسه للأخلاق على الذات وحدها، ليطرح التداوت بديلا لفلسفة الوعي القائمة على الذات. أما على المستوى السياسي، فقد وظف هابرماس مفهوم الفضاء العمومي (كانط) في كتاباته (التحول البنيوي للفضاء العمومي)، ولطرح نظرية الديمقراطية التشاورية. بالإضافة إلى تأثره الواضح بمشروع كانط حول السلام الدائم، ودعوته إلى مواطنة كوسومبوليتية.

خامسا: فلسفة اللغة مع أوستين وسيرل وفيتغنشتين

أثناء بحث هابرماس عن أدوات علمية قد تساعده في عملية إعادة البناء، ستقوده الصدفة هذه المرة إلى إحدى الواحات الخضراء في صحراء الفلسفة التحليلية - الكلام هنا لهابرماس - يتعلق الأمر بالفلسفة التحليلية الأنفلوسكسونية، وبالتحديد فلسفة اللغة العادية الما بعد فيتغنشتينية، مع كل من أوستين وسيرل وستروسمان. والحال هذه، فإن هابرماس سيعتبر نظرية أفعال الكلام في صيغتها أوستينية وسيرلية ابتكارا رائعا، ذلك أنها تتركيب بين اللغة من جهة والفعل من جهة ثانية^(٩). وعليه، فإن هابرماس سيستعير التمييز المهم الذي وضعه أوستين بين أفعال الكلام التقريرية والإنجازية، كما سيعمل على إعادة صياغته.

وبعد قيامه بتعديلات من داخل نظرية أفعال الكلام، سينتقل هابرماس إلى إعادة بناء النظريات السوسبيولوجية التي سجلها، ولنقف الآن عند النظريات الليبرالية والنفعية للعقلانية والفعل الاجتماعي.

توجه فعل / وضعية فعل توجه نحو نجاح توجه نحو تفاهم

غير اجتماعي فعل أداتي

اجتماعي فعل استراتيجي فعل تواصل

إن الفعل الأداتي يتوجه نحو تحقيق النجاح من خلال السيطرة التقنية على العالم الموضوعي، لهذا فإنه لا يعتبر فعلا اجتماعيا، لكونه لا يتم عبر وسيط اللغة، وبالمقابل يعد الفعل الاستراتيجي هو الآخر فعلا أداتيا، على اعتبار أنه يسعى إلى تحقيق النجاح، مع فارق أنه يتم عن طريق اللغة. وبما أن الفعل الاستراتيجي فعل يتم عبر

وسيط اللغة، فإن نموذج العقلانية والفعل الاجتماعي اللذين تقدمهما النظريات الليبرالية النفعية تبقى نماذج أحادية الجانب واختزالية. ورغم أن هابرماس يقر بأن الفعل الاستراتيجي فعل اجتماعي، إلا أنه فعل يميزه عن الفعل التواصل، لكون الأول يرتبط بتحقيق النتائج والمصالح، بينما الثاني يسعى إلى تحقق التفاهم.

المنطلقات العلمية:

بياجيه وكولبرغ

شكلت الأبحاث العلمية لبياجيه وكولبرغ مرجعية علمية مهمة لهابرماس، لإعادة بناء الفلسفة الماركسية قصد فهم طبيعة الصراعات والتفاعلات الاجتماعية داخل المجتمع؛ فهذه الأبحاث توضح مراحل تطور الوعي الأخلاقي التي توافق مراحل أهلية التفاعل. ففي المراحل العرفية القبلية، حيث ترك الأفعال والذوات، باعتبارها تنتمي إلى المستوى الوحيد للواقع، لا تقدر عندما يحدث نزاع إلا بنتائج الفعل. ففي المرحلة العرفية يمكن أخذ الدوافع بعين الاعتبار بمعزل عن النتائج المباشرة للفعل. فما هو محدد هو الامتثال لدور اجتماعي معين ونظام من المعايير القائمة. في المرحلة الما بعد عرقية تفتقد أنظمة المعايير صلاحيتها شبه الطبيعية، وتحتاج هذه المعايير إلى أن تبرز حسب التصورات ذات النزعة الكونية.^(١٠)

الأبعاد:

لنظرية الفعل التوصلية لهابرماس أبعاد وامتدادات داخل الحقل الاجتماعي والسياسي والأخلاقي. -البعد الاجتماعي: لتجاوز الفعل الأداتي، أبدع هابرماس مفهوم الفعل التوصلية لمحاولة تنمية البعد الموضوعي والإنساني للعقل. إنه فاعلية يتجاوز العقل المتمركز حول الذات والعقل الشمولي المغلق، والعقل الأداتي الوضعي الذي يفتت ويجزئ الواقع. فالعقل لم يعد جوهرًا سواء أكان الجوهر ذاتا أو موضوعا، بل فاعلية؛ فالفعل التوصلية صاغه هابرماس لمحاولة بلورة إجماع يعبر عن المساواة داخل فضاء عمومي ينتزع فيه الفرد جانبا من ذاتيته ويدهمها في مجهود جماعي قائم على التواصل والتفاهم، وهذا التفاهم لا يمكن تحقيقه إلا من خلال اتفاق مؤسس على أساس عقلاني.

كما جاء الفعل التوصلية لتجاوز العلاقات الاجتماعية القائمة على الإكراه والهيمنة (الفعل الاستراتيجي) بلورة علاقات اجتماعية سليمة، قائمة على الحوار والنقاش في أفق تحقيق إجماع.

-البعد الأخلاقي: فبعد أقول الأخلاق الدينية والتقليدية في الغرب، جاءت أخلاقيات النقاش لتطرح البديل؛ فأخضاع الآراء والقناعات والاختيارات للنقاش شرط لتحقيق الموضوعية والنزاهة والاتفاق، وبذلك يصبح في الآن شرطا لاجتناب العنف اللفظي والمادي والحروب والاستبداد.

ليست أخلاقيات النقاش مذهبًا ولا نسقا من القيم والمعايير، بل هي كما يقول ابل إجرائية ترأسندنتالية تجمع شروط مناقشة أطروحات ومبادئ عملية في المجال الأخلاقي والسياسي بحثًا عن امتحان مشروعيتها ومعقوليتها وصلاحيتها.

وتجدر الإشارة إلى أن لأخلاقيات المناقشة أربعة افتراضات أساسية : أولا: ضرورة توفرها على المعقولية التي يتم إنجازها بفعل جملة مركبة تركيبا صحيحا، تحترم قواعد اللغة المستعملة.

ثانيا: يتعلق الأمر بحقيقة مضمون القول التي تضمن وظيفيا وصف



الخطابية المؤسسة على النقاش، يتشكل الرأي العام والإرادة السياسية للمواطنين في المجتمع الديمقراطي، لأن الهدف الأسمى للديمقراطية التشاورية ليس الدفاع عن المصالح الشخصية لأعضاء الجماعة؛ وإنما هو الدفاع عن المصالح العامة. هذه الأخيرة كل واحد مطالب بالدفاع عنها، انطلاقاً من وجهة نظره الخاصة، وذلك لإقناع المواطنين برأيه بالاعتماد على وسيلة المناقشة الحجاجية.^(١٧)

خاتمة:

بالرغم من كل الانتقادات الموجهة إلى نظرية هابرماس، فلا يزال يتربع على عرش كبار الفلاسفة في العالم المعاصر. ونحن في العالم العربي، لا يسعنا سوى الانفتاح على مشروع هابرماس نظراً لغنى وتنوع إنتاجه من جهة، ومن جهة أخرى مواكبته للأسئلة المعقدة للإنسان المعاصر. فما أحوجنا اليوم إلى الانكباب على إنتاجات هابرماس! خاصة في تنظيره للتواصل والفضاء العمومي والحدثة والمواطنة لتبنيها وتعميقها في المجتمعات العربية. والآن بعد تبشير الربيع العربي: هل نحن قادرون على بناء مجتمع ديمقراطي حدائي قائم على أخلاقيات الحوار والمناقشة، لا على العنف والصراع؟ وهل نحن قادرون على إدارة اختلافاتنا الإيديولوجية والإثنية واللغوية؟^٩ تلکم بعض الأسئلة التي لن تجيبنا عليها سوى الأيام القادمة: فهل نكون في مستوى تطلعات شعوبنا ودماء شهدائنا؟ ■

حالة واقعة مجردة وغير مستوحاة من الخيال. ثالثاً: يتعلق الأمر بمصدقية التلفظ، باعتبارها وظيفة لإقامة علاقة مستقيمة ما بين الأشخاص، ويتكفل هذا الادعاء بموضوع تطابق الفعل اللغوي مع مقتضيات مخطط معياري سابق معترف به من طرف المجتمع.

رابعاً: يتعلق الأمر بصداقية ما يقال بالقدر الذي يسمح به للمتحدث بالتعبير عن نوايا محددة، وبطريقة صادقة بعيدة عن الكذب والتضليل. تنحدر هذه المبادئ الأربعة من "الحالة المثالية للكلام"، وللشروط الصافية لخطاب يتوخى احترام معايير الصدق الصارمة، أو ما يطلق عليه جماعة التواصل غير المحدودة عند هابرماس، وهي صورة المجتمع الذي يتواصل فيه أعضاؤه بطريقة سليمة. ويمكن إجمالاً اعتبارها شروطاً لا يستقيم من دونها تواصل عقلاني بين المتحدثين.^(١١)

-البعد السياسي: لتجاوز أزمت العالم المعاصر ونواقص الديمقراطية التمثيلية، يسعى هابرماس إلى "تأسيس ديمقراطية على أسس جماعية مثالية للتواصل، خالية من أية هيمنة أو سيطرة، ما عدا أفضل حجة. كما أنه يطرح مفهوم التشاور الذي يعتبره جوهرية في ديمقراطيته التشاورية، لأنه في التشاور يعطي للآخرين الحق في الكلام والنقد ورفع ادعاءات الصلاحية وتقديم اقتراحات جديدة بخصوص القضايا المطروحة للنقاش في الفضاء العمومي، وفي ظل هذه الصيرورة

الهوامش:

- ١- كمال عويسي، دراسة في النظريات التربوية المعاصرة، معهد العلوم الإنسانية المركز الجامعي بغرداية الجزائر ص ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ص ٥
- ٢- كمال بومنيير، النظرية النقدية من هوركايمر إلى هونيث، الدار العربية للعلوم ناشرون ومنشورات الاختلاف ٢٠١٠ ص ١٥٢
- ٣- علي عبود المحمداوي، الإشكالية السياسية للحدثة، منشورات الاختلاف ودار الأمان الطبعة الأولى ٢٠١ ص ٥٦
- ٤- م س ص ٥٦
- ٥- حسن المصدق، هابرماس ومدرسة فرانكفورت، المركز الثقافي العربي الطبعة الأولى ٢٠٠٥ ص ١٠٩
- ٦- م س ص ١٣٤

٧- م س ص ١٣٥

٨- م س ص ١٣٩

٩- حمزة الخليفي، عرض حول ماكس فيبر، ماستر فلسفة التواصل بتطوان موسم ١٠١١-١٠١٢ ص ١٥

١٠- محمد الأشهب، مذهب التواصل في الفلسفة النقدية لهابرماس، أطروحة دكتوراه جامعة سيدي محمد بن عبد الله كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فاس موسم ٢٠٠٦-٢٠٠٧ تحت إشراف الدكتور لحكيم بناني ص ٣١٦

١١- حسن المصدق م س ص ١٤٦

١٢- محمد الأشهب، الفلسفة والسياسة عند هابرماس، دفاتر سياسية مطبوعة النجاح بالمغرب ٢٠٠٦ ص ١٩٥-١٩٦

العمل التطوعي قيمة إضافية تـ

الشباب طاقة نادرة ولها الـ

الخط / خاص

دعا مهرجان العمل التطوعي الخامس التي نظمتها لجنة التنمية الاجتماعية ببلدة سنابس بمحافظة القطيف، على أرض مهرجان الدوخلة السياحي، إلى تطوير الأنشطة التطوعية، عبر تفعيل جملة من المفاهيم التي يتبناها العمل التطوعي من قبيل تربية الأجيال على مفاهيم العمل التطوعي على أن يكون ذلك في المنازل والمدارس، وإيلاء الفئات ذات الاحتياجات الخاصة جزءاً من نتائج هذا العمل، وإشراك بعض القطاعات البعيدة نوعاً ما عن النشاط التطوعي مثل القطاع الرياضي والمجالس البلدية، غيرها، إشراكهم في مجال العمل التطوعي، على أن يكون كل ذلك ضمن إطار قانوني دقيق ومحدد..

وقد شهد المهرجان إقامة تسع جلسات، بمعدل جلسة واحدة في كل ليلة، يتم خلاله بحث موضوع معين، يشارك فيه أكثر من متخصص، ابتداءً بالحديث عن المجالس البلدية، واختتم بعملية تقييم للمهرجانات الاحتفالية العامة..



من اليمين علي العليوات (مدرب منتخب اليد سابقاً) والكاتب حسين الصادق
(حارس منتخب المملكة - سابقاً -) وزهير الضامن (معلق رياضي)

شهاب والمزعل: صلاحيات جديدة

للمجالس البلدية علينا الاستفادة منها

الجلسة الأولى: (صلاحيات المجلس البلدي)

أولى جلسات البرنامج حملت عنوان (المجالس البلدية ودورها في التنمية الاجتماعية) إذ دعا كل من عضو المجلس البلدي كمال المزعل، وأمين المجلس في الدورة الأولى عبدالله شهاب إلى الاستفادة من الصلاحيات الموجودة في اللائحة الجديدة للمجالس البلدية في عملية التنمية وتطوير الخدمات البلدية.

وقال شهاب بأن المجلس البلدي يلعب دوراً مهماً وأساسياً في تنمية وتطوير المجتمع، من خلال تلمس احتياجات المواطنين من الخدمات البلدية ووضعها ضمن الخطط والبرامج القصيرة والمتوسطة والبعيدة.

من جانبه أكد المزعل، على أن المجالس البلدية تولي أهمية بالغة في تحقيق مطالب المواطن عبر قرارات يتمخض عنها مشروعات لم يكن لتتحقق بدون وجود تلك المجالس البلدية ..

وأشار إلى أن بعض القرارات التي اتخذتها المجالس اتسمت بكونها قرارات استراتيجية أو كبيرة تستغرق مدة طويلة حتى يتم تنفيذها، بعضها تقدم في دورة من دورات المجالس وتطبق في الدورة التالية.

الدار: لنعامل الطفل كشريك

في أعمالنا التطوعية

الجلسة الثانية: (نحو شراكة خاصة للأطفال)

وفي الجلسة الثانية، طالبت الأخصائية الاجتماعية والاستشارية والمدرسة في حقوق

معنى كيف يعلم الطفل والطفل الآخر.

القطري: الأعمال التطوعية تفتقر

للديمومة ولا بد من إطار قانوني لها

الجلسة الثالثة: (الإطار القانوني)

في الجلسة الثالثة اعتبر الدكتور منصور القطري «عضو الجمعية السعودية للإدارة» احتضان الأعمال التطوعية بمثابة شراكة مجتمعية، مشدداً على ضرورة تحديد الأولويات واعتبارها أساساً في العملية التطوعية واحتياجها للرعاية لتزهر ثمارها الياقة.

وأكد على ضرورة احتضان المواهب وإيجاد

الطفولة أمل الدار القائمين على المهرجانات بمعاملة الطفل كشريك في العمل التطوعي. وأكدت الدار في الجلسة التي حملت عنوان "أثر العمل التطوعي على شخصية الطفل"، على دور المؤسسات المجتمعية في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى الطفل بصفته حقاً من حقوقه.. مشددة على دور الأسرة في تربية الطفل على مفاهيم التطوع،

وأشادت بلجان التنمية والجمعيات الخيرية والمهرجانات التي تساهم بأنشطتها المتنوعة على خلق جيل تطوعي واع بثقافة التطوع.. داعية للاستفادة من المبادرات التي قدمتها دول العالم لتحفيز الطفل على التطوع، أبرزها برنامج "چالد تو چالد" والتي تؤكد على

ثري النفس إذا ارتوت من معين صاف

قدرة على الإبداع أينما وجدت



عبدالله شهاب وكمال المزعل والمذيع محمد الحمادي



مصطفى كمال المزعل وميثم السلطان وعبدالله العسكري

احتضاناً منذ الصغر فارتوت بمعين صافٍ لاقاه منذ نعومة اظفاره.. مبيناً بأن الشباب طاقة نادرة ولها قدرة على الإبداع أينما وجدت، واصفاً المتطوع بـ "المهم والقيادي في آن واحد".

وتحدث ميثم السلطان عن تجربته التطوعية في الخارج وحجم الصعوبات وتكبد الخسائر وخوض تجارب تطوعية دون دعم مادي ملموس وقال إن "الدراسة هي الهدف الأبرز، والمتطوع يمتلك من الإبداع ما يؤهله للنجاح في مسيرة حياته العملية والعلمية وأن الشباب طاقة لا بد من استثمارها.

الشيخ: الرسائل السلبية كثيرة.. ولا بد من استمرار العمل التطوعي

الجلسة السادسة: (لا للرسائل السلبية)

وفي الجلسة السادسة التي عقدت بعنوان "بناء الشخصية التطوعية وبناء المجتمع"، أكد مدرب التنمية البشرية إبراهيم الشيخ على أن عمل الخير يتحرك في المجتمع ليعود لصاحبه، وأن العمل الاجتماعي التطوعي محفوف بالمنغصات وأن النقد يتغلب على التشجيع في العمل التطوعي، بيد أن أصحاب الرسائل يمتازون بالصبر والثبات.. مشيراً إلى دراسة تقول أن الإنسان منذ الميلاد وحتى عمر ١٨

المجتمع بأهمية العمل التطوعي، فضلاً عن نظرة المتطوع برفض المحاسبة باعتباره متطوعاً وبالتالي لا يحق للآخرين محاسبته، بالإضافة إلى عزوف الكفاءات عن الانضمام للمؤسسات التطوعية، وكذلك عامل التسقيط والتشهير بالعاملين في مجال التطوع.

ولفت إلى أهمية وضع مبدأ احترام وجهات النظر في العمل التطوعي، عبر الاعتراف بإمكانية صوابية الرأي الآخر، معتبراً ذلك من أساسيات ومبادئ العمل التطوعي.

مبتعثون: العمل التطوعي يسهم في تطوير مستوى الانسان العلمي والعملية

الجلسة الخامسة: (تجارب المبتعثين)

وفي الجلسة الخامسة، التي حملت عنوان "مبتعث.. تجربة تطوعية"، عرض ٣ طلاب مبتعثين تجاربهم التطوعية، إذ دعت المبتعثة نهال بو خمسين بالانطلاق من حيث انتهى الآخرون وتحمل الصعاب لخوض غمار التطوع وإكمال المسيرة الروحية ونيل الأجر.. مؤكدة على أن التطوع غرس ستحصد العاملون فيه نتاجه في المستقبل القريب..

واستعرض المبتعث مصطفى المزعل تجربته التطوعية في الخارج وقال: "إن العمل التطوعي قيمة مضافة ثري النفس، ولا سيما إذا لاقى

مقر كي لا يصبح النشاط موسمياً وتحت مظلة رسمية.

ولفت إلى أن العمل التطوعي كالحراك الاجتماعي لا يحمل صفة الديمومة، مما يستدعي وضع إطار قانوني لتكريس العمل التطوعي للوصول لمرحلة النضج، مضيفاً، أن العمل التطوعي يحمل أهمية بالغة كونه ثقافة تمثل قيماً لا تنتمي لعرق أو دين.

وطالب بتحسين الطبقة الوسطى بما تمثل من أهمية ودورها في الاستقرار المجتمعي بشكل عام، وخلق مساحة للعمل التطوعي في أكثر من مناسبة، مشدداً على ضرورة سن قوانين صارمة للمشاركة التطوعية.

الجلسة الرابعة: (ثقافة المجتمع)

وفي الجلسة الرابعة التي حملت عنوان "طريق النجاح والتأثير في العمل التطوعي" أكد عضو لجنة التنمية الاجتماعية بصفوى هاشم الشرفاء على أن ثقافة أي مجتمع وحضارته تقاس بعدد مؤسساته التطوعية،

الشرفاء: لا بد للمتطوع من التحلي

بالصبر وتقبل الآخر

وذكر أن معوقات العمل التطوعي تتمثل في البيئة الاجتماعية وكذلك ضعف ثقافة



أ. إبراهيم الشيخ



السيد محمد الشرفاء



د. منصور القطري



أمل الدار

(المهرجانات بين القبول و الرفض)، في جلسة حوارية شارك فيها رجل الأعمال سعيد الخباز، و الدكتورة نهاد الجشي. بدأ الحوار بتعريف الدكتورة الجشي لمعنى المهرجانات، موضحة بأنها احتفالية جماعية مؤطرة بأطر معينة، قد تكون متخصصة في بعض الأحيان، و عامة في أحيان أخرى، و كلتا الصورتين تعكس السمات الاجتماعية و التاريخية و الدينية للمنطقة.

و عارضت الجشي فكرة دمج مهرجانات المنطقة، مبينة أنها ضد توحيدها في مهرجان واحد بينما تؤمن بتوحيد الجهود، معللة رأيها بأن التعددية في المهرجانات تعني التعددية في الجهود و الطرح، على الرغم من التقارب الزمني لأوقات إقامة مهرجانات المنطقة قد يشكل نوعاً من التنافس غير المثمر. من جهته ذكر الخباز أنه وسط حالة التذبذب التي تعيشها المنطقة بين قبول و رفض المهرجانات فإن أسهل معيار لمعرفة مدى نجاحها هو عدد الزوار، منوهاً إلى أن تلك الأعداد في ازدياد دائم، و هذا دليل واضح على قبول المجتمع لذلك المهرجان، مستشهداً بمهرجاني "الدوخلة"، و "واحتنا فرحانة". و أشاد الخباز بما تقدمه تلك المهرجانات من خدمات اجتماعية و ثقافية و ترفيهية، مشيراً إلى أنها تخدم بعض الفئات التي لم تتمكن من السفر، أو الفئات ذات الدخل المحدود، معقياً بأنها تعكس البيئة الحاضنة لها رغم ما قد تواجهه من انتقادات.

و قال: "أرى بأن المهرجانات حتى وإن لم تجد من يوجه لها انتقاداً، عليها أن تخلق بيئة تولد النقد و الانتقاد، فإن تلك الانتقادات مساهم مثمر في التطوير. ■

إبداعية، مطالبة بضرورة تقديم الدعم اللوجستي لذوي الاحتياجات خلال تقديم الأنشطة الاجتماعية المختلفة بشكل أو بآخر. وأشارت الى ان ضرورة استخدام العبارات التشجيعية لتذليل الصعاب وتهيئة المناسبة لإعداد كادر تطوعي متمكن. وقالت البشراوي: "من الجميل ان يلاقي العمل التطوعي شيئاً من الأهمية عبر تخصيص بعض الأنشطة لذوي الاحتياجات الخاصة".

الصادق والعلويوات: لنرفع من مساهمة الرياضة في العمل التطوعي

الجلسة الثامنة: (العمل التطوعي والرياضة) وفي الجلسة الثامنة، والتي كانت أمسية حوارية حملت عنوان "الرياضة والعمل التطوعي"، استضاف المهرجان كلا من مدير كرة القدم بنادي الخليج الدولي السابق حسين الصادق، مدرب المنتخب السعودي السابق لكرة اليد علي العلويوات.. وقد أكدوا على أن المجتمع يمنح تقديراً خاصاً للرياضي الذي يمتلك تاريخاً مميزاً، يساعده دون أدنى شك على تخصيص المزيد من الوقت للانخراط في الأعمال التطوعية كما هو حاصل في الدول الغربية.

ووجه الإثنان عتبا على اللاعبين المميزين في مختلف الألعاب لتسببهم في صناعة فجوة كبيرة بين المجتمع والرياضيين بسبب غيابهم عن العمل التطوعي.

الخباز والجشي: علينا تطوير

المهرجانات العامة

الجلسة التاسعة (جلسة تقييم):

وفي (الجلسة التاسعة) ناقش مهرجان العمل التطوعي الخامس في ليلته الأخيرة موضوع

سنة يتلقى ١٠٤٨ رسالة سلبية بمقابل ٤٠٠ إيجابية.

وبين ان دوافع العمل التطوعي في الفكر الإسلامي تتمثل في دوافع انسانية بحثة وهي الاخلاق الاسلامية النبوية لا حب البروز والتفضل على الآخرين.

وقال الشيخ ان اسباب فشل العمل التطوعي يبدأ بالأسرة والمتمثلة في سوء بعض الأساليب التربوية الناجمة عن ممارسة السيطرة والتحكم من الكبار على الناشئة والذي يمثل احد اسباب فشل العمل التطوعي.

المحروس والبشراوي: لنعمل معا لاكتشاف مواهب ذوي الاحتياجات الخاصة

الجلسة السابعة: (ذوي الاحتياجات الخاصة) وفي الجلسة السابعة شددت الاخصائية بشرى المحروس والتشكيلية عبير البشراوي على ضرورة تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة والتعايش معهم بأريحية ومراعاة وضعهم واحتياجاتهم، وزرع الثقة في نفوسهم، ومحاولة البحث عن مهاراتهم وقدراتهم واكتشافها وتمييزها، وتشجيعهم عليها حتى يحقق الإنجازات، التي من شأنها أن تجعل منهم اشخاصا فاعلين في المجتمع .

ودعت الاسرة لتقبل الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة والتعايش معه بأريحية وبأنه إنسان عادي مع مراعاة وضعه واحتياجاته.

وطالبت بضرورة تحويل ذوي الاحتياجات الخاصة الى عناصر فاعلة عبر مشاركة الأصحاء في الدراسة والنوادي ومجالات العمل الممكنة وذلك بهدف تعويد المجتمع التعامل معهم وتقبلهم.

من جانبها أكدت الفنانة التشكيلية عبير البشراوي على أن شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة تتمتع بقدرات كامنة وطاقات

الدكتور حسن محمد الشيخ

بقلم : محمد المبارك



- تبين كيف أختار القاص كلماته بعناية فائقة وكيف أتقن التصوير البيئي للقصة.
- ٢- ولادة فارس قبيلة المطايرد (قصص) ١٩٩٨م
 - ٣- الفوارس (رواية) ٢٠٠٣م
 - ٤- المنارة (رواية) ٢٠٠٩م
 - ٥- المقبرة (قصص) ٢٠١٠م
 - ٦- الكوت (رواية) ٢٠١٣م
 - ٧- اختفاء قدوسة (قصص) ١٩٩٩م
 - ٨- غيمة البدر (قصص) ٢٠٠٧م



حسن الشيخ

ولد هذا الرجل الموسوعي في الاحساء (عام ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م) ^(١)، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة القدس بالهفوف والمرحلة المتوسطة في مدرسة عمر بن الخطاب وأما المرحلة الثانوية فقد أنهارها في مدرسة الملك خالد، بدأ الكتابة في هذه المرحلة (أي المرحلة الثانوية) ^(٢) وسرعان ما برع في عدة جوانب أدبية مختلفة فهو يكتب المقال والرواية والقصة وكذلك تخصص في الإدارة وله في ذلك كتابا رائعا ومفيدا ((التجربة المعاصرة للتنظيم الإداري في المملكة العربية السعودية)).

وقد كتب الدكتور الشيخ في الشخصيات والتراجم

والسير أيضا ، وقد أتقن وأجاد ، ومن كتبه في هذا المجال :-

١- السيدة زينب بطولة ورسالة .. وواضح من عنوانه حيث يتحدث هذا الكتاب عن سيدتنا زينب بنت أمير المؤمنين (عليهما السلام) وقد لاقى هذا الكتاب قبول من جمهور القراء مما أدى إلى (طباعته ثلاث مرات أولها في عام ١٤١٣هـ وآخرها في عام ١٤٢٧هـ) ^(٣).

٢- ملامح من الفكر الإداري عند الإمام علي (عليه السلام) وفيه بيان وترجمة للسيرة الإدارية عند الإمام علي وكيف أدار ذلك بمنهجية إسلامية.

٣- آخر الفلاسفة (٢٠٠٣م) .. وهو يتناول سيرة الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي (الشيخ الأوحدي).

٤- فيلسوفان ثائران (٢٠٠٤م) .. ويتناول السيرة الفلسفية لابن رشد القرطبي والشيخ الاحسائي (الأوحدي).

٥- الرئيس العيثان (٢٠١٠م) وقد ترجم فيه لسيرة الشيخ محمد بن عبد الله العيثان أحد العلماء الأعلام في القرن الثالث عشر الهجري.

٦- أول المجتهدين وهذا الكتاب يعتبر دراسة سسيلوجية لحياة الميرزا موسى الحائري الاحقاقي (قده) (صدر عن دار الرأي العربي في بيروت عام ١٤٢٩هـ) ^(٤).

وأما أعماله الأدبية فمنها :-

١- حافلة الأحساء (٢٠٠٤م) وهي مجموعة من القصص الرائعة قراءتها أكثر من مرة ووجدتها ممتعة في نسقها ونسجها حيث أنها

* قالوا عنه وعن مؤلفاته :-

١- الشيخ باقر بوخمسرين (قده) :-

بين يديك صفحات جمعت إلى حسن الأسلوب وروعة السبك ودقة التعبير وحسن الأداء والإبداع كتبها الابن حسن الشيخ ، ولاعجب فإن كاتبها خريج مدرستي إن لم أقل جامعتي مدرسة الأب الذي غذاه بحسن التربية مع غذاء البدن وحسن السلوك وحسن التوجه (من التقديم لكتاب زينب بطولة ورسالة)

٢- الشيخ عبدالله الخيزي :-

لا بد من كلمة أسجلها للحق والإنصاف ولا أقول للتشجيع وإن كان استحتني مؤلفه الشاب المتفتح الواعي حسن الشيخ من هذه الزاوية لكي ألبى طلبه للمشاركة بهذه المقدمة (من تقريره لكتاب زينب بطولة ورسالة)

٣- الأستاذ فؤاد نصر الله :-

في رواية الفوارس للروائي السعودي حسن الشيخ نستطيع أن نتلمس بدقة ما حاول الشيخ أن يطرحه في تلك الرواية التي تتجاوز الهم الذاتي والتاريخ الشخصي إلى هم وتاريخ جيل بأكمله ^(٥).

يبقى في آخر المطاف أن نقول أن الدكتور حسن الشيخ اسم لامع بانجازاته التي تنوعت وتعددت في سبيل النهوض بالمستوى الفكري والأدبي والإداري وغيرها من المستويات التي أتقنها وبرع فيها فنتمنى له المزيد لتنهض الأمة بأمثاله .

(١) - الجاسم ، جاسم علي - فارس من الاحساء ، تجربة الكتابة عند حسن الشيخ ص ١٣ - ط ١١ ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م - مطابع الشركة الشرقية للطباعة والصحافة والإعلام - الدمام.

(٢) - المصدر السابق.

(٣) - المحمد علي ، علي - تراجم حسن الشيخ ص ٤١ - ط ١١ ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م - مطابع الخطوط الفنية - الدمام.

(٤) - الشيخ ، حسن محمد - أول المجتهدين - ط ١١ ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م - دار الرأي العربي - بيروت.

(٥) فارس من الاحساء لجاسم الجاسم ص ٢٨ نقلا عن مجلة اليمامة العدد ١٧٦٧ ، السبت ٤ جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ ، ٢ أغسطس ٢٠٠٣م.

ليوناردو دا فينشي أسطورة الغرب



عندما يذكر ليوناردو دا فينشي يتبادر الى الذهن الفن الراقي واللوحات الرائعة الغالية الثمن، لكن في الحقيقة أن ليوناردو دا فينشي ليس فنانا فحسب بل هو اسطورة يتغنى بها الغرب وأنه شخصية تمثل الذكاء الإنساني في ألمع صوره. فقد جمع هذا الرجل إمكانيات هائلة في المجال الفني والمعماري والعلمي والهندسة والطيران وعلم الأحياء والميكانيكا وغيرها لدرجة الإعجاز إن صح كل ما قيل عنه. فمن هو ليوناردو دا فينشي ؟

آنذاك والتي كانت لا ترحم من يخالفها ويقال أحيانا أنه يخفي أسراراً عجيبة ورسائل خاصة بين طيات لوحاته ورسوماته قد أعدها لأناس معينين في المستقبل، ويذهب الهوس عند الغرب أن ليوناردو رجل له إتصال بعوالم أخرى وأن له علاقة مع كائنات من كواكب أخرى وأنه سافر معهم في طبق طائر وتم تزويده بكثير من العلوم التي انعكست في لوحاته الفنية او في المخطوطات التي تركها، كرسوماته لألات تشبه طائرة الهيلوكبتر والدراجة العادية وبعض الأسلحة العسكرية ومضخات الماء والساعات المائية وغيرها. وقد قالوا فيه من العجائب ما لم يقال لا في نبي مرسل ولا ملك مقرب.

بعض أقوال الغربيين في ليوناردو دا فينشي:

النحات والكاتب الإيطالي بنفينتو سيليني المتوفي عام ١٥٧١م :
لا يوجد رجل قد تعلم فن النحت والرسم والهندسة على الإطلاق مثل ليوناردو ومع هذا فهو فيلسوفا عظيما.

الفنان والمهندس الإيطالي جورجو فازادي المتوفي عام ١٥٧٤م : هدايا السماء تمطر بالجملة على بعض البشر بشكل رائع وليوناردو دا فينشي لديه موهبة نادرة تؤهله لإتقان كل ما يلفت إنتباهه.

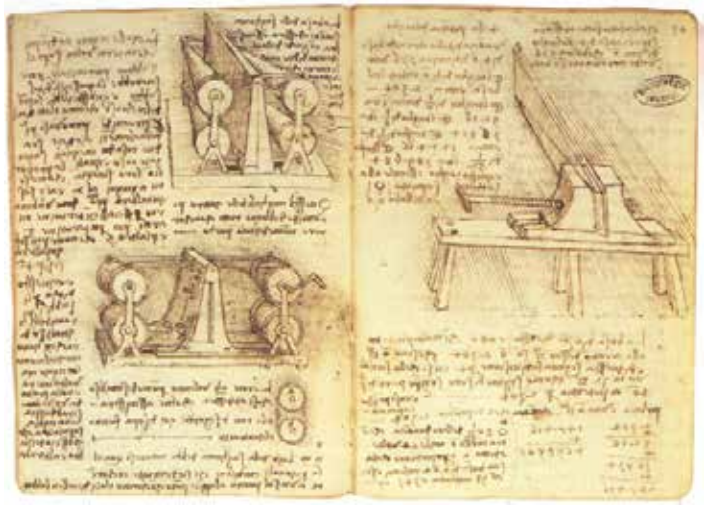
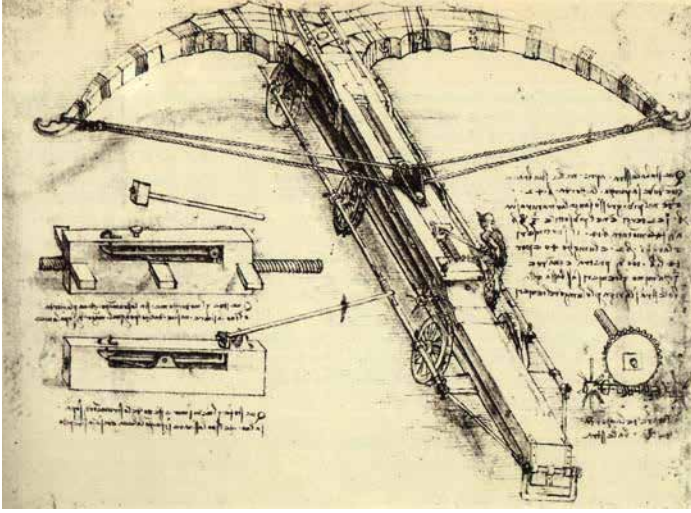
ذلك قانونيا. أشهر رسوماته هي موناليزا والعشاء الأخير وعذراء الصخور والرجل الفيتروفي. لم يكن ليوناردو الفنان الوحيد في عصره لكنه كان من أفضلهم بلا منازع فقد عاصر الفنان الشهير ساندرو بوتيلي والفنان اندريه مانتجنا وماساكيو وغيرهم ، لكن ما كان يميز ليوناردو عن أقرانه الفنانين أنه ترك أكثر من ٤٠٠٠ ورقة مخطوطة مليئة بالفرائب والأسرار، على إثرها أطلق عليه لقب سيد النهضة الأوروبية. وتحتوي هذه المخطوطات على الكثير من الدراسات حول الإنسان والحيوانات والرسومات الغريبة وبجانبها تعليقات تتضمن مختصرات غريبة ومفردات بأحرف غير مألوقة. ويقال أنه يكتب بهذه الطريقة خوفا من السلطة الدينية

ولد ليوناردو عام ١٤٥٢ ميلادية في قرية صغيرة تدعى أنشيانو على بعد ثلاث كيلومترات من مدينة فينشي بمنطقة توسكاني الإيطالية والتي ينسب اليها ليوناردو. وهو ولد غير شرعي إذ أن أمه كاترينا كانت خادمة تعمل في بيت السيد ببيرو دا انتونيو دا فينشي وهو محامي وكاتب عدل. وهو وحيد أمه وأخ له ١٧ ولد من أبيه. ولا شك أن جمال الريف الإيطالي ساهم في صقل ذكاء وخيال وإبداع ليوناردو الصغير ليكون واحد من أشهر عباقرة العالم.

أجبر ليوناردو دا فينشي الطالب على ترك المدرسة لأنه ليس من الشرفاء وعمره ١٥ سنة فأرسله أبوه الى مدينة فلورنسا ليعمل في ورشة للرسم يملكها الفنان الإيطالي أندريا

دل فروكيو كمتدرب. فتعلم الرسم والنحت وقبل في نقابة الرسامين في فلورنسا وعمره ٢٠ سنة. وانتقل الى مدينة ميلانو وبعدها الى مدينة فينسيا ثم عاد الى فلورنسا وعمل كمهندس معماري عسكري، وقبل وفاته بثلاث سنين دعاه ملك فرنسا ليعمل عنده ومات في فرنسا عام ١٥١٩ ميلادية عن عمر ناهز ٦٧ سنة. ليوناردو لم يتزوج طيلة حياته ومن خلال بعض سلوكياته ورسوماته أنهم بأنه إنسان شاذ لكن لم يثبت عليه





لولد وليست لبنت لعدم وجود قلادة وأسورة وخواتم وانعدام الحواجب والرموش. ويقول بعض الباحثين ان لوحة موناليزا إذا ما قلبتها فإنها تحتوي على رسومات لبعض الحيوانات كالأسد والقرد وأنها تحتوي على قدر عالي من التجانس الهندسي.

٣. عذراء الصخور:

وتم رسمها بنسختين الأولى موجودة في متحف اللوفر بفرنسا والأخرى موجودة في المتحف الوطني بلندن والتي رسمها مساعد ليوناردو وتحت إشرافه لأن الأولى لم تتال رضا الممول. واللوحتان تظهران السيدة العذراء والمسيح الطفل الرضيع والطفل يوحنا المعمدان والملاك واللوحتان تختلفان في نوعية النظرة واليد اليمنى والألوان والإضاءة والنباتات. أبعاد الأولى ٩٩سم في ٢٢سم والثانية ١٨٩ سم في ١٢٠سم.

٤. الرجل الفيتروني:

وهو رسم لرجلين عاريين في وضع متداخل أحدهم داخل دائرة والآخر داخل مربع كما وصفه المعماري الروماني فيتروفيوس الذي عاش في القرن الأول قبل الميلاد وسماه بالرجل الفيتروني نسبة إليه. وهي رسمة على ورقة مقاسها ٣٤سم في ٢٦سم.

البيض والخل والحبر المتعارف عليه آنذاك وكان يمتلك دقة عالية في رسم التفاصيل حتى قيل عنه أنه يرسم من العظام. رسم ليوناردو العديد من اللوحات الفنية لكن أشهرها:

١. العشاء الأخير:

تعتبر واحدة من أفضل لوحات الفن المسيحي وتبين آخر عشاء تناوله المسيح مع أوصيائه الإثني عشر والذي أخبرهم بأن واحدا منهم سيخونه واللوحة تبين ردة فعل كل وصي على سماعه الخبر من المسيح. توجد اللوحة في مدينة ميلانو الإيطالية وهي لوحة كبيرة إذ يبلغ طولها ٨٨٠ سم وعرضها ٤٦٠ سم. والجدل القائم على هذه اللوحة هو: هل ان الوصي الجالس يسار المسيح هو جون أم ميري ماجدلين؟

٢. موناليزا:

وتسمى في إيطاليا لا جيوكوندا وتعتبر أفضل الأعمال الفنية حتى الان واشهرها على الإطلاق. عرضها ٥٣ سم وطولها ٧٧ سم موجودة في متحف اللوفر بفرنسا. ما يميز هذه اللوحة هو الابتسامة الغامضة والنظرة المليئة بالحيوية والموجهة لليمين لمن يشاهدها. واللوحة كغيرها من لوحات ليوناردو غير موقعة ولا مؤرخة. البعض يعتقد انها رسمة

الفيلسوف والمؤرخ الفرنسي هيبوليت تين المتوفي عام ١٨٩٣م : ربما لا يوجد مثال في اي مكان في العالم كليوناردو دا فينشي ملهم عالمي يمتلك روح الإبداع.

الكاتب والناقد الأدبي الروسي ديمتري ميرزوفيسكي المتوفي عام ١٩٤١م : هو ذاك الرجل الذي استيقظ مبكرا في الظلام في الوقت الذي كان فيه الآخرون نائمون.

الرسام الأمريكي آندي وار هول المتوفي عام ١٩٨٧م : لا يوجد هذه الأيام فنان يمكن مقارنته بهذه العبقرية.

وكلما تعاقب الزمن زاد المديح والإعجاب حتى وصفه المتأخرين بالتالي:

أول عقل متطور في التاريخ الحديث ، رجل النهضة ، توارث النهضة الأوروبية ، رجل جميع المراحل والأزمنة ، المهندس الهدية.

إنجازات ليوناردو دا فينشي

الروائع الفنية:

ليوناردو دا فينشي رسام ونحات فقد صمم وعمل تمثال لحصان ضخمة من النحاس. ويعتبر ليوناردو اول من رسم بالزيت بدل خلط

أحداث قبل ميلاد ليوناردو	عدد السنوات قبل ميلاده	أحداث عاشرها ليوناردو	عمر ليوناردو آنذاك
ترجمة كتاب الأسرار في الكيمياء للرازي	١٥٥	فتح القسطنطينية	١
ترجمة كتب أبو العباس المقرئ	١٠	ترجمة كتاب الشيخ آق شمس الدين	٧
إختراع الأبجدية الكورية	٦	ترجمة كتاب القانون لابن سينا	٢١
بناء المدفع العملاق	٣	موت السلطان محمد الفاتح	٢٩
إعلان فلورنسا عاصمة الفن	٢	سقوط مملكة غرناطة	٤٠
إختراع الطباعة بالحروف المتحركة في ألمانيا	٢	فاسكودي جاما يكتشف رأس الرجاء الصالح	٤٥
		ترجمة كتاب الجدري والحصبة للرازي	٤٦
		تزيين الكنائس في إيطاليا	٥٤

أسرار ليوناردو دافينشي

كان ليوناردو يكتب بالطريقة المعكوسة أو ما يسمى بالكتابة المراء، إذ أنه يكتب الكلمات كما تعكسها المراء حين توضع الكلمة أمامها ويقال انه كان يكتب بهذه الطريقة خوفا من معرفة الكنيسة بما يكتب ويتعرض للعقاب او ليخفي ما يفكره عن اهل زمانه.

وأن لوحاته فيها من الأسرار والرسائل للمستقبل ما لا يعد ولا يحصى والإنسان في وقتنا الحاضر بما يملك من تقنية عالية عاجز عن كشف هذه الأسرار. فلقد دار الجدل حول لوحته العشاء الأخير والشخص المرسوم على يمين المسيح ، هل هو رجل ام امرأة؟ ويعتقد كثير من المؤرخين والكتاب الغربيين أن ليوناردو دفن سر المسيح في رسوماته إذ يعتقد الكثيرون ان ليوناردو كان يعلم ان المسيح متزوج وله ابنة لكنه كان يخاف قول هذا فأودع هذا السر في لوحاته. وتحارب الكنيسة هذه الإدعاءات وتكرر بشدة زواج المسيح وانه قد أنجب وان له سلالة موجودة على قيد الحياة وتعيش بيننا، لأن هذا يزلزل عقائد المسيحية ويؤدي الى أن الكنيسة بنيت على كذبة. وقد صدرت العديد من الكتب حول مسألة أسرار ليوناردو ولاقت رواجاً غير مسبوق من قبل الناس بالرغم من معارضة الكنيسة وأشهرها: ١. كتاب شيفرة ديفنشي للكاتب دان براون والذي طبع عام ٢٠٠٣م وبيع منه أكثر من ٦٠ مليون نسخة.

٢. كتاب الدم المقدس... القدر المقدس للكتاب هنري لنكولن وميشيل بيجنت وريتشارد لينغ والذي طبع عام ١٩٨٢م.

٣. كتاب وحي الهيكل وسر الأوصياء من الهوية الحقيقية للمسيح للكاتب لين بيكنيت وكليف برنس والذي طبع عام ١٩٩٧م. أما لوحته موناليزا فليل فيها الكثير من الأسرار وما زال الباحثون في الجامعات يحاولون معرفة أسرارها فقد توصل أحدهم

٦. أول من صمم بدلة الغوص.

٧. أول من صمم عربة ذاتية الدفع.

في مجال التشريح:

قام بتشريح العمود الفقري للإنسان وعضلاته ومخه والجهاز التناسلي والجهاز الهضمي. وهو أول من ناقش أمراض القلب التي تؤدي الى الموت.

في مجال الفيزياء:

أول من ناقش كيف ترى العين وهو الذي اكتشف ان النور ينعكس على العين. وشرح كيفية رؤية ضوء القمر من الأرض وراقب الطيور وفكر في ديناميكية الهواء وراقب الماء يجري في الأنهار وفكر في قوة الماء.

الروائع الفلسفية

له الكثير من الحكم والأقوال والأسئلة كقوله بأن الفن والعلم يكملان بعضهما البعض ومبادئه لإحترام قوة الطبيعة وسؤاله: هل الماء للأرض كالدّم للإنسان؟ وهذه بعض الأقوال التي تسبب اليه: البساطة هي أعلى مراتب التعقيد ، الفن لا ينتهي لكنه يهجر ، لا يمكن ان تحب وتكره قبل أن تفهم، الدموع تأتي من القلب وليس من العقل، راقب السمكة وهي تسبح في الماء تستطيع ان تفهم كيف يطير الطير في السماء ، وغيرها الكثير.

التوقعات المستقبلية

توقع ليوناردو من خلال مخطوطاته حدوث الكثير من الزلازل والفيضانات وأن الأرض سيضربها طوفان عظيم يرتفع فيه الماء فوق قمم الجبال ويسقط على البشرية ويهلكهم جميعا. وتوقع أيضا أنه سيأتي زمان تؤخذ الأطفال من أمهاتهم ويرمون ويقطعون الى قطع.



الروائع العلمية

في مجال الهندسة:

١. صمم وخطط لكثير من الشوارع والقنوات المائية والجسور والمجاري والقلاع كما قام بتصميم مدينة مثالية.
١. صمم ورسم هياكل لمعدات عسكرية ووسائل نقل مثل الدراجة العادية والسيارة الدائرية وطائرة الهليكوبتر والدبابة والغواصة والبندقية والبرشوت والمدافع والجسر الدوار.
٢. صمم خفاش صناعي يطير.
٣. أول من فكر في تصميم جهاز نقل الحركة او ما يعرف بالقيصر.
٤. أول من صمم جهاز قياس السرعة والرافعة او ما تعرف بالعفريته.
٥. أول من صمم جهاز قياس الرطوبة والمحور الميكانيكي.

مؤلفات أرسطو، والطوسي كتب كتابا أسماه تحرير اقليدس. فعلماء المسلمين تفاعلوا وبقوة مع المد الفكري اليوناني وغيره وخاصة في أواخر القرن الثاني الهجري.

الخاتمة

لا شك أن ليوناردو دا فينشي رجل ذكي ومتميز وفنان لا يشق له غبار لكنه ليس اسطورة وليس كل ما نسب إليه صحيح فمعظم ما قيل عنه ليس واقعي وهو كغيره من الباحثين استطاع أن يقرأ لكثير ممن سبقه من الفلاسفة الرومان والمسلمين ودون ما أعجبه وبنى على مافهمه من علوم وأفكار. ولا حاجة الى الهوس الزائد عن الحد المعقول، فكل ما قيل عن رسوماته وأطروحاته العلمية هي موجودة في أمهات الكتب وتم مناقشتها من قبل الفلاسفة والعلماء قبله بمئات السنين، نعم ربما أضاف شيئاً أو ناقش فكرة.

إن ما نراه من تطور علمي وفكري للإنسان هو تطور تراكمي كانت بدايته مع بداية خلق الإنسان على هذه الأرض ولم تكن بدايته في أي محطة بعد ذلك وإنما كل محطة هي خلاصة لأفكار سابقة عرضة للنقاش. وهذه الأفكار هي مجموعة نتاج لعدد لا يحصى من المفكرين على مر الزمن وكلها تخضع لنظام التطور والتي تمر بمراحل عديدة من التلاحق والتفاعل. لذا ينبغي على الإنسان أن يلجأ الى منطق التفاعل الفكري لا منطق الغلبة الذي يبني ويهدم كما يهوى عند تقييمه لأي محطة من محطات التاريخ الإنساني ومفاصل الحضارات.

وعند الخروج عن هذه القاعدة نلاحظ لجوء عدد كبير من الكتاب المتأخرين في الغرب الى الخزعات لتعليق ما قيل عن إنجازات ليوناردو وما نسب اليه من إختراعات واسرار مثل قولهم أن إندماج الخيال مع الذكاء جعل ليوناردو يبتكر الكثير على الورق. أو أنه قد تعرف على كائنات فضائية قادمة من عوالم أخرى متقدمة وسافر معهم وتم إطلاعهم على كثير من الأفكار وصناعة الأسلحة وآخر يعلل بأنه من سلالة المسيح عليه السلام.

إن نكران الغرب بأن العلوم تراكمية وتصديقهم أن الله أنزل عليهم العلوم مع بداية النهضة الأوروبية لهو تكبر وغرور وهنا تكمن مشكلة الغرب مع العالم بأسره في وقتنا الحاضر.



ان لوحة موناليزا تحتوي على رسائل لمخلوقات فضائية فعندما تضع صورتين للرسمه جوار الأخرى وتمسح الرسم الأصلي يظهر رسم لكائن فضائي غريب، وهكذا يتخيلون ويصرون على وجود أسرار كثيرة بحاجة لإكتشاف. وينطبق هذا القول والإصرار على وجود أسرار خفية على جميع رسومات ومخطوطات ليوناردو.

النهضة الأوروبية و ليوناردو دا فينشي

ولد ليوناردو دا فينشي بعد فتح القسطنطينية من قبل السلطان العثماني محمد الفاتح بأشهر قليلة وعاصر ثلاثة سلاطين من سلاطين الدولة العثمانية وهم السلطان محمد الفاتح والسلطان بايزيد الثاني والسلطان سليم الأول كما عايش سقوط غرناطة في الأندلس وحتى يتبين لنا الجو العلمي والفني والسياسي الذي سبق ليوناردو والذي عايشه كي نخلص لماهية الثقافة الموجودة أثناء ولادته وبعدها وما هي الثقافات التي يمكن أن يتأثر بها ويستقي منها، نحاول رصد الأحداث التي يمكن أن تؤثر في حياة ليوناردو دا فينشي:

من خلال الأحداث أعلاه وغيرها نستنتج الآتي:

١. يتواجد قبل ولادة ليوناردو دا فينشي نتاج علمي ضخم لفلاسفة كبار من جميع الحضارات السابقة وخاصة الإسلامية منها مثل الفارابي وابن سينا والرازي والخوارزمي والبيروني وابن حيان وغيرهم، وكثير منها مترجم الى لغات أوروبا.
٢. العالم بديع الزمان أبو العز ابن البراز الجزري له مخترعات وافكار ورسومات تشبه كثيرا رسومات ليوناردو في مخطوطته وخاصة الساعة المائية ومضخات المياه، والجزري هذا توفي قبل ميلاد ليوناردو ب ٢٤٦ سنة.
٣. العالمان ابو العباس تقي الدين المقريزي والمتوفي قبل أن يلد ليوناردو بعشر سنين والعالم الشيخ آق شمس الدين بن حمزة معلم السلطان محمد الفاتح والمتوفي قبل ان يلد ليوناردو بسبع سنين، الأول بحث في اصول البشر واصول الديانات وكتب عن الماء والفلزات والف كتاب المقاصد السنية في معرفة الأجسام المعدنية وكتاب الإشارة والإيماء في حل لغز الماء والثاني (الشيخ آق)

أول من وضع تعريف للميكروب.

٤. الأندلس كانت تغص بالعلماء والمعروف أنها أثرت كثيرا في أوروبا بحكم الجوار ومدرستا برشلونة وطليلة خير شاهد على ذلك. ومن أشهر علماء الأندلس ابو القاسم خلف الزهراوي والذي اهتم بالتشريح البشري والمتوفي قبل ولادة ليوناردو ب ٤١٧ سنة وحسن الرماح الذي درس تركيب البارود المندفع وصمم الرعادات وهي كالمداغ وتوفي حسن الرماح عام ١٢٧٥ اي قبل ان يلد ليوناردو ب ١٧٧ عام.

٥. إذا ما تتبعنا إنجازات ليوناردو وخاصة العلمية منها نرى أن عدد كبير من العلماء السابقين قد تطرق لها وناقشها ورسمها وما زال الغرب يصر على أن وحي العلم نزل فقط مع بداية النهضة الأوروبية.

منطق التفاعل الفكري

من الطبيعي أن اللاحق يبني على السابق ويتابع البحث ويضيف ليتابع من يأتي بعده وهكذا، ولا يختلف إثنان أن الحضارة اليونانية والرومانية والفارسية والصينية والهندية أخذت من الحضارة البابلية والأشورية والمصرية بحكم الأسبقية والسياق الطبيعي واتى الإسلام وبنى حضارته مستفيدا من الحضارات التي سبقته وعلماء المسلمين يفتخرون بهذا وكثيرا منهم ترجم الكتب العلمية والفلسفية والأدبية من الحضارات الأخرى وبنى عليها وناقشها ولم يتجاهل كتابها بل رفعهم واحيا ذكرهم، فالبيروني مثلا ترجم عدة كتب من الهندية الى العربية ككتابي سلك وباتجمل. وعائلة بني نوبخت التي تخصصت في ترجمة الكتب من الحضارات السابقة والعالم الكندي الذي بين في كتبه أنه التقى مع الفيلسوف أرسطو في فكرة ربط الزمان بالحركة وربطهما معا بالجسم لكنه خالفه في أن الزمان لا يمكن أن يسبق الحركة. والعالم ابن رشد له شرح في



هادي عبدالواحد آل سيف

وظائف منظمات الأعمال (نظرة عامة)

٢ - ٢

مقدمة

تحرص منظمات الأعمال على بقاء واستمرار ازدهار أعمالها، ومقابل ذلك تُنفذ منظمات الأعمال مجموعة من الأنشطة الأساسية في سبيل تحقيق أهدافها، وتعتبر عن تلك الأنشطة بمجموعة من الوظائف الرئيسية. ويتولى تنفيذ كل وظيفة من الوظائف إدارة مختصة بها. وكل وظيفة من هذه الوظائف تمارس بها العملية الإدارية بعناصرها (تخطيط، تنظيم، قيادة، رقابة)، باعتبار كل وظيفة من هذه الوظائف لها إدارة تقوم بتنفيذها، ولها مدير يمارس تلك العناصر. وقد تناولنا في الجزء الأول بعض هذه الوظائف وهي (وظيفة الإنتاج والعمليات، وظيفة التسويق، وظيفة إدارة الموارد البشرية)، وفي هذا الجزء نكمل أهم وظائف منظمات الأعمال وهي (وظيفة الإدارة المالية، وظيفة إدارة المواد، وظيفة العلاقات العامة) وسوف نتناول في السطور القادمة هذه الوظائف بالقدر الذي يقدم تصوراً مختصراً عن كل وظيفة.

وظيفة الإدارة المالية Financial Management Function

تعتبر الإدارة المالية إحدى الوظائف الرئيسية في منظمات الأعمال، حيث تمارس الوظيفة المالية في المنظمات (المنشآت) بغض النظر عن حجمها أو نوعها أو طبيعة ملكيتها، لكونها تُسهم بدور حيوي ومباشر في تحقيق أهداف المنظمة (المنشأة) وإنجاز مهامها ونشاطاتها، كونها تتعامل مع المورد المالي الذي يُشكل أحد الدعامات لبقاء واستمرار المنظمات (المنشآت). فهي المسؤولة عن توفير الأموال للمنظمة

(١) أنها ذات علاقة وثيقة بكافة أنشطة المنشأة، حيث أن جميع هذه النشاطات تعتمد بشكل أو بآخر على الموارد المالية. (٢) أن بعض القرارات المالية هي قرارات مصيرية للمنشأة. فأحد القرارات على سبيل المثال يتضمن شراء خط إنتاجي جديد ذو تكلفة عالية، وقد تم تمويل شراء هذا الخط الإنتاجي بكامله أو جزء منه بواسطة الاقتراض من البنك، القرار المالي المتمثل في الحصول على تمويل خارجي من البنوك هو أحد القرارات الهامة في المنظمات، ففي حالة تعثر المنشأة عن السداد بسبب عدم القدرة على ذلك، قد يعرضها إلى العديد من الأزمات والمشاكل المالية والقانونية التي قد تؤدي إلى تصفية المنشأة وإنهاء وجودها. للإدارة المالية ثلاث محاور أو قرارات رئيسية وهي:

قرار الاستثمار Investment Decisions

قرار التمويل Financing Decisions

قرار توزيع الأرباح Dividends Decisions

كل هذه القرارات تضع الإدارة المالية أمام التساؤلات التالية: ما هو نوع وحجم الاستثمار أو الاستثمارات التي ستقدم عليها المنشأة؟ كيف يتم توفير ذلك الحجم من الأموال لتنفيذ استثماراتها؟ ما العمل مع الأرباح المتحققة؟ هذه القرارات تؤثر بشكل كبير في تحقيق أهداف الإدارة المالية وبالتالي هدف المنظمة (المنشأة). ويرتبط قرار الاستثمار بكيفية اختيار هيكل ومستوى استثمارات المنشأة في الموجودات (الأصول) Assets. وهذا يعني كيفية توزيع هذه الاستثمارات بين استثمارات قصيرة الأجل (الأصول المتداولة) واستثمارات طويلة الأجل

(للمنشأة) وترشيد استثمارها، وتمكين المنظمة (المنشأة) من سداد جميع التزاماتها تجاه الغير على المدى القصير والطويل الأجل. ويمكن تعريف الإدارة المالية بأنها علم وفن التعامل مع الأموال بصورة عامة، فإن العمل على تدبير الأموال التي تحتاج إليها المنظمة (المنشأة) وحسن استخدام تلك الأموال فيها هو جوهر عمليات ونشاطات الإدارة المالية في المنظمة (المنشأة).

تعتبر المالية حقل وظيفي متخصص من حقول الإدارة، ويمكن تعريف المالية Finance بأنه إدارة التدفقات النقدية التي تتم في المنظمة (المنشأة). تُعتبر الإدارة المالية Financial Management من الوظائف التطبيقية لإدارة الأعمال، حيث توظيف المبادئ المالية لحل المشاكل المتصلة بعملية إدارة الأموال. وهنا نود الإشارة إلى العلاقة التكاملية بين الإدارة المالية والمحاسبة، حيث تعنى المحاسبة بطرق تسجيل وتبويب وتحليل العمليات المالية المختلفة في المنظمة (المنشأة) وإعداد التقارير المالية وقياس الأثر المالي للأحداث المالية على كل من المركز المالي والربحية. أي أنها العملية التي يتم بها تحديد وقياس وتوصيل معلومات اقتصادية تساعد مستخدمي هذه المعلومات في اتخاذ قرارات اقتصادية. أما الإدارة المالية فإنها تستخدم المعلومات التي يوفرها النظام المحاسبي لاتخاذ القرارات التي تساعد المنشأة في تحقيق أهدافها وهنا تبرز عملية صنع القرار في الإدارة المالية. هذا وتمتاز الوظيفة المالية عن غيرها من الوظائف في المنظمة (المنشأة) بما يلي:

(الأصول غير المتداولة أو الأصول الثابتة). ويعد هذا القرار من القرارات الهامة كونه يؤثر بشكل كبير في سيولة المنشأة Liquidity وربحياتها Profitability. أما بالنسبة لقرار التمويل فإنه يرتبط بكيفية اختيار الميزج التمويلي الأمثل، ويعني ذلك تحديد نسبة التمويل من كل مصدر من مصادر التمويل، سواء كانت تلك المصادر قصيرة الأجل أو طويلة الأجل. وبالتالي تحديد الميزج المناسب للتمويل من كل المصادر المقترضة Debts والمصادر المملوكة Equity. ويشترك القرارين، قرار الاستثمار وقرار التمويل، في تحديد شكل ومقدار التدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة نتيجة للاستثمار في أسهم المنشأة، كما يحددان المخاطرة التي تترافق مع هذه التدفقات، حيث أن خصم التدفقات النقدية المتوقعة للسهم العادي بمعدل خصم محدد، أي معدل العائد المطلوب على الاستثمار أو معدل العائد المطلوب على رأس المال، يحدد سعر السهم العادي في سوق الأوراق المالية (البورصة). وإذا ما تم تعظيم قيمة السهم في السوق المالي فذلك يعني تعظيم ثروة الملاك (المساهمين) في المنشأة وتحقيق الهدف الأساس الذي تسعى إليه الإدارة المالية. ويمكن القول أن الإدارة المالية تسعى إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما: الأول هو تعظيم الأرباح للمنظمة (للمنشأة) Profit Maximization. والهدف الثاني هو تعظيم ثروة الملاك، والذي يُعبر عنه وبصيغة متخصصة باعتباره تعظيم قيمة المنشأة Maximizing the value of firm والتي تقاس بمستويات أسعار أسهم المنشأة في السوق المالية. إن تعظيم ثروة الملاك يُعتبر هدفاً استراتيجياً بالنسبة للإدارة المالية، وذلك يرجع لعدة أسباب هي:

أ- يعتبر تعظيم ثروة الملاك إستراتيجية طويلة الأجل، تعمل على تعظيم القيمة المالية لاستثمارات الملاك، بإقرار المقترحات الاستثمارية التي تزيد من القيمة السوقية للأوراق المالية. وفي ظل هذه الإستراتيجية فإن المدير المالي يعمل في ظروف عدم التأكد، لذلك فهو يقارن بين العوائد المختلفة والمخاطر المصاحبة لكل منها. وعلى ضوء العلاقة بين العائد والمخاطر

Risk and Return يمكن بناء الاستراتيجيات التي تهدف إلى تعظيم تعظيم ثروة الملاك في ظل المستوى المقبول من المخاطر.

ب- تأخذ استراتيجيات تعظيم الثروة في الاعتبار أن الملاك يعطون أهمية خاصة للتوزيعات النقدية المنتظمة التي يحصلون عليها بصرف النظر عن حجمها وبذلك فإن لمعرفة المستثمرين والملاك لسياسة المنشأة ومدى استقرار توزيعاتها تأثير على القيمة السوقية للسهم. فزيادة القيمة السوقية للسهم الذي يمتلكه أي مستثمر تؤدي بالتبعية إلى زيادة ثروته. تختلف أهداف الإدارة المالية باختلاف رسالة المنظمة (المنشأة) وأهدافها وطبيعة نشاطاتها، ولكن يمكن تلخيص أهداف الإدارة المالية بصورة عامة بما يلي:

- 1- تعظيم ثروة الملاك (تعظيم القيمة السوقية لاستثمارات المالكين).
- 2- تحقيق أعلى ربحية ممكنة للاستثمارات.
- 3- تأمين الاحتياجات المالية للمنظمة (المنشأة)، على المدى القصير والبعيد، وبشروط تتناسب مع إمكانيات المنظمة (المنشأة) وظروفها.
- 4- تخطيط وتنظيم وإدارة حركة تدفق الأموال للمنظمة الداخلة والخارجة.
- 5- التنبؤ بالمشكلات المالية المتوقعة ووضع الاستراتيجيات والحلول المناسبة لها.
- 6- التخفيف من درجة المخاطر المالية وفن إدارة التعامل مع هذه المخاطر.

من أجل تحقيق الأهداف المالية السابقة، تضطلع الإدارة المالية بالمسؤوليات والمهام التالية:

- 1- وضع الخطط الاستثمارية بشأن تحديد أفضل المشاريع الاستثمارية التي تحقق أعلى معدل من العوائد الاستثمارية للمنظمة (المنشأة) والتي تشمل (زيادة الطاقة الإنتاجية، استبدال وسائل الإنتاج، مشاريع جديدة .. الخ)
- 2- تقدير احتياجات المنظمة (المنشأة) من الأموال (السيولة) في ضوء الخطط المستقبلية الاستثمارية وخطط النشاطات الأخرى من إنتاج وتسويق وموارد بشرية ومواد وغيرها.
- 3- إعداد الموازنات التقديرية المختلفة. والتنبؤ بالمشكلات المالية المتوقعة ووضع

الحلول المناسبة.

- 4- تحديد مصادر الأموال، سواء مصادر داخلية أم خارجية، وعلى المدى القصير وطويل الأجل، ووفق الشروط التي تلائم المنظمة (المنشأة).
 - 5- مراجعة التكاليف وتقديم التوصيات لتخفيضها والسيطرة عليها.
 - 6- المشاركة مع مختلف الأقسام والإدارات في المنظمة في عملية التسعير للمنتجات والخدمات
 - 7- القيام بمختلف أنواع التحليل المالي للتعرف على مواطن القوة والضعف في الأداء المالي للمنظمة (المنشأة)، والوقوف على مركزها المالي ومدى سلامة أوضاعها المالية.
 - 8- وضع نظام (سياسة مالية Financial Policy) مالي ومحاسبي للمنظمة (للمنشأة) تلتزم به جميع الوحدات التنظيمية فيها أثناء قيامها بنشاطاتها المختلفة، والتأكد من الالتزام بتطبيق النظام.
 - 9- وضع نظام رقابة مالي داخلي يتضمن مراجعة السياسات والقرارات والعمليات المالية وذلك بصفة دورية.
- يختلف موقع الإدارة المالية في الهيكل التنظيمي للمنظمة، ومسؤولياتها، وتنظيمها الداخلي، باختلاف أهدافها وطبيعة نشاطاتها وحجمها وأنواع التمويل اللازمة لها، والفلسفة المالية للمنظمة (للمنشأة). ومن المسميات الوظيفية للمدير المسئول عن المالية (المدير المالي، مدير الشؤون المالية، نائب المدير العام للشؤون المالية، نائب الرئيس للشؤون المالية)

وظيفة إدارة المواد (الشراء والتخزين) Material Management Function

تحتاج أي منظمة (منشأة)، صناعية كانت أم خدمية للمواد المختلفة (مواد خام، مواد مصنعة جزئياً أو تامة الصنع، آلات ومعدات .. الخ) لتشغيل العمليات الإنتاجية والنشاطات المختلفة في المنظمة (المنشأة). ولا بد من شراء هذه المواد وتخزينها والمحافظة عليها وضمان حسن استخدامها.

وكانت هذه النشاطات سابقاً تسمى الشراء والتخزين أو المشتريات والمخازن،

لتحديد مواقعها وسهولة تناولها.

٨-مراقبة دوران المخزون وإعادة التزويد وملاحظة المخزون الراكد والمخزون الذي قاربت صلاحيته على الانتهاء أو حالته للتلف.

٩-المحافظة على المستويات المعتمدة للتخزين .

١٠-التسيق مع الإدارات الأخرى لعملية الجرد للمخزون.

يختلف موقع إدارة المواد في الهيكل التنظيمي للمنظمة، ومسؤولياتها، وتقسيماتها، ومهامها، من منظمة لأخرى، وذلك لاختلاف أهداف المنظمة وطبيعة نشاطاتها وحجم هذه النشاطات ومدى توزيعها جغرافياً، وفلسفة الإدارة. وفي الغالب تضم إدارة المواد وحدتين (قسمين) رئيسيين هما الشراء (المشتريات)، والتخزين (المخازن).

وظيفة العلاقات العامة Public Relation Function

تولى المنظمات الكبيرة اهتماماً بالتعريف و بإبراز نشاطاتها والأدوار التي تلعبها على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، حيث تستطيع وظيفة العلاقات العامة أن تسهم بدور كبير في المساعدة على تحقيق أهداف المنظمة (المنشأة) من خلال نشاطاتها وبرامجها الداعمة والمساندة للإدارات المختلفة في المنظمة (المنشأة). وذلك من خلال بناء صورة ذهنية إيجابية (الصورة العامة) Public Image عن المنظمة (المنشأة) لدى الجمهور والفئات المختلفة ذات العلاقة، واستمرار التفاعل الإيجابي معها وبناء قاعدة مشتركة من المنافع المتبادلة بين المنظمة وبين هذه الجمهور والفئات والمجتمع بصورة عامة الذي تعمل فيه المنظمة (المنشأة).

لكون العلاقات العامة علم وفن متعدد الخلفيات المعرفية وبسبب حداثة ظهور

المراجع:

- عثمان، إسلام أحمد (٢٠١٥). فن العلاقات العامة، الطبعة الأولى، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- النعمي، عدنان تايه. الخرشه، ياسين كاسب (٢٠٠٧). أساسيات الإدارة المالية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- عقيلي، عمر وصفي. وآخرون (١٩٩٣). وظائف منظمات الأعمال، الطبعة الثانية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- حريم، حسين (٢٠٠٦). مبادئ الإدارة الحديثة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر

العلاقات العامة ك تخصص و علم مستقل عن غيره من العلوم فإنه من الصعب حصره في تعريف واحد حيث تتعدد تعريفاته ومنها تعريف معهد العلاقات العامة البريطاني Chartered Institute of Public Relations الذي عرف العلاقات العامة على أنها "جهود إدارية مخططة ومستمرة تهدف إلى تعزيز العلاقات بين المنظمة (المنشأة) وجمهورها". فالعلاقات العامة حسب هذا التعريف جهود إدارية وليست شخصية ومخططة وليست عشوائية، كما أنها جهود مستمرة ولا تقتصر على فترة محددة، وهذه الجهود تهدف إلى تعزيز العلاقات مع جماهير المنظمة (المنشأة). أما جمعية العلاقات العامة الأمريكية Public Relations Society of America فقد عرفت العلاقات العامة من ضمن تعريفاتها المتعددة بأنها "عملية اتصال استراتيجي تبنى علاقات المنفعة المتبادلة بين المنظمات والجمهور" وكذلك بأنها "نشاط أي صناعة أو هيئة أو مهنة أو حكومة أو أي منظمة أخرى في بناء وتدعيم علاقات سليمة منتجة بينها وبين فئة من الجمهور كالعملاء والمواطنين أو المساهمين أو الموظفين أو الجمهور بشكل عام لكي تُكيف سياستها حسب الظروف المحيطة بها وشرح هذه السياسة للمجتمع". وبناء عليه فإن العلاقات العامة تركز على إرساء قواعد التفاهم ومد خطوط التواصل بين المنظمة وجماهيرها سواء الجمهور الداخلي كالمساهمين والموظفين أو جمهورها الخارجي كالعملاء والموردين ووسائل الإعلام والمجتمع.

ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسة للعلاقات العامة على النحو التالي:

- ١-الإعلام عن رسالة المنظمة وأهدافها.
- ٢-كسب ثقة الجمهور الداخلي والخارجي للمنظمة (المنشأة).
- ٣-التعرف على الاتجاهات الجمهور نحو

المنظمة ونقلها للإدارة العليا.

٤-بناء وتحقيق السمعة الإيجابية للمنظمة وتعزيز صورتها الذهنية الإيجابية لدى الجمهور.

تختلف مهام واختصاصات إدارة العلاقات العامة من منظمة لأخرى حسب طبيعة عملها وأهدافها وحجمها وفلسفة الإدارة. ومن أهم اختصاصات إدارة العلاقات العامة:

١-رسم سياسات العلاقات العامة للمنظمة (تحديد أهداف العلاقات العامة والجمهور وتصميم البرامج التي تخدم ذلك).

٢-تنفيذ الخطط المختلفة والاتصال بالجمهور المستهدف، وتحديد الوسائل الإعلامية المناسبة لكل جمهور، داخل المنظمة وخارجها.

٣-التسيق مع الإدارات الأخرى فيما يختص بنشاطات العلاقات العامة التي ترتبط بها الإدارات، بما يحقق فعالية عالية لنشاط العلاقات العامة.

٤-إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بقياس اتجاهات الرأي العام بين جمهور المنظمة الداخلي والخارجي.

٥-تقويم وتقدير مدى نجاح الحملات والبرامج الإعلامية ووسائلها المختلفة، والقيام بالإجراءات التصحيحية لضمان فعالية البرامج وتحقيقها لأهدافها بكفاءة.

٦-تنسيق الجهود المتعلقة باستقبال الوفود والزوار والضيوف وتنظيم إجراءات إقامتهم والبرامج المصاحبة.

٧-إجراء المقابلات الإذاعية والتلفزيونية والصحفية حول الأمور المتعلقة بالمنظمة. مع رصد ومتابعة ما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة حول المنظمة.

٨-تنظيم الاشتراك في المعارض وغيرها من النشاطات.

٩-تقديم المساعدة والمشورة للإدارات الأخرى في المنظمة بما يخدم أهداف العلاقات العامة ويحقق أهداف المنظمة.

والتوزيع، عمان، الأردن.

-الصيرفي، محمد (٢٠٠٣). وظائف منظمات الأعمال، الطبعة الأولى، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-برنوطي، سعاد نائف (٢٠٠٤). الأعمال: الخصائص والوظائف الإدارية، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-زيارة، فريد فهمي (٢٠٠٩). وظائف منظمات الأعمال: مدخل معاصر، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الوطن للجميع

محمد محفوظ



فالوطن للجميع بكل خصوصياتهم ، ولا يجوز لأي طرف المزايدة في هذا السياق . وتباين القناعات لن يدخل أو يخرج أحد من هذا الوطن الذي يسع الجميع ومن حقهم جميعا . وفي هذا السياق أيضا نود التأكيد على الأفكار التالية :

١. ثمة ضرورة وطنية قصوى وبالذات في هذه الظروف الحساسة ، أن نعترف جميعا بمقتضيات التنوع ، وإن هذا التنوع الأفقي والعمودي ، ليس عورة الوطن التي يجب إخفاؤها ، وإنما هي ثروة الوطن التي تتطلب رؤية حضارية ووطنية عميقة لاستثمارها في تعزيز البناء الوطني وتمتين لحمته الداخلية . ونحن جميعا كأهل وطن واحد ، نتحمل مسؤولية العمل لمواجهة التحديات التي تواجه الوطن ، بدون الدخول في سوق المزايدات التي يضرر أكثر مما يظهر ، وكأن الأوطان تباع وتشترى .

٢. تعالوا جميعا وبدون استثناء نعمل ونكافح من أجل أن لا تكون العلاقات الوطنية بين مختلف الأطراف والأطراف صدى لمشكلات الخارج وأزماته .

فالمطلوب من الجميع حماية الوطن من مشكلات الخارج . وما يجري اليوم على أكثر من صعيد ، إننا جميعا رهنا علاقاتنا الوطنية بطبيعة الأحداث والتطورات التي تجري في المنطقة . وهذا بطبيعة الحال سيقود إلى مآلات سلبية على الجميع . قد نختلف في تقويم الأحداث التي تجري في هذا البلد أو ذلك ، وقد تتباين وجهات نظرنا في النظر إلى تطورات المنطقة وأحداثها المتسارعة ، ولكن لا يجوز لأي طرف أن يرتب علاقته مع شريكه في الوطن على ضوء تطورات المنطقة والإقليم .

والمطلوب دائما وأبدا رفض نقل معارك الخارج إلى الداخل ، وتحميل وزر أحداث الخارج على أحد مكونات الوطن . وقراءتنا المختلفة لأحداث المنطقة ، لا يشرع لأي طرف نقل مقتضيات تلك المعركة إلى الداخل . لأن تحويل وطننا إلى صدى لمشكلات الخارج ، يضرر باستقرارنا ، ويهدد نسيجنا الاجتماعي .

فتعالوا جميعا نقرر أن نحسن وطننا ، ونحمي وحدته ، ونذود عن عرينه ، ولا نحمل أنفسنا وزر معارك الخارج وتوتراته المتقلبة . ولا بد أن يدرك الجميع أن حماية السلم الأهلي ، أولى من كل المعارك والليافطات الأيدلوجية .

طرف من الوطن وطرف آخر من خارج حدود هذا الوطن .

فمهما كان الرأي والتباين فيه ، لا يحق لأي طرف من أطراف الوطن أن يدخل أحدا أو يخرج أحدا من هذا الوطن الذي يعيشه الجميع وعلاقة الجميع به ، ليست علاقة فوقية أو طارئة ، بل علاقة عميقة وذات أبعاد مادية ومعنوية ، لا يمكن لأي أحد أن يتجاوزها أو يتغافل عن متطلباتها .

من هنا تعالوا جميعا على المستويين النفسي والمعرفي ، نخرج الوطن بكل لوازمه ، من سوق المزايدات الإعلامية أو السياسية أو الأيدلوجية . لأن هذه المزايدات ، لن تغير من حقيقة انتماء الجميع لهذا الوطن من أقصاه إلى أقصاه . وإن اختلاف القناعات والأفكار ينبغي أن يقود إلى الإنصات المتبادل والتفاهم المشترك والحوار المستديم ..

وليس الدخول في سوق المزايدات على وطنية المواطن . فأهل الوطن والذين لا يعرفون غيره في الوجود ، وذاكرتهم التاريخية في الانتماء ، لم تتعدى حدود هذا الوطن . ليسوا بحاجة إلى فحص دم من أحد ، ولا يجوز أخلاقيا ووطنيا ، مع أي اختلاف أو تباين في الرأي أو الموقف أو القناعة ندخل في مربع المزايدة على هذا الصعيد .

ولو فتح كل شخص أو طرف لنفسه ، حق فحص دم الأشخاص أو الأطراف الأخرى على المستوى الوطني ، فإن كل طرف قادر أن يتحدث ويشكك ويزايد ، ولكن ما هي النتيجة الفعلية لذلك . لا شيء ، سوى المزيد من الإحن وتتمية الأحقاد واستدعاء التاريخ بكل حمولاته السلبية .

أسوق هذا الكلام ، ليس من أجل الدخول في مباحثات على هذا الصعيد مع أحد ، وإنما للقول للجميع وبدون استثناء ، أنه اقلعوا عن هذه الطريقة في التعامل مع شركاءكم في الوطن ، ولا تساهموا في تأزيم العلاقة بين أهل الوطن الواحد . المطلوب من الجميع العمل على رص الصفوف وسد الثغرات وتقوية اللحمة الداخلية ، وإذا لا أود لأي سبب من الأسباب المشاركة والمساهمة الفعالة في هذه الأدوار ، فعلي التوقف عن بث الفرقة والدخول في هذه المهاترات الأيدلوجية ، التي لن تغير من حقائق الوطن ، ولن تحول هذه الحقائق إلى أوهام أو أرقام مجردة .

لعل من المآزق التي تواجه المجتمعات المتنوعة عموديا وأفقيا، هو أن كل لون من ألوان الوطن ، يريد الوطن بأسره من أقصاه إلى أقصاه على مقاسه ومنواله .

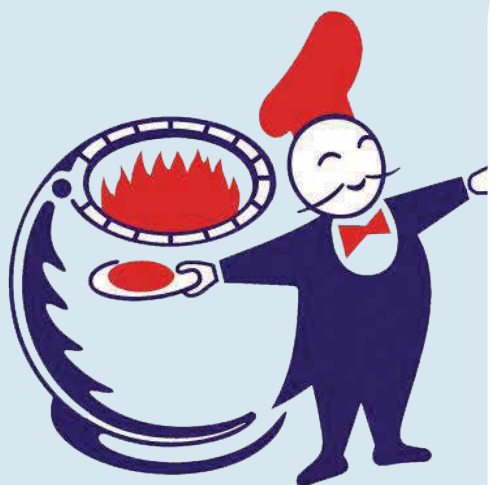
لذلك حينما يتحدث عن الوطن ، يتحدث وفي رؤيته العميقة أنه يقصد ذاته ، ويريد من الآخرين أن يتقمصوا ذاته ويلتزموا بقناعاته . وهذه الإشكالية بطبيعة الحال ، تقود إلى إشكاليات وأزمات أخرى . وبعبارة أخرى ، في متواليات وتأثيرات هذا المآزق ، نود القول : أن الأوطان مهما صغرت جغرافيتها أو كبرت ، لا يمكن أن تكون بمقاس لون من الألوان ، أو طرف من الأطراف .

لأن الأوطان بطبعها هي للجميع ، وأي جهد تعسفي يبذل لكي تكون الأوطان بمقاس لون أو مكون من المكونات ، فإن مآل الأخير هو الإخفاق والفشل . لذلك من الضروري الإقرار على المستويين النفسي والمعرفي ، ومن قبل جميع الأطراف ودوائر الانتماء ، أن الوطن يسع جميع الألوان ، ويحتضن جميع الأطراف . وأن هذه الأوطان ستصاب بأزمات شديدة ، حينما يقرر طرف من الأطراف أنه يريد أن يكون هذا الوطن بمقاسه ومزاجه ووفق ما يشتهي . إن هذه الإرادة ستقود إلى أزمات ومشاكل بين ذات الأطراف والمكونات ، كما أنها ستدشن لحالة من تصغير الوطن سواء على مستوى معناه أو على مستوى رسالته ، وهذا بطبيعة الحال يضر براهن الوطن ومستقبله .

وعليه من الضروري الانطلاق من هذه المسلمة ، التي بحاجة أن يدرك مغزاها ومدلولها الجميع . أن هذا الوطن لا يخضع لمقتضيات القلة أو الكثرة ، ولا يخضع لمقتضيات القريب والبعيد . هو [أي الوطن] للجميع بكل ألوانهم وأطيافهم وقناعاتهم .

وحيثما تتمايز وجهات النظر بين أهل الوطن الواحد ، أو تتعدد انتماءاتهم التقليدية والتاريخية ، لا يعني هذا بأي حال من الأحوال أن هناك

افتتاح قسم العائلات - القلعة

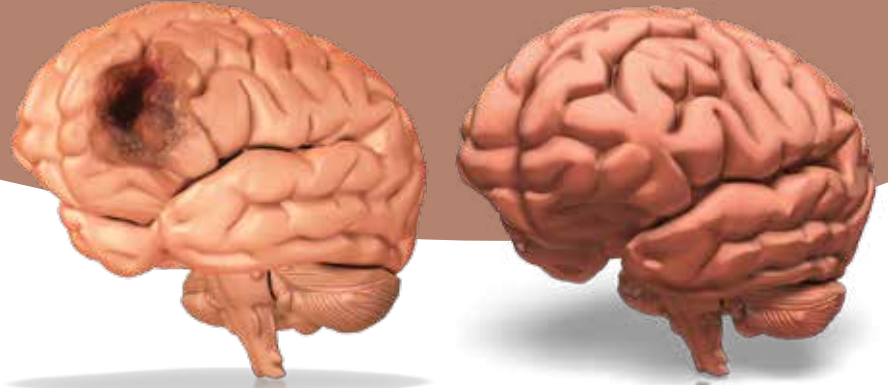


٨٥١١١٤١	٨٥٣١٢١٣	شارع الملك عبد العزيز - القلعة (أفراد)	التنوير
-	٨٥١١٠١١	شارع الملك عبد العزيز - القلعة (عائلات)	
٠٥٠٤٨٣٤٤٦٣	٨٦٦١٠٠٠	شارع الملك عبد العزيز - القلعة (الطلبات الخارجية)	
٨٦٣٣٧٣٣	٨٦٣٣٦٣٣	شارع القدس - المجيدية - بجانب مزايا الغذاء (أفراد)	
-	٨٦٦٣٠٠٠	شارع القدس - المجيدية - بجانب مزايا الغذاء (عائلات)	
-	٨٢٣٩٥٩٥	شارع الرياض - مجمع سيتي مول القطيف	سيهات
٨٥٠٦٦٨٨	٨٥٠٦٦٧٧	شارع الخليج - بجانب أسواق المنتزة (أفراد)	
٦٦٤٦٦٨٨	٦٦٤٦٦٧٧	المدينة الحجرية - بجانب أسواق المزرعة (أفراد - عائلات)	
٨٣٦٠٦٠٣	٨٣٦٠٤٠٣	شارع الجش الرئيسي (أفراد)	
	٨٦٦٢٠٠٠	القطيف - شارع الملك عبدالعزيز	



الأخصائي: فواز أبو السعود

السكتة الدماغية



كما ذكر سابقا فإن الجلطة الدماغية صنفت كأول مسبب للإعاقة بالعالم حيث تتسبب فيما يلي : الضعف أو عدم القدره على الحركة في احد جانبي الجسم، صعوبه أو عدم القدره على الكلام، قصور إدراكي، عدم القدره أو ضعف التحكم في عمليات الإخراج، الكآبه المزمنه، عدم القدره على الإتزان، التتميل واضطراب عملية البلع.

ولك ان تتخيل عزيزي القارئ ما يترتب على ذلك من مشكلات اقتصادية على العالم و اعباء ماليه ونفسيه على الاسره، حيث يصبح الفرد على مستوى عالي من الإعتماديه على أفراد الاسره وذلك يتطلب تجهيزات طبيه قد تكلف الكثير.

كيفية التصرف في حال حدوث الجلطة:

كما ذكرنا سابقا هناك علامات تزيد من احتمالية وجود الجلطة الدماغيه كالتميل والضعف المفاجئ وعدم القدره على الكلام و صعوبة النظر.

عند ملاحظة هذه العلامات سيكون اسعافك العاجل للمصاب ذو أهميه عاليه للتقليل من تلف الأنسجه العصبية و اعطاء الفرصه للطاقم الطبي بإعطاء العلاج الفعال في تلك الفتره.

(عند ملاحظة هذه العلامات تصرف سريعا واتصل بالإسعاف ٩٩٧)

طرق الوقايه:

- الإقلاع عن التدخين
- المتابعه المستمره في حالة الإصابه بأمراض القلب.
- التغذيه الصحيه.
- المتابعه المستمره في حالة الإصابه بجلطه دماغيه سابقه.
- المتابعه المستمره لفحص ضغط الدم والسكر
- الانتظام في أخذ الأدوية اللازمه في حال الإصابه بأي مرض.
- الالتزام بالتمارين البدنيه بشكل مستمر على الأقل ٣ مرات اسبوعيا لمدة نصف ساعة مع تمنياتنا لكم بدوام الصحة والعافيه.

انتشار الدم بين الأنسجه الدماغيه وزيادة الضغط عليها إن لم تعالج سريعا .

• الجلطه العابره: وهي انسداد في أحد الأوعيه الدمويه والذي يستمر لأقل من ٢٤ ساعه ينتج عنه اعراض بسيطه تزول تدريجيا في خلال تلك الفتره.

أعراضها؟

- تتمل أو ضعف في احد جانبي الجسم
- ارتباك او مشاكل في الفهم
- صعوبه في الكلام
- دوخه وفقدان للتوازن أو صعوبه في المشي
- إزدواجيه أو صعوبه في الرؤيه بإحدى أو كلتا العينين.
- صداع شديد بدون سبب معروف.

مسببات يمكن التحكم بها:

- التدخين
- التغذيه السيئه (الإكثار في تناول الدهون والصوديوم وغيرها)
- مستويات الكليسترول الغير طبيعيه

• ارتفاع ضغط الدم

• قلة النشاط البدني

• السكري

• امراض القلب

• الكحول

• السمنه

مسببات لا يمكن التحكم بها:

- العمر: تزيد احتمالية الاصابه بتقدم السن
- الجنس: الرجال اكثر عرضه للاصابه من النساء بنسبه الضعف تقريبا .
- جلطه سابقه.
- تاريخ عائلي للاصابه بأمراض القلب أو الجلطه الدماغيه
- ماذا بعد الجلطه؟

إنه التاسع والعشرين من شهر أكتوبر لكل عام، حيث تتضافر الحملات الطبية في جميع أنحاء العالم للتوعية بواحد من أكثر الأمراض شيوعاً بالعالم. إنها السكتة الدماغية (الجلطة الدماغية)

إنه المرض الذي حصد ولا يزال يحصد الكثير من الوفيات والإعاقات حول العالم سنوياً . حيث سخرت بعض الدول ميزانيات ضخمة للتوعية بهذا المرض والحيلولة من انتشاره. وحسب تقارير منظمة الصحة العالمية، فقد سجلت الدراسات أرقاماً خيالية تصل إلى ١٧ مليون إصابه سنوياً وخمسة ملايين وفاة جراء الإصابة بالجلطة الدماغية واعتبر هذا المرض ثاني مسبب للوفاة وأول مسبب للإعاقة بالعالم،

وقد أشارت بعض التقارير الأخرى أن هذه النسبة قابله للزيادة بشكل متطرد في السنوات الخمس القادمة إن لم تتخذ الإجراءات الوقائية وتكثف الحملات للتوعية بمخاطرها .

ماهي الجلطة الدماغية؟

الجلطة الدماغية هي عبارة عن خلل في التروية الدموية للدماغ ينتج عنه نقص للاوكسجين والغذاء المطلوب وصوله لأغشية الدماغ . وفي كثير من الأحيان قد يسبب هذا الخلل تلف دائم للأنسجه العصبية.

أنواعها ؟

• الجلطه الانسداديه : وهي عبارة عن تسكر احد الشرايين المغذيه للدماغ نتيجة لتخثر دموي او تصلب في الأوعيه الدمويه ينتج عنه انقطاع الدوره الدمويه لذلك الجزء وتليف للخلايا العصبية.

• الجلطه النزيفيه : وهي عبارة عن تمزق احد الأوعيه الدمويه نتيجة خلل ما ينتج عنه

موقع المجلة



alkhatmag@yahoo.com



www.facebook.com/
khatmag
www.alkhat.net



@Khatmag

مواقع صديقة



القطيف الإخبارية

www.Qatifnews.com



جھينة الإخبارية

www.jhaina.com



برودكاست القطيف

www.Qatifbroadcast.com



القطيف اليوم

أيفون http://goo.gl/NNHTL1

أندرويد http://goo.gl/6iVa5a

للحصول على العدد

966505841951

نقطة آخر الخط

مازق الحكومة الإلكترونية



حسن الشيخ

لا ندري الى اين ستأخذنا تطبيقات الحكومة الإلكترونية ، ولا التطور التقني بعد خمسين سنة من الان ! رغم ان العمر لن يكون فيه بقية لمعرفة ما سيكون حينها . الا ان علماء أبحاث المستقبل يتنبؤون بذلك بناء على معطيات الحاضر . وممن كتب عن علوم المستقبل ، الباحث (أولريش إيبيرل) ، الذي يعد من كبار هذا العلم في المانيا ، حيث كتب توقعاته في كتابه المشهور (المستقبل ٢٠٥٠ م) .

وعلى المستوى الاداري ، العالم يتجه نحو (الأتمة) في الادارة ، والتعليم ، والتدريب ، والمصارف ، والطيران . وكل المجالات التي قد لا تخطر في ذهن . هذا الامر في حد ذاته من الناحية الادارية ، شيء مطلوب وحسن .

الا أن البعض يرى إن التوجه الإلكتروني أو الهجمة الإلكترونية هذه ، ستمتد إلى عاداتنا السلوكية أيضا في الاكل والشرب والنوم . وسيكون هناك أكل الكتروني ، وشرب الكتروني ، ونوم الكتروني أيضا . ويتحول الناس في المستقبل إلى (روبرتات) مبرمجة في كل تفاصيل عاداتهم السلوكية والاجتماعية .

أكاديميات وعاهد الإدارة العالمية ، طرحت أسئلة افتراضية : كيف يمكن أن ندرب المتدربين في برامج الادارة والسلوك التنظيمي ؟ وهل سيكون هناك (مدير الكتروني) مبرمج ، يقوم بالتعامل مع مرؤوسيه الكترونيا ؟ وهل يغيب العامل الإنساني في هذا التعامل ؟ وهل سيختفي الجانب الانساني اليومي في العملية الادارية نهائيا ؟ وتحل الأنظمة الإلكترونية ، محل العلاقات الانسانية في العمل ؟ لو تم ذلك ، فهل جب علينا أن ندرب الموظفين على برامج أخرى مثل (العلاقات الإلكترونية) و (الاشراف الإلكتروني) و (الإبداع الإلكتروني) وهكذا . بل وهل سيتم التدريب عبر شبكات جديدة ، نجهل ماهيتها ؟ ربما . الا أنها قطعاً أكثر تطوراً وتعقيداً من (البلاك بورد) و (سمارت بورد) وغيرهما .

هذا التصور المستقبلي ، يصنفه علماء الإدارة في إطار (التنبؤ العلمي) وليس في إطار (الخيال العلمي) لان مؤشرات التوجه الإلكتروني واضحة اليوم في التطبيقات الادارية . وليس أدل على ذلك إلا نظام (البصمة الإلكترونية) التي تربط حضور وانصراف الموظفين . حيث كان الدوام الرسمي من أعقد المشكلات الادارية بين الرئيس والمرؤوس ، قبل عقد من الزمن .

ما أردت ان أقوله إنه رغم أهمية التطور الآلي في العمل الاداري ، الا انه يبدو لنا بعد خمسين سنة من الان مخيفاً إذا تحول البشر الى رجال آليين ، وتحولت مراكز ومعاهد التدريب من كيانات عملاقة ، مليئة بالموظفين الآدميين ، الى مجرد (كمبيوتر) ذكي صغير ، يدرب المرؤوسين والرؤساء الكترونيا عن بعد .

ولو قدر لنا العيش حتى ذلك الزمان ، سنجد ان الحكومة الإلكترونية قد تحولت من عامل مساعد ، يحل مشاكلنا الإدارية ، الى مأزق مخيف ربما سنحاول تلافيه مستقبلاً .

* كاتب ومدير إدارة البرامج الادارية والقانونية بمعهد الإدارة العامة بالشرقية

اللمسة الأخيرة



مراتب طبية

خزائن جدارية

غرف نوم حسب الطلب



القطفيف - عنك - شارع الخليج - بجانب التعاونية للتأمين

013 8041132



شركة نادر علي الزاير و شركاه (نابكو)

Nader Ali Al-Zayer & Partners Co.(NAAPCO)

الأنشطة التجارية

Business Activities :

- Contracting & Trading
- Residential Villas, Multi storey Building &
- Factory Building Complete Works, Earth works &
- Embankment works, Electrical & Mechanical
- works, Landscaping & Irrigation works,
- Waterproofing works, Wall &
- Roof Thermal Insulation Works etc.

- فلل سكنية
- مبان متعددة الطوابق و مصانع
- أعمال متكاملة
- تنفيذ الأرضيات و الحواجز
- أعمال كهربائية و ميكانيكية
- تنفيذ المناظر الطبيعية و أعمال الري
- أعمال العزل المائي
- تنفيذ جدران و أسقف العزل الحراري

www.naapcosa/webmail

الموقع الإلكتروني



Key Personnel :

Nader Ali Al-Zayer (General Manager)
Abdul Nazer M. Haneefa (B.D.M.)

Qatif & Dammam, Saudi Arabia

Qatif, Tel. : ٣١٧٣ ٨٥٢, ٥٦٢٧ ٨٥٥ ٠١٣ Fax : ٢٣٨٥ ٨٥٥ ٠١٣

Dammam Tel.: ٢٢٥٨ ٨٣٩ ٠١٣ Fax : ٠٤٢٧ ٨٣٩ ٠١٣

e: nalzayer@naapcosa.com, qatifsales@naapcosa.com

w: www.naapcosa/webmail

الشخص المسؤول:

نادر علي الزاير (المدير العام)
عبد الناصر حنيفة (مدير تطوير الأعمال)

القطيف و الدمام ، المملكة العربية السعودية

القطيف ، هاتف: ٣١٧٣ ٨٥٢ ، ٥٦٢٧ ٨٥٥ ٠١٣ فاكس: ٢٣٨٥ ٨٥٥ ٠١٣

الدمام ، هاتف: ٢٢٥٨ ٨٣٩ ٠١٣ ، فاكس: ٠٤٢٧ ٨٣٩ ٠١٣

البريد الإلكتروني: nalzayer@naapcosa.com ، qatifsales@naapcosa.com



السنان
للعسل الطبيعي



فوائد عسل الصدر :

- ١- علاج أمراض الجهاز التنفسي
- ٢- علاج أمراض القلب
- ٣- تقوية الجهاز المناعي
- ٤- علاج أمراض السكر
- ٥- علاج أمراض الكبد
- ٦- علاج العقم

عسلنا من مصادر موثوقة و مضمونة

مؤسسة السنان للعود والعطور | الشرقية

alsinan_honey@

www.alsinan.com.sa

00 966 540439309



السنان
للعسل الطبيعي



Since 1985